

## «القاعدة» تنمو والفضل لبوش

عبد الباري عطوان

تتدفق البواب الحربية الامريكية والبريطانية الى مرفأ رأس تنورة، اكبر ميناء تصدير للنفط الخام في العالم، وعصب الصناعة النفطية السعودية، لحمايته من هجمات قبل ان تنظم «القاعدة» يستعد لتفنيدها بهدف شل الصادرات النفطية وإحداث حالة ارباك في امدادات الطاقة في العالم بأسره. منطقة الخليج العربي بأسرها باتت في حالة طوارئ قصوى، والقيادة العسكرية الامريكية فيها في حال استنفار غير مسبوقة، والعروض بالحماية تتنهل على السلطات السعودية في مواجهة هذا الخطر الداهم.

بعد خمس سنوات من الحرب الكونية على الارهاب بقيادة الرئيس جورج بوش الابن ومشاركة معظم الدول العربية بغالبية، وخوض حربين احدهما في افغانستان وثانيتها في العراق، وانفاق اكثر من 350 مليار دولار حتى الآن، من المفترض ان يكون تنظيم القاعدة قد انتهى من الوجود، والعالم اصبح اكثر امانا واستقرارا، ولكن ما نراه اليوم هو مغاير لذلك تماما.

فكل الدلائل تشير الى ان هذا التنظيم الذي كان محصورا في كهوف جبال تورا بورا المطل على مدينة جلال آباد الافغانية، ولا يزيد تعداد عناصره عن ألفي شخص في افضل الاحوال، بات اكثر قوة وتأثيرا، ويشكل تهديدا مباشرا للهيمنة الامريكية وحلفائها، ويتحكم بصورة مباشرة او غير مباشرة باقتصاديات العالم.

تنظيم القاعدة، وبفضل السياسات الامريكية المتوحشة والحاقدة على العرب والمسلمين، استطاع ان يعيد تنظيم صفوفه، ويجمع قواه، ويغير استراتيجيته بطريقة عملية سريعة، ويحقق انتصارات مذهلة على اعدائه.

فانما كان العنوان الابرز للحرب على الارهاب، مثلما أكد الرئيس بوش في خطاباته يوم اطلاق قذيفتها الاولى هو القبض على «رأسى الارهاب» اي الشيخ اسامة بن لادن زعيم التنظيم، والملا عمر زعيم حركة طالبان، وتقديمهما الى العدالة، فإن الرجلين ما زالوا على قيد الحياة، ونجحا في زمن قصير في استعادة قواهما، وترسيخ أسس تحالفهما، ومواصلة اعمالهما الجهادية ضد القوات الامريكية في افغانستان، ويلحقان بها خسائر كبيرة.

غزو العراق كان اكبر هدية قدمها الرئيس بوش لرئيس القاعدة، فقد اعاد التنظيم الى جذوره وبيئته العربية، ووفر له مخزونا من السلاح والذخائر لم يحلم به مطلقا (50 مليون قطعة سلاح و5 ملايين طن من الذخائر) وفوق هذا وفر مستودعا بشريا من الساخطين المتعشقين للشهادة في الحرب لافشال المشروع الامريكي في العراق.

تنظيم القاعدة كان ينفذ عملية هجومية واحدة في العام على الاكثر قبل الحرب على الارهاب بعد تفجيرات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، واصبح الآن ينفذ عدة عمليات في العام الواحد، تمتد من مالي في اندونيسيا، موروا باسطنبول وكازا بلانكا وشرم الشيخ وطابا وتنتهي في مدريد ولندن.

في الماضي كان هناك تنظيم واحد للقاعدة في افغانستان، فاصبحت نرى عدة تنظيمات او عدة «قاعات»، قاعدة في السعودية، وقاعدة في العراق، وثالثة في اوروبا، ورابعة في الصومال، وخامسة تتطور في لبنان، وسادسة في طريق التطور في دارفور في السودان، اذا ما اصرت الحكومتان البريطانية والامريكية على ارسال قوات دولية الى هذه المنطقة المتهمة من السودان.

الانجاز الابرز للحرب الامريكية الغربية على الارهاب هو خلق عدة دول فاشلة، في كل من افغانستان والعراق والصومال وقريبا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذه الدول الفاشلة العاجزة عن السيطرة على حدودها ناهيك عن اقاليمها، هي البيئة المثالية لتنظيمات جهادية مثل تنظيم القاعدة.

الرئيس بوش يكرر دائما في خطابهاته بأنه يقاتل «الارهاب» في العراق لمنع آلاف ميل تتخللها مطارات وجوازات امنية في حال استنفار كامل للوصول الى اهداف داخل امريكا، وهناك 150 الف جندي امريكي يتواجدون في العراق، وعشرون الفا آخر في افغانستان، يشكلون صيدا ثميناً دسما لعناصره.

الرئيس بوش لم يكسب الحرب على الارهاب ولن يكسبها، لأنه يتبع اساليب وسياسات فاشلة، ادت الى نتائج مغايرة تماما. فقد اساء تقدير حال الإذلال التي يعيشها المسلمون والعرب بسبب هذه السياسات، مثلما اساء تقدير قدرة خصومه، واعتقد ان الجهاديين مثل الانظمة العربية التي يتعامل معها، مسكونون بالرعب والخوف من العصا الامريكية العظيمة.

تنظيم القاعدة غير استراتيجياته منذ اليوم الاول للحرب على الارهاب، وتحول الى تنظيم افقي، يعتمد على الخلايا الصغيرة، وجيل جديد من الجهاديين، ينمون في مجتمعاتهم ويتعمقون باستقلالية كاملة عن التنظيم الام. والمثال الابرز على هؤلاء هو الجماعات التي نفذت تفجيرات لندن ومدريد وكازا بلانكا وبالي.

الخلايا الجديدة لم تعد بحاجة للاتصال المباشر بالقيادة في افغانستان، ولفي التعليمات منها، اولاً: لأن هذه القيادة بلا عنوان، ومطردة من قبل كل مخابرات العالم، وثانياً: لانها لم تعد بحاجة الى ذلك، فكل ما تريده حول كيفية التجنيد، وصنع القنابل، وأدبيات التحريض والتوجيه، موجود على شبكة الانترنت.

القاعدة كسبت الحرب الاعلامية، مثلما كسبت الحرب المعلوماتية، او حرب تكنولوجيا المعلومات. فما زالت الخبر المهيمن على كل وسائل الاعلام في العالم، المرئية والسَموعة والمكتوبة، واصبحت تتمتع باستقلالية مطلقة في هذه الحرب، اي لم تعد تخضع لرقابة قننة مثل «الجزيرة» لبت اشروطها بل اصبحت تملك الاعلام البديل، هي «الانترنت» لكي تصل الى كل من تريد الوصول اليه بكل حرية، ودون اي اختصار لوانها الاعلامية المصورة او السَموعة.

التنظيم يكسب بفضل اخطاء خصومه، والرئيس بوش على وجه التحديد. فالرئيس بوش هو الوحيد الذي بجانب حليفه توني بلير، الذي يعتقد انه يكسب الحرب في العراق وافغانستان، وهو الوحيد الذي يعتقد ان الحلول العسكرية التي يتبعها العراق في النصر النهائي الذي يتطلع اليه، ويرفض ان يتعظم من الكوارث التي تحققها هذه الحلول على الارض مثل قتل اكثر من 655 الف عراقي، واصابة مليونين، وتشريد اربعة ملايين، وتحويل العراق الى اكبر دولة طاردة لسكانها في العالم، ناهيك عن خسائر قواته المتعاطمة.

المعادلة الفاشلة التي يتبعها الرئيس بوش في الشرق الاوسط، اي مكافحة الارهاب بالاعتداء على الانظمة الدكتاتورية وتعزيزها لانها عماد الاستقرار، هي ابرز جوانب فشل السياسة الامريكية، فالدكتاتوريات الفاسدة هي التي انجبت التطرف والعنف، ودفعت تنظيمات التي للجوء الى السلاح.

فاذا الشيخ اسامة بن لادن او اعتقاله، لن يغيرا من واقع الامر اذ لم يتغير حال من صنع القنبلة الذرية، اي انه جعلها حقيقة واقعة، ويتجهها ويستخدمها الكثيرون بعده، اي ان وفاته لن تغير شيئا. فتنظيم القاعدة اصبح موجودا وينمو، وما يجري حاليا من حال طوارئ في السعودية ومنطقة الخليج، وبعد خمس سنوات من الحرب على الارهاب، هو ما يشاهدنا الابرز.

## تحسبا لهجمات تخطط لها القاعدة على مرفأ رأس تنورة استنفار قوات التحالف لحماية منشآت نفط سعودية

وزارة الداخلية السعودية أكدت ان التهديد الارهابي ضد المنشآت السعودية قائم وان السلطات السعودية تتخذ الاجراءات الامنية اللازمة لحمايتها من اي هجوم. وأضاف التركي «السلطات الامنية السعودية تتخذ كل الاجراءات المناسبة لحماية كافة المنشآت الصناعية والاقتصادية، اي منشأة، في رأس تنورة او غيرها، فيها تدابير امنية وقائية للحيلولة دون تنفيذ عمل ارهابي».

وقالت البحرية الملكية البريطانية في بيان من دبي «بناء على معلومات تلقتها نشرت القوات البحرية والتحالف وحدات لدعم القوات السعودية والبحرينية في مواجهة اي تهديد بحري محتمل للمنشآت النفطية في رأس تنورة».

وقال كيفن اندال المتحدث باسم القيادة المركزية للقوات البحرية الامريكية في البحرين «قوات التحالف تتخذ اجراءات حذرة ووقائية وترتكز على عمليات الامن البحري في الخليج لمواجهة هذه التهديدات المحتملة».

وأضاف قائلا «ننظف بشكل مستمر وروتيني عمليات امنية بحرية في الخليج والمياه الدولية وهذه العمليات تمنع الارهابيين من استخدام الجبال البحرية كمسرح للهجوم».

وقال نواف عبيد وهو مستشار امني سعودي ان اي عمليات في الخليج هي عمليات روتينية تماما وأضاف أنه لم تظهر أي تهديدات منذ قامت القاعدة في 11 ايلول (سبتمبر) انها تستهدف مصالح اقتصادية في الخليج. وأضاف قائلا «هذا جزء من تدريب مستمر بين القوات الامريكية والبريطانية والبحرينية والكويونية... في الخليج».

وارفعت أسعار النفط في بادئ الامر حوالي 30 سنتا الى نحو 61 دولارا حيث تذكر المتعاملون هجوما فاشلا في شباط (فبراير) على منشأة ابيق النفطية العملاقة في السعودية وهي اكبر مجمع لمعالجة النفط في العالم، لكن الاسعار تراجعت في وقت لاحق، وقالت مصادر بصناعة النفط ان شحنات النفط تسير كالمعتاد من منشأة التصدير الرئيسية على الساحل الشرقي للمملكة، وتصدر الرياض حوالي سبعة ملايين برميل يوميا من النفط الى الاسواق العالمية يمر معظمها عبر رأس تنورة، وتبلغ الطاقة التصديرية للمرفأ النفط في رأس تنورة ستة ملايين برميل يوميا.

## عقب معلومات حول التخطيط لانقلاب على الحكومة

### مخاوف من اسبوع دام في الاراضي الفلسطينية ازدياد التوتر وتبادل اتهامات بين فتح وحماس



اطفال فلسطينيون يلهون احتفالاً بالعيد قرب مدينة غزة الجمعة (رويترز)

## انباء عن تغرر الجهود المصرية لصفقة تبادل الاسرى

فقد حذر ماهر مفاد القادة في قطاع غزة مما سماه تحضيرات من قبل حركة حماس ليوم سبت دومي. ودعا مفاد في تصريح صحافي وصلت اليه «القدس العربي» نسخة منه الحكومة الفلسطينية الى التراجع والتوقف عن كل هذه التحضيرات التي أعلنتها للتعامل مع الموظفين المحتجزين، وعدم استخدام القوة والتخني عن سوق الميراث.

وقال مفاد «ان التعليمات الصريحة بالقتل والسيطرة على المؤسسات وكل ما ورد من تهديدات خطيرة حتى اللحظة يوحي بسبب اسوداد ما تحضر له حركة حماس، منوها الى ان حركة حماس تقوم بالتحضير استعداداً لتفجير الوضع يوم السبت.

وحمل مفاد حركة حماس المسؤولية الكاملة عن أية نتائج من الممكن ان تحدث داخل الشارع الفلسطيني او تنفيذ أي «مخطط دومي».

(تفاصيل ص 5)

ودعا ابو شبك الجميع للالتزام بالنظام والهدوء والحفاظ على الممتلكات الحكومية والعامه.

وفي ذات السياق نفى الرئيس الفلسطيني محمود عباس صحة الاتباء التي تحدثت عن منح عناصر من حركة فتح والسلطة الفلسطينية القيام بانقلاب على الحكومة.

ومع تزايد الخوف في المناطق الفلسطينية خاصة في قطاع غزة الذي يشهد توازناً في قوى الحركتين الكبيرتين في الشارع الفلسطيني فتح وحماس، عكس مناطق الضفة الغربية التي تسير فيها حركة فتح، حذر العديد من المراقبين في القطاع من اخطار موجة العنف اذا ما اندلعت بين الفصيلين خاصة مع الفشل الذريع التي تشهدها الساحة السياسية الفلسطينية، واختلف تشكيل حكومة فلسطينية جديدة، واختلف وجهات النظر بشأنها بين من يؤسس الرئاسة التي ترأسها حركة فتح والحكومة التي ترأسها حركة حماس.

## شاهد امام محكمة تنظر اتهامات بجرائم حرب: جندي بريطاني حاول اقتلاع عيني معتقل عراقي باصبعه

لندن - «القدس العربي»:  
قال شاهد في محكمة عسكرية لسبعة جنود بريطانيين ان احدهم حاول قلع عيني سجين عراقي باصبعه. وقدم الضابط الكبير في سلاح الجو البريطاني سكوت هيووز وصفا مفصلا لما شاهد عندما دخل مركز اعتقال بريطانيا في البصرة، جنوب العراق. وقال هيووز انه ذهب لمركز اعتقال عندما سمع صراخا وصيحات ترتفع فيه، وقال انه شاهد رجلا عراقيا، كبيرا في العمر، عرف فيما بعد ان اسمه كفاح المطير، حيث قام الجندي كوربورال دونالد باين احد الجنود الذين يحاكمون بمحاولة قلع عيني المعتقل، وطلب من كل المعتقلين الوقوف في وضع صعب، ركبهم مثنية وايديهم مرفوعة.

وقال هيووز ان «الجندي قام بركل المعتقل في الجزء السفلي من ظهره، ثم امسك برأسه، وادخل اصابعه في عينه فيما بدا انه كان يحاول قلع عينيه». وقال هيووز ان مركز الاعتقال كان فيه احد عشر معتقلا واربعه جنود بحرسونهم، وكانوا يشنون من الالم، وكانت تنتشر في المركز رائحة العرق والبول والبراز، وكان الادعاء قد اخبر المحكمة الشهر الماضي في مرافعته الافتتاحية ان المعتقلين العراقيين كانوا قد اعتقلوا لاشتباه بعلاقتهم بمقتل احد جنود الشرطة الملكية العسكرية في بلدة

الرياح - دبي - «القدس العربي» - وكالات:  
استنفر التحالف البحري الغربي قواته الجمعة لمواجهة تهديدات بتفنيذ هجمات ضد المنشآت النفطية في السعودية. وقالت البحرية الملكية البريطانية ان قوات بحرية تابعة لقوات التحالف في الخليج نشرت لتفصي لتهديد بحري محتمل لرفأ رأس تنورة النفطية في السعودية وهو اكبر منشأة نفطية بحرية في العالم.

وقالت السعودية انها تتخذ اجراءات لحماية منشآتها النفطية والاقتصادية من «تهديد ارهابي». وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية ان التهديد الارهابي للمنشآت الاقتصادية بالملكية موجود وهو هدف ملعن لل«لغة الضالة» للتأثير على مصالح المواطنين السعوديين. وأضاف المتحدث ان قوات الامن السعودية تتعاون وتنسق مع البحرية السعودية لاتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة.

واكدت الولايات المتحدة الامريكية الجمعة وجود تهديد ضد المنشآت النفطية السعودية ما أدى الى تعزيز

## الصوماليون يحتشدون تلبية لدعوة الجهاد ضد اثيوبيا

مقديشو - رويترز: خرج الاف الصوماليين الى شوارع مقديشو الجمعة لدعم الاسلاميين الحاكمين في جهادهم الذي أعلنوه ضد القوات الاثيوبية التي يتهموها بغزو بلادهم لحماية الحكومة. وردد الصوماليون الذين تدفقوا على ميدان تاريبوتكا هتافات التأييد لدعوة الاسلاميين للدفاع عن الامة وسجل عشرات الاشخاص اسماءهم للانضمام الى الحركة في القتال من اجل قضيتهم. ويسيطر الاسلاميون على مقديشو وجزءا كبيرة من جنوب الصومال ويتحدون سلطة الحكومة الهشة المدعومة من الغرب والتي تلزم الآن مقرها في بيبدو.

وتحلفت مجموعات حول الاسلاميين الذين كانوا يسجلون البيانات الضخمة.

وأعلن الاسلاميون الجهاد ضد اديس اباها هذا الشهر بعد ان قالوا ان جنوبا اثيوبيين ساعدوا الحكومة على الاستيلاء لمدة قصيرة على بلدة جنوبية. وقالوا في وقت لاحق ان الجهاد مجرد وسيلة للدفاع عن النفس ضد الاثيوبيين داخل الصومال.

## بوش يدعو لزيادة الضغط على ايران لوقف نشاطاتها النووية

واشنطن - اف ب: دعا الرئيس الامريكي جورج بوش الجمعة المجتمع الدولي الى مضاعفة الجهود لمنع ايران من امتلاك السلاح النووي بعد المعلومات التي افادت بان ايران خلت خطوة اضافية في مجال تخصيب اليورانيوم. وقال بوش في تصريح صحافي في ختام لقاء مع الامين العام للملف الاطلسي ياب دي هوب شيفر في البيت الابيض «هذا يعني بالنسبة الى ان علينا مضاعفة جهودنا لتأمين منع الانتاج الدولي لاقطار الايرانيين مع المجتمع الواحد التي سيسجلون اليها في حال واصلوا التي قدمنا في هذا البرنامج هي العزلة عن باقي العالم».

## الكويتيون ما زالوا يحصلون على تعويضات بمئات الملايين عن اضرار الاجتياح العراقي

لندن - بوب بي أي: افادت صحيفة «انديبندنت» الصادرة الجمعة ان لجنة تابعة للامم المتحدة ما زالت تدفع مئات الملايين من الدولارات تعويضات لضحايا الاجتياح العراقي عام 1990 بعد مرور 15 سنة على الحرب وثلاث سنوات على سقوط نظام صدام حسين. وقالت الصحيفة ان آخر دفعة تمت أمس الخميس وبلغت 417.8 مليون دولار، أي ما يعادل 220 مليون جنيه إسترليني، سددتها اللجنة إلى الحكومة الكويتية وشركات النفط تخلصاً عن الخسائر والأضرار التي لحقت بها خلال فترة الاحتلال التي امتدت لسبعة أشهر ليصل مجموع ما تلقتته الحكومة الكويتية من تعويضات حتى الآن إلى أكثر من 21 مليار دولار (11 مليا جنيه إسترليني).

وأشارت إلى أن مبلغ التعويضات الذي تمت المصادقة عليه يبلغ 52 مليار دولار.

## الدوحة تستقبل مؤتمرا دوليا حول الديمقراطية تشارك به 75 دولة وتحضره ليفني

الدوحة - اف ب: تستضيف الدوحة ابتداء من مساء الاحد مؤتمرا دوليا يناقش وضع الديمقراطية في العالم وتشارك فيه وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني في اول زيارة لها الى هذا البلد العربي. ويعقد «المؤتمر الدولي السادس للديمقراطيات الجديدة والمستعارة» على مدى اربعة ايام برعاية الامم المتحدة وتشارك فيه 75 دولة على الاقل من اصل الدول الـ192 المنضوية تحت لواء المنظمة الدولية. وقال مساعد وزير الخارجية القطري محمد الرميحي لو كالة فرانس برس ان «27 دولة اكدت مشاركتها على مستوى وزير خارجيتها من اصل 75 دولة اكدت حضورها». وشارك في المؤتمر الدولي السادس للديمقراطيات الجديدة والمستعارة على مدى اربعة ايام برعاية الامم المتحدة وتشارك فيه 75 دولة على الاقل من اصل الدول الـ192 المنضوية تحت لواء المنظمة الدولية. وقال مساعد وزير الخارجية القطري محمد الرميحي لو كالة فرانس برس ان «27 دولة اكدت مشاركتها على مستوى وزير خارجيتها من اصل 75 دولة اكدت حضورها». وشارك في المؤتمر الدولي السادس للديمقراطيات الجديدة والمستعارة على مدى اربعة ايام برعاية الامم المتحدة وتشارك فيه 75 دولة على الاقل من اصل الدول الـ192 المنضوية تحت لواء المنظمة الدولية.

## «الجزيرة» تقيم نصبا تذكارية لشهداء الصحافة

الدوحة - اف ب: اعلنت قناة «الجزيرة» في بيان انها ستدشن في الاول من تشرين الثاني/نوفمبر نصبا تذكارية في الدوحة لتكريم الصحافيين الذين سقطوا اثناء تأديتهم مهامهم. وأكد البيان الذي وزع الخميس ان التدشين يتزامن مع الذكرى العاشرة لاطلاق القناة التي تمكنت خلال العقد الماضي من فرض نفسها كمنافس حقيقي لكبرى المؤسسات الاعلامية العالمية. وأفاد البيان ان اسماء اكثر من 630 صحافيا قد حُفرت في النصب الذي صممه الفنان الكندي العراقي الاصل محمود العبيدي الذي تعرض أعماله في ارجاء عدة من العالم مثل تونس والهند والولايات المتحدة وفرنسا.

## جمهورية الكونغو الديمقراطية تختار رئيسا جديدا باجواء شديدة التوتر



انصار المعارض جان بيار بيمبا في اليوم الاخير من الحملة الانتخابية

كينشاسا - اف ب: يتواجه الرئيس المنتهية ولايته جوزيف كابيلا الأحد في جمهورية الكونغو الديمقراطية مع نائب الرئيس والمتردد السابق جان بيار بيمبا في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي تجري في اجواء شديدة التوتر. وتبقى الحملة الانتخابية فائتة في كينشاسا حيث الاجواء متوترة منذ المواجهات العنيفة التي جرت في آب/اغسطس والتي نتجت عن متقطعة بشكل شبه يومي في مناطق متفرقة من البلاد بين انصار الفريقين. وفي اخر هذه الاحداث قتل خمسة اشخاص الخميس في غيادوليت في شمال غرب جمهورية الكونغو الديمقراطية في تيبال لاطلاق النار بين عناصر موالية لنائب الرئيس جان بيار بيمبا وحراس زئانغا موبوتو نجل الديكتاتور السابق وحليف الرئيس جوزيف كابيلا على ما افادت الامم المتحدة. ويعتبر دبلوماسي غربي «اننا في منطج مواجهات اول مواجهة انتخابية واثانيا مواجهة مسلحة ما ان تبدا النتائج بالظهور» مضيفا ان «صرف 500 مليون دولار للوصول الى هذه النتيجة هو امر محبط فعلا» في إشارة الى كلفة العملية الانتخابية التي تمولها كليا تقريباً الاسرة الدولية. ودعى 25 مليون ناخب الاحد لاختيار واحد من المرشحين الاثني الذين خاضوا البلاد معا خلال المرحلة الانتخابية السياسية التي بوشرت العام 2003 بعدما توجهوا في ساحات القتال قرابة خمس سنوات في نزاع دموي وصف بانه «حرب عالية افريقية» بسبب عدد الدول الصالعة فيه (سبع دول). وتترافق الانتخابات الرئاسية كذلك مع انتخاب نواب محليين سينتخبون بدورهم اعضاء مجلس شيوخ الولايات وحكامها. وسيكون نجاح اول انتخابات حرة وديمقراطية في 40 عاما في زائير السابقة عامل استقرار اقليمي وسيفتح الباب امام انعاش الاقتصاد في بلد يملك موارد طبيعية ضخمة لكنه منهار بسبب عقود من النزاعات وسوء الادارة. وحصد جوزيف كابيلا في الدورة الاولى 44.8% من الاصوات في مقابل 20% لجان بيار بيمبا. وضمن للدورة الثانية الدعم الكبير للمعارض السابق انطون غيزينجا (13%) ودعم زئانغا موبوتو (4.8%) وهو دعم رمزي في الاساس. ومن شأن تحالفه مع غيزينجا زعيم الحزب اللومومبي الموحد (بالو) الذي يعرف انصاره بانضباطهم، ان يؤمن له اصواتا في الغرب حيث سجل نتائج متواضعة في الدورة الاولى. وفي حال فوز كابيلا سيكون رئيس الوزراء من حزب بالو وعلى الارجح غيزينجا شخصيا. من جهته استقطب جان بيار بيمبا

## الاتحاد الاوروبي يفرج عن 38 مليون يورو كمساعدات لـ «جمهورية شمال قبرص التركية»

بروكسل - اف ب: ذكرت المفوضية الأوروبية الجمعة انها ستفرج عن 38 مليون يورو (48 مليون دولار) كدفعة اولى من المساعدات التي وعدت قبل عامين بمنحها لـ «جمهورية شمال قبرص» التركية التي لا تعترف بها سوى انقرة. وتتخصص هذه الاموال بشكل رئيسي لمشاريع البنية التحتية خاصة في قطاع الطاقة وكذلك لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شمال الجزيرة المقسمة. وصرح اولي ريبين مفوض التوسع في الاتحاد الاوروبي «ارحب بقرار اليوم الذي يمكننا من تنفيذ مشاريع ملموسة تقرب القبارصة الاتراك من اوروبا». واذاف ان هذه «خطوة اخرى يقوم بها الاتحاد الاوروبي لانهاء عزلة القبارصة الاتراك وتسهيل توحيد جزيرة قبرص». وتقدر المفوضية منذ عام 1974 عندما احتلت القوات التركية الجزء الشمالي من الجزيرة عقب انقلاب بتديير من اثنا بهدف ضم الجزيرة الى اليونان. ورغم التقسيم، أصبحت جمهورية قبرص المعترف به دوليا، عضوا في الاتحاد الاوروبي عام 2004. ويعتد ذلك تعهد الاتحاد الاوروبي باتخاذ اجراءات تفي بعزلة الجزء

## وفاة الرئيس الباكستاني السابق غلام اسحق خان

بيشاور (باكستان) - اف ب: توفي الجمعة الرئيس الباكستاني السابق غلام اسحق خان عن عمر يناهز 91 عاما، حسب ما اعلنت عائلته. وقال انور سيف الله صهر خان لو كالة فرانس برس ان الرئيس السابق «كان يعاني من التهاب في الرئة». واذاف ان السبب الرئيس للوفاة هو الشيخوخة، وتولى خان الرئاسة عقب وفاة الحاكم العسكري الجنرال محمد ضياء الحق في حادث تحطم طائرة في 17 آب/اغسطس 1988، واستمر في منصبه حتى عام 1993. وخلال تلك الفترة، قام بحل حكومة رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو عام 1990 وحكومة نواز شريف عام 1993. ويتوقع ان يشيع جثمانه في جنازة سنجري في مدينة بيشاور شمال غرب البلاد في وقت لاحق من الجمعة، حسب عائلته.

## ايران تسرع عمليات تخصيب اليورانيوم تزامنا مع مشاورات الدول الست حول العقوبات

طهران - اف ب: بدأ العلماء الايرانيون ضخ الغاز في السلسلة الثانية من اجهزة الطرد المركزي بهدف تخصيب اليورانيوم، بحسب ما نقلت وكالة الانباء الطلابية الايرانية (ايسنا) الجمعة، في تحد للتهديدات بغرض عقوبات دولية على ايران بسبب برنامج تخصيب. وصرح مسؤول لم تكشف الوكالة عن هويته ان «السلسلة الثانية نصبت قبل اسبوعين وتم ضخ الغاز فيها هذا الاسبوع». وأكدت ايران الاربعة تركيب الاجهزة الجديدة لتسريع عملية تخصيب اليورانيوم وقالت انها ستبدأ بضخ الغاز فيها في وقت قريب. ويأتي اعلان الجمعة في وقت تجري الدول الست الكبرى مشاورات مغلقة في نيويورك لمراجعة مسودة القانون الذي اصدره مجلس الامن الدولي لغرض عقوبات على ايران بسبب رفضها وقف عمليات تخصيب اليورانيوم الحساسة التي يخشى الغرب من ان تستخدمها طهران لانتاج قنبلة نووية. وتفتي ايران بشدة ذلك وتصر على ان الهدف من برنامجها هو توليد الكهرباء.

ويشارك في المحادثات التي تجري في مقر البعثة البريطانية في الامم المتحدة في نيويورك مندوبو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (بريطانيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة) اضافة الى المانيا. وتركز المحادثات على مشروع القرار الذي صاغته بريطانيا وفرنسا ومانيا بالتشاور مع واشنطن على فرض عقوبات على طهران لعدم تلبيةها المطلب الدولية بتجميد عمليات تخصيب اليورانيوم. الا ان مشروع القرار لا يحظى بموافقة جميع الدول الدائمة العضوية. وطبقا لبعض الدبلوماسيين، فقد سعت واشنطن الى ان يكون القرار اكثر صرامة ويتضمن الدعوة لانهاء المساعدات الروسية لايران على بناء محطة بوشهر النووية. الا ان وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف رفض العقوبات المقترحة وقال انها لا تدعم الاهداف التي اتفقت عليها القوى الست في وقت سابق. وراى الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة في مدينة وهران في الصين حيث يقوم بزيارة

## طهران ترفض الاتهامات بزلوعها بتفجير المركز اليهودي بالارجنتين العام 1994

طهران - اف ب: رفضت ايران اتهامات الاعاء الارجنتيني بانها وحزب الله اللبناني كانا وراء تفجير المركز اليهودي في بوينس ايريس العام 1994 ووصفت تلك الادعاءات بانها «دعاية صهيونية». وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمد علي حسيني ان «ايران ترفض اتهامات الادعاء الارجنتيني». واذاف «ان هذه الدعاية الصهيونية الجديدة تشن بنوايا سياسية وتهدف هذه الفيركة السلبية الى نشر الفركة بين ايران والشعب

الارجنتيني». وقال الحسيني ان الهدف هو «تغيير وجه الله اللبناني كانا وراء تفجير المركز اليهودي في بوينس ايريس العام 1994 ووصفت تلك الادعاءات بانها «دعاية صهيونية». وكان الادعاء الارجنتيني وجه الاتهام الى ايران وحزب الله اللبناني بالمشؤولية عن الهجوم على الجمعية التضامنية اليهودية في بوينس ايرس العام 1994 وواقع 85 قتيلًا و300 جريح. وطالب الادعاء باصدار مذكرة

## مقتل 14 مدنيا افغانيا في تفجير حافلة والتحقيق في مقتل مدنيين في عمليات لحلف الاطلسي

قندهار (افغانستان) - اف ب: قتل 14 شخصا، معظمهم من المسنين والاطفال، في انفجار قنبلة في حافلة صغيرة في ولاية ارزغان جنوب افغانستان، فيما قاتل الحكومة ان نحو 25 مدنيا قتلوا في اشتباكات بين قوات حلف الاطلسي ومقاتلي طالبان قبل ثلاثة ايام، فيما اقر الحلف بمقتل 12 مدنيا في تلك الاشتباكات. وشكل الرئيس الافغاني حميد كرزاي الخميس لجنة للتحقيق في مقتل المدنيين الذي ياتي بعد اقل من اسبوع من دعوته لقوات حلف الاطلسي بتوخي مزيد من الحذر في عمليات القصف التي تشنها بعد مقتل 20 مدنيا في عمليات قتالية سابقة في جنوب البلاد. وصرح بشاري لو كالة فرانس برس «عند انتهاء اللجنة من التحقيق، ستتمكن من الاعلان عن ارقام القتلى بالتفصيل». واعربت ايساف عن اسفها العميق لمقتل المدنيين في اشتباكات الثلاثاء التي نشبت بعد ان هاجم نحو 40 رجلا قاعدة عسكرية في منطقة بانوجوا، وكانت المنطقة التي تبعد نحو 35 كيلومترا غرب مدينة قندهار مركزا لعملية ميدوزا، اكبر عملية ضد مقاتلي طالبان في ايلول/سبتمبر الماضي، وقالت ايساف ان عملية ميدوزا وجهت اكبر صفة طالبان منذ الاطاحة بالنظام المتشدد في اواخر عام 2001.

وتحصن المقاتلون في هذه المنطقة بهدف الاستيلاء على مدينة قندهار على ما يبدو، حسب مسؤولي ايساف، واستهدفت هجمات الثلاثاء جماعات من طالبان كانت تتسلل للعودة الى الاراضي الافغانية، وتوصلت لجنة حكومية هذا الشهر الى ان 53 مدنيا قتلوا في عملية ميدوزا، رغم ان مسؤولي ايساف والمسؤولين الحكوميين حثوا المدنيين على مغادرة المنطقة قبل بدء العملية. واعربت بعثة الامم المتحدة في افغانستان في وقت متاخر من الخميس عن قلقها حول التقارير المتعلقة بمقتل المدنيين. وجاء في بيان للبعثة ان «الامم المتحدة اوضحت دائما ان سلامة المدنيين يجب ان تاتي اولا وان وقوع كما اعرب رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر عن اسفه لمقتل مدنيين». وقال «اعتقد ان هذه الحوادث لا تساعد احد، لا قوات حلف الاطلسي ولا طالبان».



حميد كرزاي متجه لعقد مؤتمر صحفي في كابول يوم الجمعة

## واشنطن مستعدة للقاء كوريا الشمالية اذا عادت الى المحادثات السادسة

واشنطن - اف ب: قال السفير الاميركي في اليابان توماس شيفر الجمعة ان الولايات المتحدة مستعدة لاجراء محادثات ثنائية مع كوريا الشمالية الهادفة الى ائهاء برنامجها النووي. وطلب كوريا الشمالية التي اعلنت في التاسع من تشرين الاول/اكتوبر اجراء اول تجربة نووية، منذ فترة طويلة باجراء محادثات مباشرة مع ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش. وجررت لقاءات ثنائية في السابق بين مسؤولين من ادارة بوش ومسؤولين من كوريا الشمالية لكن على هامش المحادثات السادسة التي بدأت في 2003. وصرح السفير الاميركي للصحافيين «انا نطلب منهم العودة الى المحادثات السادسة لبدء المفاوضات». واذاف «نحن مستعدون لمناقشة المسائل معهم بشكل ثنائي او ضمن نظام متعدد الاطراف، اذا عادوا الى هذه المحادثات. ولذلك فاذا ارادوا حل هذه الازمة فتوجد فرصة كبيرة للقيام

بذلك، ونأمل في ان يغيثتموها هذه الفرصة». وكانت بيونغ يانغ خرجت من المحادثات التي تشارك فيها الصين واليابان وروسيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة، في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي احتجاجا على فرض الولايات المتحدة عقوبات على احد البنوك بتهمة تبويض الاموال وتزييف العملة لصالح كوريا الشمالية. ودعا شيفر بيونغ يانغ الى عدم اجراء تجربة نووية ثانية، قائلا ان هذه



# مع تزايد البوادر على انشقاقات في الائتلاف الشيعي في العراق الاسوأ ربما لم يأت بعد: الشيعة قد يتقاتلون للسيطرة على الاقاليم



سيدة عراقية تسير مع طفلها قرب حاجز للقوات الامريكية في بغداد الجمعة (رويترز)

بغداد - رويترز: يسقط عشرات العراقيين قتلى في كل يوم، وتلقى جنث شوهها التعذيب في الشوارع، ويسود مناخ من الرعب، غير أن الاسوأ ربما لم يأت بعد، ويقول محللون ومصادر داخل الجعامة السياسية الشيعية المختلفة إن الخطط التي تدعوها الولايات المتحدة لإنشاء مناطق تتمتع بحكم ذاتي وتقسيم بشكل غير متساو من الثروة النفطية تهدد بإشغال صراع أكبر بين الفصائل المتنافسة داخل الأغلبية الشيعية يمكن أن يحول العنف الفوضوي القائم بالفعل إلى اقتدار الحروب على الاطلاق، وأقر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بحجم التهديد وقال الخميس أنه سيخضع عن مشروع «الغدالية» بالكامل إذا أثار مثل ذلك العنف.

ولم يكن القتال في مدينة العمارة التي تسكنها أغلبية شيعية في جنوب البلاد الأسبوع الماضي وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 24 شخصاً سوى أحدث علامة على تصاعد الخلافات داخل كتلة الائتلاف العراقي الموحد التي تهيمن على أقل بقل من نصف مقاعد البرلمان، والاتفاقيات متشعبة في صراعات بين أسر رجال الدين الشيعة الذين يهيمنون على السياسة في الاقاليم سيكون بين شيعة وشيعة وبين سنة وسنة، وأضاف أنه إذا كانت هناك قدراتية وحارب الناس بعضهم البعض في الاقاليم فإن الحكومة لن ترضى في مشروع الغدالية.

وقال عدد من المسؤولين إن خطط إجراء الانتخابات المحلية العام القادم قبل التشكيل المحتمل لاقاليم فدرالية جديدة في عام 2008 سوف يدفع بتلك الصراعات على السلطة إلى الواجهة، وتركز أغلب المخاوف حتى الآن على الرفض للخطوة من جانب الاقلية السنية التي تخشى من أن الفدرالية ستمنح الشيعة والبرهان حقول النفط الشاسعة في جنوب العراق وستمنح الأفراد احتياطات النفط بتمثاله، وأقر البرلمان العراقي الشهر الماضي قانوناً يسمح بتشكيل اقاليم بدءاً من عام 2008 رغم المعارضة من جانب السنة، ورغم أن بعض الفصائل الشيعية وخاصة تلك التابعة لرجال الدين الشيعة مقتدى الصدر رددت نفس المخاوف السنة إلا أن مصادر داخل الجعامة الرئيسية قالت أنهم يريدون ظهور اقاليم جديدة وأن جميع الفصائل تستعد حالياً للصراع للسيطرة عليها.

واعتبر حازم النجمي استناد العلوم السياسية بجامعة المستنصرية ببغداد

## رامسفيلد يتهم وسائل الاعلام الامريكية بأنها «تضمر العداء» للعراق

واشنطن - اف ب: اتهم وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد وسائل الاعلام الامريكية الخميس بأنها «تضمر العداء» للعراق، قبل أقل من اسبوعين من الانتخابات البرلمانية في الولايات المتحدة.

وقال رامسفيلد في مؤتمر صحفي «نحن في فترة انتخابية، والجميع يحاول ان يقول حماقة صغيرة حول هذا الموضوع ويسعى الى نشرها على الصفحات الاولى للصحف والى اجزاء خلات صغيرين ما يقولون في اي حزب قد تبتدأها، اننا نتحدث عن تولى السيطرة وحكم شيعة العراق... هذا ليس شيئاً قبيحاً للقتال من اجله... وليس كذلك».

وسامح أبرز رجال الدين الشيعة في العراق الائتلاف العراقي الموحد في الانتخابات التي جرت العام الماضي، غير أن كبير سنة وحائلي الشيعة يمكن أن تعني اكتئابية حدوث صراع على الخلافة خلال فترة عيش بعيدة، وهناك سابقة لاعمال عنف مرتبطة بمثل تلك النزاعات. فقد قتل رجل دين بارز في النجف بعد عودته مباهراً من المنفى بخلافات بينهم».

وقد أكد المالكي الاربعة ان حكومته لم توافق على

## ممثل السيستاني يحذر من تفاقم الوضع الامني في ديالى

كربلاء - اف ب: حذر الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني في خطبة صلاة الجمعة في كربلاء من «جر محافظة ديالى (60 كلم شمال بغداد) الى الفتنة الداخلية»، بسبب أعمال «الارهابيين» و«التفريين».

وقال الكربلائي في خطبته في مرقد الامام الحسين في كربلاء «اتوجه الى المسؤولين في وزارة الدفاع والداخلية لاتخاذ اجراءات حازمة وحاسمة لردع الارهابيين في ديالى وعدم السماح لهم بجر المحافظة الى الفتنة الداخلية ان تركت هذه المسألة دون علاج».

وحذر الكربلائي من ان «هذا ربما يؤدي الى ان لا يجد الكثير من المواطنين الوسيلة لحماية أنفسهم والرد بالمثل (...) وحينئذ ستدخل المدينة في قتال متبادل ويصعب حل تلك الازمة»، وأضاف ان «التساهل في التعامل مع هؤلاء الارهابيين سيجرهم الى ادخال مدن اخرى في مسلسل جرائمهم» مستشهداً بمدينة بلد (70 كلم شمال بغداد) التي شهدت أعمال عنف طائفية وقع ضحيتها نحو 90 قتيلاً، وقال «بلد تعاني من جرائم التفريين والبعثيين حيث يقصفونها بالهاونات ويحاصرونها لمنع دخول المؤن اليها وبالتالي ارقام سكان المدينة على الهجرة»، وأضاف ان «الحكومة مدعوة لاتخاذ اجراءات عاجلة لايقاف هؤلاء عن الاستمرار في جرائمهم الوحشية التي يهدفون من ورائها ادخال البلاد في حرب اهلية».

## القوات الامريكية تواصل البحث عن جندي مخطوف في العراق

بغداد - اف ب: افاد شهود ان القوات الامريكية التي تواصل البحث عن جندي مخطوف في العراق قامت الجمعة بتوغل في مدينة الصدر معقل الميليشيات الشيعية في العراق ما أدى الى تبادل قصير لاطلاق النار مع ميليشيات محلية.

وقال أحد السكان ان تبادل اطلاق النار وقع مع عناصر من ميليشيا «جيش المهدي» التابعة لمقتدى الصدر حين وصل الجنود الامريكيون في عرباتهم المدرعة الى «القطاع 28» في قلب مدينة الصدر في الوقت الذي كان فيه المصلون يغادرون المساجد عقب صلاة الجمعة.

وأضاف المصدر ذاته انه لم يسجل وقوع ضحايا على ما يبدو في حين تفرق عناصر الميليشيا مع بدء تحليق مروحيات امريكية فوق المنطقة.

وأفاد المؤذن حمزة الركابي ان الجنود الامريكيين دخلوا اثناء العملية مسجد الامام علي الذي كان فارغاً.

ودقق الجنود بشكل خاص في حاسوب قبل ان يغادروا المسجد بعد نصف ساعة لتفتيش مدرسة مجاورة منازل في الجوار.

وأوضح المتحدث كولين كريس غارفر رداً على اسئلة حول العملية ان «القوات العراقية والامريكية تواصل القيام بعمليات بحث بهدف العثور على الجندي المفقود».

## اعتراف انتزح تحت التعذيب استخدم لتبرير وجود صلة بين العراق والقاعدة

لندن - اف ب: قال صحفي لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان شهادة مقرب من تنظيم القاعدة اسرته الولايات المتحدة، استخدمت لتبرير وجود صلة بين النظام العراقي السابق والشبكة الارهابية، قد انتزعت تحت التعذيب.

وقال جاك كلونان الموظف السابق في مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (اف.بي.آي) لـ (بي.بي.سي)، ان ابن الشيخ الليبي قسال لوظفني في الاستخبارات الامريكية انه مقرب من زعيم القاعدة اسامة بن لادن ونائبه ايمن الظواهري، وانه «يعرف الكثير عن الاليات الداخلية للتفكيك».

وأوضح كلونان ان الليبي اقتيد الى القاهرة على ما يبدو، بعد اعتقاله في افغانستان خلال الهجوم على حركة طالبان الذي تلى اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

من نيويورك، لوس انجلوس ومدن مختارة اخرى. عند رسوم التحويل

# \$9.99

تحويلك 500 دولار الى الشرق الاوسط

راجع وكيل موني غرام أو اتصل بموني غرام للتحقق من الرسوم المطبقة

| الدولة                    | المبلغ المرسل   | رسوم التحويل |
|---------------------------|-----------------|--------------|
| الأردن، مصر، لبنان واليمن | ٠-٥٠٠ دولار     | ٩,٩٩ دولار*  |
|                           | ١٠٠٠-٥٠٠٠ دولار | ١٤,٩٩ دولار* |
|                           |                 | ٢%*          |

www.moneygram.com 1-800-926-9400

رسوم جديدة مخفضة

Agent Locations

|  |  |   |   |  |
|--|--|---|---|--|
| Sokkar Brokerage<br>7172 5th Ave<br>Brooklyn, NY 11209<br>Ph: 718-336-3600 | Zohny Tours<br>680B, 4th Ave<br>Brooklyn, NY 11209<br>Ph: 718-921-5000 | Nizam Supermarket<br>201 Neptune Ave,<br>Brooklyn, NY 11209<br>Ph: 718-646-2944 | Aryana Halal Meat<br>42-49 Main St,<br>Flushing, NY 11355<br>Ph: 718-645-2922 | Istanbul Market<br>931 Main Street<br>Paterson, NJ 07503<br>Ph: 973-925-9333 |
|--|--|---|---|--|

# MoneyGram

## تحويل الأموال حول العالم

تزيد من المعلومات عن كيف تصبح وكيل موني غرام، (انقر هنا) على رقم 917-826-3613

ملاحظة: رسوم التحويل على الحدود، سيتم خصم رسوم التحويل من إجمالي المبلغ المرسل. رسوم التحويل على الحدود، سيتم خصم رسوم التحويل من إجمالي المبلغ المرسل.

## ممثل عن مقتدى الصدر يحذر انصاره غير المنضبطين من عواقب اعمالهم

الكوفة (العراق) - اف ب: حذر الشيخ جابر الحفاجي احد ممثلي الزعيم الشيعي مقتدى الصدر من عواقب الاعمال التي يقوم بها انصار للجناب الصدرى من غير المنضبطين، واعتبر ان اعمال العنف التي جرت في محافظات العراق الجنوبية بين ميليشيات الصدر وقوات الجيش كانت بسبب عدم «طاعة او امره».

وقال الشيخ جابر الحفاجي خلال خطبة صلاة الجمعة في مدينة الكوفة (150 كلم جنوب بغداد) ان «ما حصل من خلفات ومشااكل في بعض المحافظات سببه مخالفة القيادة السديدة التي وجدت لإنقاذ هذا الخط الصدرى من الانزلاق»، في اشارة الى الواجهات التي حدثت مؤخراً بين الشرطة وميليشيا جيش المهدي التابعة للصدر في محافظتي الديوانية والعمارة (جنوب العراق).

وأوضح انه بسبب «العصيان وعدم الطاعة لها (...) ترى ما حصل بنا من فرقة وتشتت وكثرة الأعداء» وتابع الحفاجي ان «ما قاله السيد مقتدى الصدر من توجيهات في خطبة صلاة العيد لا ينبغي التخالف عنها (...) وان لم تطيعوها فسوف تندمون بل أقولها بصراحة سوف تتلون».

وأضاف ان «الصدر نعمته من الله اليكم وهو حامل التكليف عنكم (...) ولا يخدعكم من يرى نفسه من ال الصدر وهو قد نسب نفسه الى محمد الصدر وكانه ابنه الحقيقي والفعلى والثابت على نهجه يصوره لكم ليسلب

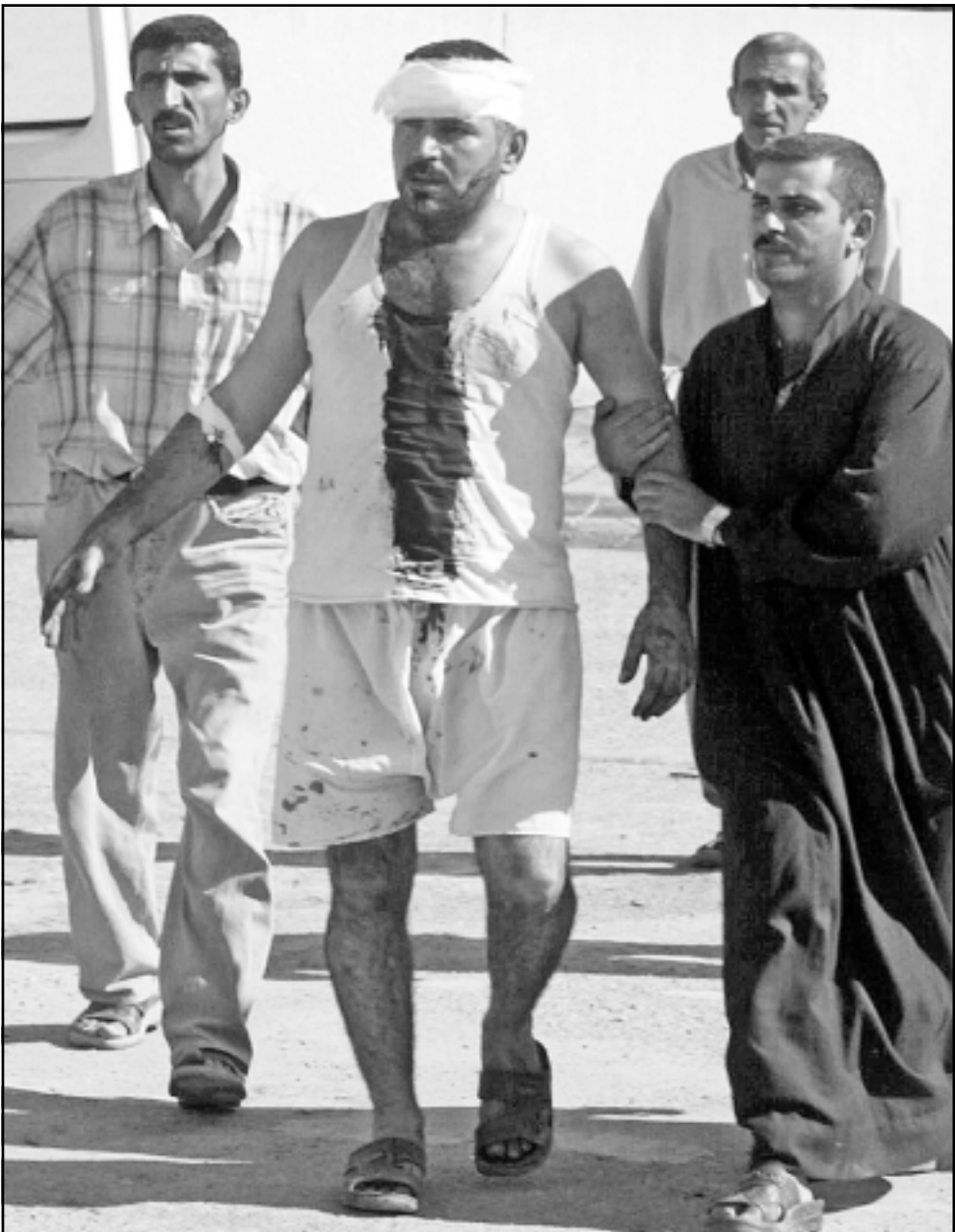
## تراجع تأييد الانغليكان الامريكيين لحرب العراق

دالاس - رويترز: أظهر استطلاع جديد للرأي ان تأييد حرب العراق يتراجع بين البروتستانت الانغليكانيين البيض الذين كانوا في السابق من الاعداء الرئيسية لتأييد أداء الرئيس جورج بوش في الصراع، ويمثل هذا الاستطلاع أحدث ابناء سبعة لبوش والجمهوريين بشأن العراق قبل 12 يوماً فقط من انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الامريكي التي يتوقع على نطاق واسع ان يفوز فيها الديمقراطيون بالسيطرة على مجلس النواب، ووجد الاستطلاع الذي اجراه مركز ابحاث بيو ان 58 في المئة من البروتستانت الانغليكانيين البيض الذين سلمهم المسح يشعرون بان الولايات المتحدة اتخذت القرار الصحيح باستخدام القوة في العراق للاطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين وهو ما يقل عن

## بارشيفسكي: العوامة يجب ان تحتضن الشرق الاوسط الاكبر

بيكن - رويترز: قالت دبلوماسية امريكية سابقة الجعامة ان فشل العالم في ادماج دول الشرق الاوسط الاكبر في النظام التجاري العالمي ساهم في تغذية القلاق في الدول العربية، وقالت شارلين بارشيفسكي رئيسة ادارة التمثيل التجاري الامريكي في الفترة من 1996 الى 2001 امام منتدى في بيكن «على منظمة التجارة العالمية ان تتعالج اكبر تجربة منفردة مؤثرة في التجارة العالمية وهي الشرق الاوسط».

وأضافت هذا هو اكبر فشل للنظام العالمي ومن الضروري وضعه على جدول الأعمال بطريقة حقيقية، وتضم منطقة الشرق الاوسط الاكبر التي تقصدها بارشيفسكي 57 دولة ومنها دول سوفيتية سابقة في اسيا الوسطى، وتمثل هذه الدول عشرة في المئة من سكان العالم لكن نصيبها من التجارة العالمية يبلغ واحدا في المئة فقط، وقالت بارشيفسكي «معدلات البطالة فيها مثلا



عراقي أصيب بانتهاج يتوجه لتلقي العلاج في بغدوبة امس

## تصريحات المالكي الراضية لجدول زمني لوقف العنف للاستهلاك المحلي محللون يحذرون من ان كركوك ستفجر الحرب الاهلية وديمقراطيون يتهمون رامسفيلد بفقدان الصلة بالواقع العراقي

لكن تريد حديثاً عن عواقب مغادرة العراق قتل تحقيق اهداف الغزو. وتدور مخاوف الادارة الامريكية حول خيارين كل يحمل عواقب الخروج وبالتالي سينظر الى خروجها كهزيمة تترك البلاد تحت رحمة حرب اهلية، والبقاء الذي يعني استمرار سقوط الجنود الامريكيين.

وتشير صحيفة «الغارديان» في تقرير لها من شمال العراق انه في حالة اندلاع حرب اهلية في البلاد فإن مدينة كركوك ستكون الشرارة التي تستشعلها.

وأشارت الى اجتماع حضره 35 شيخ قبيلة في الاسبوع الماضي في الهندية وحضره أكثر من 500 شخص، حيث أعلن البيعة للرئيس العراقي السابق صدام حسين، ورفض المؤامرات التقسيمية للبلاد.

ودعا المتحدثون لاطلاق سراح الرئيس السابق، حيث قال الشيخ عبد الرحمن المنشد، من عشيرة العبيدي انه اذا كانت حكومة المالكي رغبة بتحقيق المصالحة الوطنية فعليها اطلاق سراح صدام وانهاء الاحتلال. وأكد قائلاً ان «المهم أيضاً هو ان كركوك ان تكون يوماً جزءاً من كردستان، انها مدينة عراقية وسنقوم بأخذ كل الاجراءات لمنع تقسيم البلاد».

ويعتقد مراقب عربي في بغداد انه في حالة «إغلاق ملف كركوك، فسكون هناك أمل لنجاة العراق»، ويعيش في كركوك اكراد وترتكبان وعرب ويهود الكثير من المحليين كانوا قد تطرقوا الى هذه التركيبة قائلين انه في حال ستفجر حرب اهلية في العراق فسوف تبدأ من كركوك وذلك بسبب أهمية الثروة النفطية فيها من جهة، والتركيبة الديمغرافية للمدينة.

تتازلت للسنة وحل الميليشيات ومن هنا يبدو مدى الاحباط داخل الادارة من نوري المالكي الذي لم يفعل شيئاً للتصدي للميليشيات المسلحة. ويرى اكايميون ان امريكا من أجل الخروج من العراق يجب ان تتخلى عن الكثير من اهدافها، مثل اصلاح وزارة الداخلية او النظام القضائي.

وتعلق الصحيفة ان تخلي ادارة بوش عن اهدافها يعني ترك الشرطة العراقية للتحكم بالامر خاصة ان الكثير من افرادها متورطون في فرق موت وعمليات قتل. وفي الوقت الذي يقل فيه مسؤولون بريطانيون وامريكيون من العنف في العراق ويقولون انه متركز في العاصمة، الا ان نوابا في البرلمان العراقي يقولون ان هذه التصريحات مضللة، ففي الكثير من المناطق السلام يعني ان المناطق تسير عليها الميليشيات المسلحة، وتدرس الادارة العديد من الخطط منها خطط لزيادة اعداد المستشارين العسكريين الامريكيين العاملين مع الشرطة، وفي خطة اخرى، استدال الشرطة بالجيش، وكخيار اخر زيادة اعداد الجنود الامريكيين، ولكن المعلقين يرون ان هذا الخيار ليس عملياً لان ارسال جنود امريكا يعني انهيار الجيش خلال عام ونصف. ويعتقد العسكريون الامريكيون ان اي خطة لا يمكن ان تنجح بدون ضغط على المالكي لكي يسرع من العملية السياسية، وينتظر ان يقدم جيمس بيكر ومجموعته نوعاً من التوصيات التي قد تكون لتغيير الاستراتيجية، الا ان باحثا يقول ان الادارة وان عبرت عن استعداد لتقبل هذه مجموعة فريق دراسة العراق، الا انها لا تريد توصيات تؤدي لتغيير الاستراتيجية

الوزراء العراقي تعهد للعمل ضمن اطار زمني لحل الازمة. واعتبر رامسفيلد ان الخلافات بين واشنطن وبغداد بشأن خطط لقيام العراقيين بدور أكبر في الامن ترتبط بمناورات سياسية لعام الانتخابات. ورفض تصريحات الى ان عملية تحديد اهداف -اشاد بها مسؤولون امريكيون اخرون باعتبارها تقدماً باتجاه تسليم السيطرة الى العراقيين- عملية رسمية. وتجهل تلك التصريحات رامسفيلد على خلاف مع سفير الولايات المتحدة لدى بغداد زماي خليل زاد الذي قال يوم الثلاثاء ان الزعماء العراقيين وافقوا على جدول زمني اجراءات سياسية وأمنية.

والقى البيت الابيض باللوم على تقارير اعلامية مضللة في القول بان المالكي رفض أي نوع من العلامات البارزة أو الاهداف.

ويرى محللون امريكيون ان تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش، يوم الأربعاء تعتبر بمثابة إشارة لنية امريكا مغادرة المشهد العراقي الا انها تجد نفسها عاقلة، فيحسب مسؤول امريكي نقلت عنه صحيفة «التايمز» البريطانية، فان الامريكيين والعراقيين في ورطة واحدة، وهزيمة امريكا تعتبر بمثابة هزيمة للعراقيين.

ويقول المسؤولون الذين يفضلون اللقاءات المفاهي حول البيت الابيض ان امريكا ليس لها اي خيار. ويعتقدون ان سبب الازمة هو الفشل في اعادة السيطرة على بغداد التي يرون انها كفت الجيش الامريكي أكثر من 97 جندياً هذا الشهر. كما بات يعتقد المسؤولون ان حل المعضلة الامنية في العراق مرتبط بتقديم

لندن - «القدس العربي»:

اعتبر مسؤولون امريكيون ان تصريحات رئيس الوزراء العراقي التي رفض فيها الاطار الزمني الذي اقترحه الرئيس بوش لانتهاء العنف في بلاده وحل الميليشيات، رسالة موجّهة للدخل العراقي، حيث جاءت تصريحاته محاولة لظهور جانب اختلاف مع الادارة الامريكية وانه ليس لعبة او مدية في يداه.

وقال مسؤول عسكري في البنتاغون لصحيفة «لوس انجلس تايمز» ان المالكي يجب ان يظهر نوعاً من الاختلاف امام العراقيين.

وكان دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع الامريكي قد نفى وجود خلافات في مؤتمر صحافي عقد على عجل، وتكلم على الصحافيين الذين سألوه عن الخلافات مع الحكومة العراقية، حيث قال ان هذا الامر اصعب مما يتصور الصحافيون، وقال رامسفيلد يجب ان تتراجعوا، وانظروا للامور، خذوا استراحة، افهموا ان الامور معقدة، وصعبة، والرجال المخلصين يعملون معاً، ولكن لهجة وزير الدفاع لم تعجب الديمقراطيين حيث قالوا انه بلهجة السخرية بدا وكأنه يقلل من أهمية الازمة والمشكلة في العراق. واعتبر المرشح الديمقراطي السابق للرئاسة جون كيري التصريحات مثيرة حيث قال ان «رامسفيلد الذي كان يجب ان يفصل منذ زمن طويل، فقد حتى اتصاه بالواقع».

وقال رامسفيلد ان المالكي لم يوافق على جدول زمني لحل الميليشيات الا ان رئيس

## المالكي انتقد واشنطن لفشلها الامني وتعهد ضبط الوضع خلال 6 شهور «اذا تعاونت» الهجمات المتزايدة على الشرطة العراقية تكسر التدهور الامني علاوي قد تدعم فرص بقاء المالكي

أعلى رقم شهري خلال عام، وكان شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2004 هو الذي شهد مقتل أكبر عدد من الامريكيين في الحرب المستمرة منذ 42 شهراً وهو 137 جندياً، وفي تشرين الاول (أكتوبر) الماضي قتل 96 جندياً وهو أعلى عدد لقتلى منذ كانون الثاني (يناير) عام 2005 عندما قتل نحو 107 جنود.

وبلغ عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا اجمالاً 2809 جنود بعدل يزيد عن جنديين في اليوم، وشهد شهر رمضان الذي انتهى هذا الاسبوع تصاعداً في الهجمات المتعددة على القوات الامريكية، وقال الميجر جنرال وليام كولدويل المتحدث باسم الجيش الامريكي انه حدث انخفاض كبير في الهجمات منذ انتهاء شهر رمضان لكن من السابق لأوانه القول بان هناك ترجاعاً في الهجمات.

الى تصريحات ادلى بها قبل يومين الجنرال جورج كيسي قائد القوات الامريكية في العراق، وأضاف المالكي «صحيح (ن) قوتنا لا زالت بحاجة الى بناء لكن نعتقد انه... لا نحتاج الى 12- 18 شهراً.. بل ستة اشهر قد تكون كافية لاعادة بناء قوتنا وتسليحها».

وقبل الانتخابات التي تجري في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) والتي قد تكلف الحزب الجمهوري فقد السيطرة على الكونغرس وجد استطلاع للرأي ان 50 بالمئة من الناخبين المتوقعين يرون ضرورة سحب القوات الامريكية من العراق بنهاية العام القادم، ويريد 15 بالمئة انسحاباً فوراً، لكن الهجمات على الجنود والشرطة العراقية تجعل من الصعب على القوات الامريكية الانسحاب.

واقترح عدد القتلى بين الجنود الامريكيين من مئة وبلغ بالفعل 96 وهو

الهجمات التي شملت هجوماً بشاحنة وقود في مقتل 20 شخصاً في يوم واحد، وقتل الشرطة العراقيين ان المسلحين وزعوا منشورات في مدينة الموصل الخميس وهددوا بشن هجمات على الشرطة اذا لم تفرض حد على اشخاص اعتقلتهم الشهر الماضي، وردت الشرطة بوشن سفير العراق في الشوارع، وقال مصدر امري «من خلال فرض حظر على تسير العربات فاننا نمنعهم من التحرك بحرية في المدينة».

وفي دليل اضافي على العقبات التي تقف في طريق العراق لبناء قوة شرطة قادرة على تسلم المهام الامنية من القوات الامريكية قتل 28 شرطياً في كمين نصبه مسلحون شمالي بغداد الخميس حيث لا تزال القوات العراقية تمنى بخسائر ارفع من الخسائر في صفوف القوات الامريكية، كما أعلن الجيش الامريكي الخميس ان خمسة

بغداد - من كلوديا بارسنز:

قالت الشرطة العراقية ان تهديدات المسلحين ضد رجالها اتت الى حظر تسير العربات في مدينة الموصل بتمثال العراق الجعقة حيث عثر على 12 جثة من بينها اربعة لضباط شرطة في الساعات الاربعة والعشرين الماضية، وجاء حظر مرور السيارات في اعقاب تهديدات المسلحين وبعد يوم من انتقاد نوري المالكي رئيس وزراء العراق واشتد لفشلها في اعادة الامن الى بلاده.

وكانت الوصل التي تضم مزيجاً من الاكرد والسنة نقطة اشتعال لاعمال العنف وخاصة ضد قوات الامن، وقال جنرال امريكي انه في الاسبوع الماضي استهدف ستة مهاجمين انتحاريين يستقلون عربات ملغومة قوات الامن العراقية والقوات الامريكية، وتسببت

الاسلحة وتوقعت ان تقوم هيئة النزاهة العراقية بطلب التحقيق مع المسؤولين في حكومة علاوي بالقبض على زيات قطان الذي يعيش الآن في باريس، وكان برنامج «60 دقيقة» قد أجرى مع قطان مقابلة تلفزيونية، أكد خلالها ان لديه وثائق حول صفقات أسلحة بمئات الملايين من الدولارات.

وتعقدت سياسيون عراقيون ان تسبب الفضيحة الجديدة يفتح تحقيقات قد تطال كلاً من رئيس جمهورية العراق السابق غازي الياور ورئيس الوزراء اباد علاوي ووزير الدفاع حازم الشعلان، وكانت مصاريف اعلامية عراقية قد نشرت قبل اسابيع وثائق تؤكد ضلوع امين سرر ووزارة الدفاع زيات قطان في هذه الصفقة، وقد زعمت محطة «سي بي اس» الامريكية ان هناك اشرطة صوتية تشير لاسماء المسؤولين عن الصفقة، الا ان قطان في اجابته للمحطة أكد ان هناك تالاعاً في الشرطة الصوتية وانها غير صحيحة.

بغداد - «القدس العربي»:

توقع مراقبون سياسيون عراقيون امكانية ان ترمي حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تهمة فشل استكمال بناء الأجهزة الامنية وتدهور الوضع في العراق خلال الفترة الماضية الى قضايا الفساد التي تمت في وزارة الدفاع وسرقة الاموال المخصصة لشراء اسلحة او لتدريب قوات في الخارج، خاصة بعد ان اباد علاوي يمكن ان يكون احد السبيل للمالكي اذا ما اخفق في تأمين الأوضاع في العراق خلال فترة محددة بعد ان حذر الرئيس الامريكي بوش بذلك مشيراً الى ان لاصريه حدوداً.

وقد توجهت التهمة الفضيحة التي فسرتها محطة «سي بي اس» التلفزيونية الامريكية الى قضايا الفساد في حكومة الدكتور اباد علاوي. وقال ج.جاء تسرب الانباء بعد ان كشفت عدة وسائل اعلامية عن فضيحة

## السودان يعتبر ان مبعوث الامم المتحدة المطرود أصبح «من الماضي» عنان يلتقي موفده المبعود من السودان

جزءاً من المشكلة بدلاً من ان يكون جزءاً من الحل... وطلب وزير الخارجية السوداني لام اكلول من رسالة تعيين موفد جديد، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس اتفقت الاربعة مع عنان على ضرورة ارسال موفد من الامم المتحدة الى السودان، وليس بروك بالضرورة، وكان الجيش السوداني احتج على تصريحات بروك الذي قال ان الجيش السوداني مني بهزائم في دارفور، ويبدو ان الجيش السوداني قد اعاق من تأكيد بروك انه ينوي شن هجوم مضاد على التمرد بعد عيد الفطر.

وتقول الامم المتحدة ان 200 الف شخص على الاقل قتلوا بسبب الحرب ووعاها الانسانية.

وقد قرر مجلس الامن في 31 آب (اغسطس) ارسال 17 الف جندي وثلاثة آلاف شرط من الامم المتحدة للحل محل قوة الاتحاد الافريقي في دارفور، السبب التوصل والتجهيز، لكن الرئيس السوداني يعارض هذه الخطوة.

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: التقى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الخميس بان بروك الموفد الخاص للامم المتحدة في السودان الذي ابعده من هذا البلد لانه انتقد تصرفات الجيش السوداني في دارفور.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الامم المتحدة ان «وضع لم يتغير في نظرنا حتى الان، فهو يبقى الموفد الخاص للامين العام، وقد استعدى للتشاور»، وأضاف ان عنان والسودانيين التقيا صباح الخميس لدرس الوضع سلبتياق في وقت لاحق من الخميس او يوم الجمعة.

وقد غادر بروك السودان يوم الاثنين، واخذت عليه الخرطوم تأكيد ان الجيش مني بهزائم في دارفور التي تشهد نزاعاً دامياً منذ بداية 2003.

وتتناقض تصريحات دوجاريك مع تلك التي ادلى بها الخميس مندوب السودان في الامم المتحدة عبد المحمود محمد الذي قال ان «بروك اصبح من الماضي في نظرنا. لقد تجاوز صلاحياته ومهمته... وخسر حياده ونزاهته وبات

يعمل بتأييد كامل من الامين العام ونقته الكاملة».

وأضاف «علينا ان نتحرك خطوة خطوة، فيما يخص ما زال وضعه لم يتغير».

وقال السفير السوداني لدى الامم المتحدة ان بروك تجاوز سلطاته وسماهلاً قائلاً «هل من صلاحية كوفي في عنان، هل من صلاحية السيد بروك ان يصف الحالة العنوية للجيش وعمليات الجيش ومقتل افراد من الجيش».

وشغل بروك وهو نائب برلاني هولندي سابق ووزير سابق في الحكومة المنصب منذ عامين، وكتب أيضاً ان الخرطوم ترد على العنف في دارفور برسائل مزيد من الاقلام في الاقليم «وتعبئة الميليشيات» العربية المنتمة للخرطوم.

الجيش منخفضة، وقال سفير السودان عبد المحمود محمد للصحافيين «السيد بروك في نظرنا اصبح من الماضي، انه لم يكن مساعداً بل كان مسيئاً واصبح جزءاً من المشكلة بدل ان يكون حلها».

وكان الجيش السوداني وصف بروك المبعوث الخاص لعنان في السودان بأنه خطر على الامن القومي للسودان، وقال محمد «الجيش السوداني هو حارس على استقرار البلاد وامنها، ومثل اي بلد اخر ماذا تتوقع من الجيش ان يفعل».

ولا يتوقع احد تقريباً ان يعود بروك الى الخرطوم لكن المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك قال ان المبعوث «ما زال

الامم المتحدة - رويترز: قال سفير السودان لدى الامم المتحدة الخميس ان مبعوث الامم المتحدة للسودان المطرود بان بروك أصبح «من الماضي» وان على الامم المتحدة ان ترسل بدلا منه مبعوثاً جديداً، وكان بروك استعدى الى نيويورك للتشاور مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي التقى به الخميس وسوف يلقي كلمة أمام مجلس الامن بعد ظهر الجمعة، وامرت السلطات السودانية بروك بمغادرة البلاد يوم الاحد بعد نشر تصريحات في موقعه على شبكة الانترنت يقول فيها ان الجيش السوداني انهمز في معركتين كبيرتين امام المتمردين في منطقة دارفور وان معنويات

## طرد مبعوث الامم المتحدة يكشف هشاشة الائتلاف الحاكم بالسودان

عراقية ودينية بعد عمليات تمرد متعددة، ويتولى المتمردون السابقون في الجنوب والغرب نسبة ضئيلة من الوزارات وعدداً قليلاً من المناصب العليا الى جانب بعض المواقع اقليمية وذلك بموجب اتفاقي سلام وقعها الخرطوم، واصبحت الحركة الشعبية لتحرير السودان شريكاً كبيراً في الحكومة بعد اتفاق السلام بين الشمال والجنوب في عام 2005 والذي أنهى أطول الحروب الاهلية في أفريقيا بينما انضم المتمردون السابقون في دارفور الى الحكومة هذا العام بعد توقيع اتفاق سلام مع الخرطوم. غير ان المناصب الرئيسية لا تزال تخضع لهيمنة حزب المؤتمر الوطني الذي يستغل الاغلبية التي يتمتع بها في البرلمان والحكومة للهيمنة على عملية صنع القرار.

ويعد ميني اركوا ميناوي زعيم الفصيل الوحيد الذي وقع اتفاق السلام في دارفور مع الخرطوم بين ثلاثة فصائل متمردة شاركت في مفاوضات المسؤول الرابع في البلاد. غير ان حركة تحرير السودان المتمردة سابقاً والتي يتزعمها ميناوي قالت انها لم تستشر بشأن خطوة طرد بروك التي تحمل عواقب خطيرة على العلاقات بين السودان والامم المتحدة. وقال محمد بشير رئيس مكتب ميناوي «كان ينبغي لاي قرار ضده (بروك) ان يتخذ بعد مناقشات اوسع داخل حكومة الوحدة الوطنية».

وقال مصدر قريب من بروك ان وزير الدولة بوزارة الخارجية علي كارتني طمان المبعوث الدولي بان مرساله سنتهني غير ان الوزير استدعاه بعد يومين ومنحه مهلة 72 ساعة لغادرة البلاد، ويخضع

كارتي العضو بحزب المؤتمر الوطني من الناحية الفنية لوزير الخارجية لام اكلول العضو بالحركة الشعبية لتحرير السودان.

وخرج صفوف الحكومة قال خليل ابراهيم أحد زعماء مستمردي دارفور ان طرد بروك أثبت أن الحكومة تخضع لهيمنة الجيش كما كانت عندما سيطر على الحكم في انقلاب ابيض في عام 1989.

وأضاف لرويتز «الجيش هو من صنع القرار وليس الحكومة».

ويتبنى ابراهيم الى تحالف للمتمردين الذين رفضوا توقيع اتفاق السلام في ايار (مايو) والذي كان يهدف لانهاة تمرد بدأ قبل نحو ثلاث سنوات ونصف في دارفور وتسبب بدلا من ذلك في تجدد القتال مع الحكومة في حزيوان (يونيو). ووقع المتمردون في شرق السودان اتفاق سلام منفصلاً أوائل الشهر الجاري وهو ثالث اتفاق سلام توصله الخرطوم مع حركات متمردة في اقل من عامين.

ويراقب المتمردون الشرقيون السابقون بحذر الخلافات داخل الحكومة الائتلافية. والخرطوم في طريقها بالفعل الى مواجهة بسبب رفضها قراراً لمجلس الامن التابع للامم المتحدة يطالب بارسال نحو 22500 من القوات والشرطة التابعة للمنظمة الدولية الى دارفور وهي الخطوة التي شبهها بشير بغيري تغيير النظام الحاكم بالسودان.

ويؤيد كل من سلفا كير زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان والنائب الاول للرئيس السوداني وميناوي تولى مهمة تابعة للامم المتحدة السيطرة على دارفور من قوات الاتحاد الافريقي التي فشلت في وقف العنف. غير أن صوتيهما داخل الائتلاف

الخرطوم - من اوفيرا مكدوم:

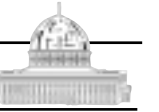
يصف الرئيس السوداني عمر حسن البشير بكل فخر حكومته الائتلافية التي تضم اعداء سابقين بكل مناصب عليا بأنها نموذج للمصالحة والمشاركة في السلطة بعد ان ابرم عدداً وافراً من اتفاقات السلام المحلية. غير ان سلسلة من التحركات بلغت ذروتها بطرد مبعوث الامم المتحدة بان بروك تركت المتمردين السابقين الذين يشكلون حالياً جزءاً من الحكومة السودانية يتساءلون عما اذا كانت لهم أي كلمة حقيقية بشأن السياسة في البلاد، وقال ياسر عرمان المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير السودان المتمردة سابقاً في الجنوب «هذا القرار يجعل السودان أقرب الى حافة المواجهة مع المجتمع الدولي».

ويشكل كل من الحركة الشعبية لتحرير السودان ومتمردون سابقون بالقبض دارفور الذي مزقته الحرب في غرب السودان جزءاً من الحكومة الائتلافية مع حزب المؤتمر الوطني الذي يهيمن على الحياة السياسية في البلاد ويتزعمه البشير.

ويقول هؤلاء انهم لم يستشاروا بشأن قرار الطرد وانهم يعارضونه. وطرد حزب المؤتمر الوطني بروك بعدما كتب على موقعه على الانترنت ان القوات المسلحة السودانية خسرت معركتين كبيرتين ضد متمردى دارفور وان معنويات الجيش منخفضة وأنه تم طرد ضباط كبار بالجيش وأن جنوداً يرفضون القتال. وسلطت تلك الخطوة الضوء على تصدعات داخل الائتلاف الحاكم الهش في بلد مقسم بالفعل على اسس عادية ما تكون

زجان سودانيين اثناء حفل العرس التقليدي في جنوب الخرطوم امس (رويترز)





## طائرة حربية إسرائيلية تقصف منزل أحد النشطاء شمال قطاع غزة

# الجيش الإسرائيلي يقتل ثلاثة فلسطينيين لدى اقتحامه عدة مناطق في جنين



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد أحمد أبو الحسن في قرية الياصون

مواطنان واصيب اثنان اخران بجراح خلال مواجهات اندلعت بين الشباب الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي اقتحمت الخيم.

واكدت المصادر الطبية ان فادي نمر سعيد صبح (27 عاما) ومصطفى محمد جبر (17 عاما) استشهدا برصاص قوات الاحتلال خلال المواجهات التي اندلعت فيما اصيب الشابان حازم محمود عوض برصاصه في القدم، ووصفت حالته بالمتوسطة، وبعد عمار سالة في القدم وتم اعتقاله على ايدي القوات الإسرائيلية الخاصة من سيارة اسعاف تابعة للهلال كانت تقله في طريقه للعلاج في المستشفى.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مخيم الفارعة واندلعت على اثرها مواجهات عنيفة بين الشباب حيث القوا خلالها الحجارة والزجاجات الحارقة على القوات الإسرائيلية.

واقاد شهود عيان ان مجموعة من القوات الخاصة الإسرائيلية اختبأت بين كروم الزيتون على أطراف مخيم الفارعة، أطلقت النار على المدنيين الذين كانوا يلقون الحجارة عليهم ما أدى الى استشهاد جبر وصبح.

وأوضح شهود عيان ان جبر اصيب بأربع رصاصات في البطن والصدر، وصحبح بثلاث رصاصات في القلب، وقد قتل على الفور وتم نقلهما الى مستشفى جنين الحكومي، فيما اصيب أبو قمر باليد والرجل وأقدمت القوات الإسرائيلية على اعتقاله من سيارة اسعاف تابعة للهلال كانت تقله للعلاج في المستشفى.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت الخيم وسط إطلاق نار كثيف، واندلعت على إثرها مواجهات عنيفة بين الشباب حيث القوا خلالها الحجارة والزجاجات الحارقة على القوات الإسرائيلية المتوغلة، بينما ردت قوات الاحتلال بإطلاق النار العشوائي ما أدى لإصابة الشهيدين بعدة رصاصات في القلب والبطن.

من جهة أخرى اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس ثلاثة اشقاء هم ناثر وشاحي ومحمد وشاحي وعبد الله وشاحي من مدينة جنين بعد ان داهمتها باعداد كبيرة من الاليات العسكرية، وافرجت

رام الله - غزة - «القدس العربي»  
من وليد عوض وأشرف الهور:

استشهد امس برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي 3 مواطنين فلسطينيين واصيب اربعة آخرون في بلدة الياصون غرب جنين، ومخيم الفارعة للاجئين جنوب شرق جنين بالضفة الغربية.

واوضحت مصادر أمنية فلسطينية ان الشهداء والجرحى سقطوا خلال مواجهات اندلعت بعد ان اقتحم جيش الاحتلال عدة مناطق في جنين.

واعلنت مصادر طبية استشهاد المواطن احمد حسن ابو حسن (28 عاما)، وكان قد تزوج قبل شهر ونصف الشهر، واصابة اثنين من اشقائه هما محمد (35 عاما)، ورائف (20 عاما) برصاص قوات الاحتلال اثناء تواجدهم على سطح منزلهم في بلدة الياصون غرب مدينة جنين.

وقال شهود عيان ان قوات الاحتلال توغلت في البلدة بـ 25 آلية عسكرية وسط إطلاق نار كثيف، ما أدى لإصابة المواطن محمد ابو حسن بجراح بالغة اثناء وقوعه على سطح منزله، وعندما نقله شقيقاه أحمد ورائف الى المستشفى، عاجلهم رصاص الاحتلال ما أدى لاستشهاد الشاب أحمد.

واوضحت المصادر الأمنية الفلسطينية ان اشتباكات وقعت بين قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة ومجموعة من المقاومين أطلقت خلالها قوات الاحتلال النار على الاشقاء الثلاثة اثناء تواجدهم على سطح منزلهم بشكل عشوائي، ما أدى الى استشهاد اقدم على الفور واصابة الاخرين بجراح وصفت ما بين خطيرة الى طفيفة.

واكد الشهود ان جنود الاحتلال الإسرائيلي داهمت العديد من المنازل وسط عمليات تفشيت دقيقة وتخريب واسعة وتكميل بالمواطني بحجة البحث عن مطلوبين، قبل ان تنتسحب.

وفي مخيم الفارعة جنوب شرق جنين استشهد

## غداة لقاء سولانا بالرئيس الفلسطيني مسؤولون أوروبيون: عباس سيتخذ قرارا بشأن الحكومة الجديدة في الايام المقبلة

وقال اثر محادثات في تل ابيب مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني «لدينا شعور بأن (محادثات السلام) متوقفة حالياً»، وأضاف ان أوروبا «تأمل في حلحلة العملية ليس فقط لإعطاء الأمل للناس بل ايضا للايجاد وقائع على الأرض». واكد «نحن لا نؤمن بملترمون أكثر من أي وقت» مساعي السلام المتوقفة، وأشار الى الوضع المتدهور في قطاع غزة وغلغلق معبر رفح بين غزة ومصر.

حان الوقت لأن ينتهي الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في 1967، وفي إشارة الى خطة السلام التي وضعتها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والامم المتحدة) في 2003 والتي ترمي الى انشاء دولة فلسطيني تتعايش سلميا الى جانب اسرائيل، قال سولانا «هذا هو الهدف من خريطة الطريق»، الا ان سولانا اعرب عن تشاومه بعد محادثاته مع المسؤولين الإسرائيليين.

القدس - اف ب: قال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي الجمعة ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عاقد العزم على سرعة تشكيل حكومة جديدة وسيعمل قراره في هذا الصدد في الايام المقبلة.

وقال المتحدث الاعلى لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية فايفير سولانا الذي التقى عباس الخميس في رام الله في اطار جولة اقليمية «انه صمم على المضي قدما في هذه العملية والتوصل الى حل».

وتصطدم المباحثات بين عباس وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي ترأس الحكومة منذ آذار (مارس)، حول انشاء حكومة وحدة وطنية، ورفض اسرائيل رسميا اي عملية تبادل من اجل الافراج عن شاليط، لا سيما انها ترفض التفاوض مع حكومة برئاسة حماس.

وقالت اذاعة الجيش الإسرائيلي عن مسؤولين إسرائيليون كبار ان الحل المقترح يمكن في اقتاع حماس الافراج عن شليط، مقابل تعهد اسرائيل بالافراج خلال الشهرين المقبلين عن ألف معتقل فلسطيني.

ومن شأن هذه الصيغة ان تظهر اسرائيل بمظهر من خضع في مواجهة حماس، ويمكن ادراج عملية الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في حينه في اطار مبادرته من الدولة العبرية تجاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يؤكد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت انه يريد لقاءه قريبا.

الجندي الإسرائيلي على ايدي ثلاث مجموعات فلسطينية، بينها حماس، من اجل الافراج عنه.

وقالت اذاعة الجيش الإسرائيلي ان زيارة متسلح بمئات من الاسلحة الى اتفاق حول الافراج عن شليط خلال محادثات مع مبارك وسليمان.

وقال بن اليعازري في اشارة الى اقتراح تبادل الاسرى والمعتقلين الذي يسعى اليه الصوريون، ان «اسرائيل ستأخذ بالاعتبار عملية التبادل التي اقترحها المصري حسني مبارك اكثر من ذلك».

وعن زيارة مشعل الى القاهرة، عتوت صحيفة «الحيلة» المصرية خبيرا في الشؤون الخارجية اليوم بقاء حاسم غدا (السبت) في مصر بهدف الافراج عن يهود مصر بوساطة منذ اسر

المصريين لديهم هاجس في اطار هذه القضية وهو الانتهاء منها، هذا ما قلته لنعام شليط والد الجندي لدى عودتي».

وقال بن اليعازري في اشارة الى اقتراح تبادل الاسرى والمعتقلين الذي يسعى اليه الصوريون، ان «اسرائيل ستأخذ بالاعتبار عملية التبادل التي اقترحها المصري حسني مبارك اكثر من ذلك».

وعن زيارة مشعل الى القاهرة، عتوت صحيفة «الحيلة» المصرية خبيرا في الشؤون الخارجية اليوم بقاء حاسم غدا (السبت) في مصر بهدف الافراج عن يهود مصر بوساطة منذ اسر

تفاوضه الجمعة ازاء احتمال الافراج قريبا عن الجندي جلعاد شليط الذي اسرته مجموعات فلسطينية من موقع اسرائيلي حدودي مع قطاع غزة.

وقال بن اليعازري في اشارة الى اقتراح تبادل الاسرى والمعتقلين الذي يسعى اليه الصوريون، ان «اسرائيل ستأخذ بالاعتبار عملية التبادل التي اقترحها المصري حسني مبارك اكثر من ذلك».

وعن زيارة مشعل الى القاهرة، عتوت صحيفة «الحيلة» المصرية خبيرا في الشؤون الخارجية اليوم بقاء حاسم غدا (السبت) في مصر بهدف الافراج عن يهود مصر بوساطة منذ اسر

اليام القربية القادمة لكن حتى الان لا يوجد موعد محدد، وأشار برهوم الى ان «اسرائيل وافقت على التبادلية في موضوع الكفاح بعدما كانت ترفض التبادلية وكانت تريد الافراج عن جلعاد شليط دون شروط»، مشددا على ان «اسرائيل وافقت الآن على الافراج عن الاطفال والنساء».

من جانبه اوضح رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية بعد صلاة الجمعة في مسجد في مخيم الشاطئ غرب غزة لوكالة فرانس برس ان انتهاء ملف الجندي الإسرائيلي الاسير «مروان بدي استجابة الاسرائيليين للمطالب الفلسطينية» واعتقد ان هناك خطوات متقدمة افضل سيمسا بلغنا من الاشقاء في مصر لانهم هم الذين يتابعون هذا الملف».

وكان وزير البنى التحتية الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر عبر عن

الجمعة تفاوضا بالافراج سريعا عن الجندي الإسرائيلي المخطوف منذ 25 حزيران (يونيو)، في وقت ذكرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ان الملف «ناضج تقريبا»، ما يوحي بان القضية تتجه نحو حل تتشظ من اجله السلطات المصرية.

وقال المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الجمعة ان ملف الجندي الإسرائيلي الاسير «ناضج تقريبا» للحل، موصحا ان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة سيناقش الموضوع مع مسؤولين مصريين خلال زيارته القربية الى القاهرة.

وقال المتحدث باسم حماس فوزي برهوم لوكالة فرانس برس «اعتقد ان صفقة التبادل ناضجة تقريبا وزيارة مشعل للقاهرة لترجمة الامر واقعيا، موصحا ان مشعل «سيوزور القاهرة في



رجل الاعمال الفلسطيني منيب المصري لدى لقائه خافيير سولانا

بمشاركة جميع القوى السياسية وان «اجتماعا سيعقد خلال ايام التوقيع النهائي على صيغة الاتفاق الجديد».

هذا وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي اس ان عباس عاقد العزم على سرعة تشكيل حكومة جديدة وسيعمل قراره في هذا الصدد في الايام المقبلة، ونقل عن دبلوماسي في الاتحاد الأوروبيي اس ان تشكيل حكومة جديدة من شأنه ان يسمح للمواطنين بتقديم المساعدات الجديدة، والمساعدات المالية الغربية مقطوعة عن حكومة حماس منذ استلامها الحكم، ما جعل السلطة الفلسطينية توقف دفع اجور موظفيها، واصف المسؤول «لأن عباس» اتخذ قراره، وسيعمل عنه قريبا»، وكان عباس قال انه يفضل «لحماس» كفاءة» من مستقلين لتعزز الاتفاق مع حركة حماس على حكومة وحدة وطنية، في حين تحدث محيطه عن اجراءات أكثر راديكالية مثل تشكيل حكومة طوارئ وحل المجلس التشريعي الذي تسيطر عليه حماس، او حتى اجراء انتخابات مبكرة و استفتاء حول برنامج سياسي معتدل.

وقد رفضت حماس جميع هذه الاجراءات، وفي ختام لقاء في رام الله (الضفة الغربية) مع عباس، قال سولانا ان «الشعب الفلسطيني عانى كثيرا، ولقد

وشخصيات مستقلة تطالب بتشكيل حكومة كفاءات لحين الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية على برنامج سياسي حكومة وحدة وطنية تشارك فيها معظم الفصائل الفلسطينية، واصف عمرو قاتلا «هناك حوار مع جماعة نداء من اجل فلسطين لاجراء بعض التعديلات على تلك المبادر» التي تطالب بتشكيل حكومة خدمانية تحنى بالشؤون المعيشية للفلسطينيين في حين يتولى الملف السياسي منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال عمرو «لدينا شعور بأن (محادثات السلام) متوقفة حالياً»، وأضاف ان أوروبا «تأمل في حلحلة العملية ليس فقط لإعطاء الأمل للناس بل ايضا للايجاد وقائع على الأرض». واكد «نحن لا نؤمن بملترمون أكثر من أي وقت» مساعي السلام المتوقفة، وأشار الى الوضع المتدهور في قطاع غزة وغلغلق معبر رفح بين غزة ومصر.

وقال سولانا «هذا هو الهدف من خريطة الطريق»، الا ان سولانا اعرب عن تشاومه بعد محادثاته مع المسؤولين الإسرائيليين.

وقال المتحدث الاعلى لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية فايفير سولانا الذي التقى عباس الخميس في رام الله في اطار جولة اقليمية «انه صمم على المضي قدما في هذه العملية والتوصل الى حل».

وتصطدم المباحثات بين عباس وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي ترأس الحكومة منذ آذار (مارس)، حول انشاء حكومة وحدة وطنية، ورفض اسرائيل رسميا اي عملية تبادل من اجل الافراج عن شاليط، لا سيما انها ترفض التفاوض مع حكومة برئاسة حماس.

وقالت اذاعة الجيش الإسرائيلي عن مسؤولين إسرائيليون كبار ان الحل المقترح يمكن في اقتاع حماس الافراج عن شليط، مقابل تعهد اسرائيل بالافراج خلال الشهرين المقبلين عن ألف معتقل فلسطيني.

وقال بن اليعازري في اشارة الى اقتراح تبادل الاسرى والمعتقلين الذي يسعى اليه الصوريون، ان «اسرائيل ستأخذ بالاعتبار عملية التبادل التي اقترحها المصري حسني مبارك اكثر من ذلك».

وعن زيارة مشعل الى القاهرة، عتوت صحيفة «الحيلة» المصرية خبيرا في الشؤون الخارجية اليوم بقاء حاسم غدا (السبت) في مصر بهدف الافراج عن يهود مصر بوساطة منذ اسر

وقال بن اليعازري في اشارة الى اقتراح تبادل الاسرى والمعتقلين الذي يسعى اليه الصوريون، ان «اسرائيل ستأخذ بالاعتبار عملية التبادل التي اقترحها المصري حسني مبارك اكثر من ذلك».

وعن زيارة مشعل الى القاهرة، عتوت صحيفة «الحيلة» المصرية خبيرا في الشؤون الخارجية اليوم بقاء حاسم غدا (السبت) في مصر بهدف الافراج عن يهود مصر بوساطة منذ اسر

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

يعيش قطاع الموظفين الحكوميين في السلطة الوطنية الفلسطينية اوضاعا صعبة بعد 7 شهور من انقطاع رواتبهم نتيجة الحصار الدولي والاسرائيلي المفروض على الحكومة الفلسطينية نتيجة مشاركة في الحصار الامريكي والاسرائيلي المفروض على الفلسطينيين، واكد احمد باته لن يعود الى عمله كمدارس قبل ان تصرف الحكومة الفلسطينية راتبه عن الـ 7 شهور الماضية، ومشيرا الى انه لن

يعمل في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها ابنا الشعب الفلسطيني والاعراق الاسرائيلي المتواصل باتت فرض العمل ليلية جدا الامر الذي دفع الكثير منهم للبحث عن عمل جديد.

ولكن في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها ابنا الشعب الفلسطيني والاعراق الاسرائيلي المتواصل باتت فرض العمل ليلية جدا الامر الذي دفع الكثير منهم للبحث عن عمل جديد.

ولكن في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها ابنا الشعب الفلسطيني والاعراق الاسرائيلي المتواصل باتت فرض العمل ليلية جدا الامر الذي دفع الكثير منهم للبحث عن عمل جديد.

ولكن في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها ابنا الشعب الفلسطيني والاعراق الاسرائيلي المتواصل باتت فرض العمل ليلية جدا الامر الذي دفع الكثير منهم للبحث عن عمل جديد.

## استطلاع في اسرائيل: واحد من كل ثلاثة يهود يؤيد منح العفو العام لقاتل راين

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

عنصرية المجتمع الإسرائيلي على مختلف شرائحه واتجاهه نحو تأييد اليمين المتطرف باتت من السمات خصوصا بعد العدوان البربري والهجمي الذي شنته اسرائيل على لبنان، والهزيمة الكراء التي لحقت بالجيش الذي لا يقهر، وامن الجمعة تحولت هذه الامور الى حقيقة دامغة بعد ان بين استطلاع للرأي العام أجرته صحيفة يديعوت اخرونوت، الاوسع انتشارا والاكثر تأثيرا في اسرائيل، ومعهد داحاف بإشراف الدكتور مينا تسيمح، ان واحدا من كل ثلاثة إسرائيليون يؤيد منح العفو لقاتل عمير، الذي قام في العام 1995 بقتل رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك اسحاق راين بثلاث طلقات من مسدسه الشخصي وذلك في مدينة تل ابيب.

بالاضافة الى ذلك اظهر الاستطلاع الذي نشرت نتائجه امس الجمعة ان اللتديين ومؤيدي اليمين يؤيدون توفير ظروف أفضل لقاتل راين، الذي يقع في احد السجون الإسرائيلية يعزل عن باقي السجناء وتحت رقابة مشددة من مصلحة السجون الإسرائيلية. وأشارت الصحفية الإسرائيلية الى ان هذا الاستطلاع بعد مرور عام من استطلاع سابق اظهر ان ما يقارب 76 بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون بقاء عمير في السجن طوال حياته، في حين أيد منح العفو في حبة 18 بالمئة فقط، أي واحد من كل خمسة إسرائيليون. كما تطرق الاستطلاع الى رأي الجمهور الإسرائيلي في قضية السماح لقاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي الاسبق

## احمد من موظف الى عامل لدى اسرائيل.. وابو العبد من موظف بدرجة مدير الى بائع «بسطة»

واضع الموظفين الحكوميين في السلطة من سبيء لاسوأ بعد 7 شهور من انقطاع رواتبهم

## احمد من موظف الى عامل لدى اسرائيل.. وابو العبد من موظف بدرجة مدير الى بائع «بسطة»

واضع الموظفين الحكوميين في السلطة من سبيء لاسوأ بعد 7 شهور من انقطاع رواتبهم

## احمد من موظف الى عامل لدى اسرائيل.. وابو العبد من موظف بدرجة مدير الى بائع «بسطة»

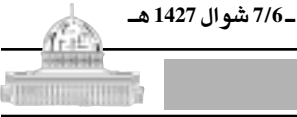
واضع الموظفين الحكوميين في السلطة من سبيء لاسوأ بعد 7 شهور من انقطاع رواتبهم

## احمد من موظف الى عامل لدى اسرائيل.. وابو العبد من موظف بدرجة مدير الى بائع «بسطة»

واضع الموظفين الحكوميين في السلطة من سبيء لاسوأ بعد 7 شهور من انقطاع رواتبهم

## احمد من موظف الى عامل لدى اسرائيل.. وابو العبد من موظف بدرجة مدير الى بائع «بسطة»

واضع الموظفين الحكوميين في السلطة من سبيء لاسوأ بعد 7 شهور من انقطاع رواتبهم

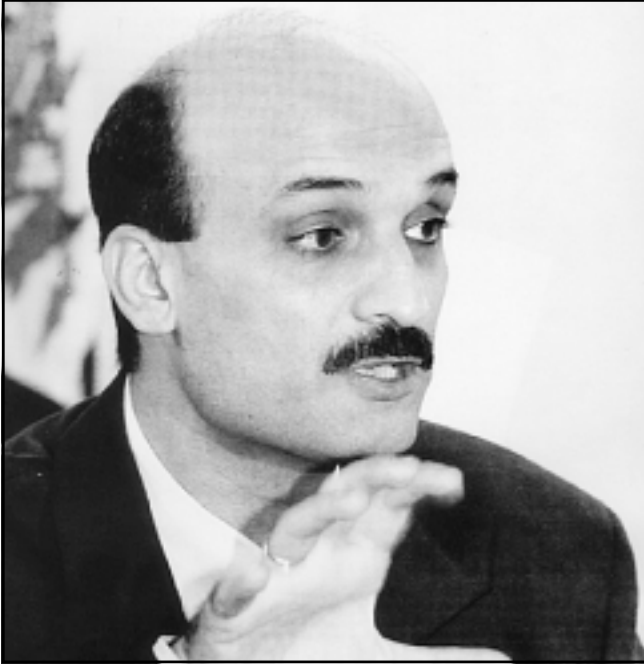


## محام ماليزي: دمشق شكلت فريقا قانونيا لتقييم التقارير الدولية حول اغتيال الحريري

اسرائيل هما الجهتان المستفيدتان من لقاء اللوم على سورية في اغتيال الحريري. وأضاف في تقريره ان مقتل الحريري ليس في مصلحة سورية لانه كان من الواضح انه سيؤدي الى خسارتها لنفوذها في لبنان، حسب الصحيفة. ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية قولها ان الفريق الذي يرأسه شافعي زار دمشق ولبنان عدة مرات والتقى بكار السوولين وسورين. ولم يكشف شافعي عن اسماء المحامين الا ان الصحيفة قالت ان الفريق مكون من مستشار الملكة ومحام كبير من لندن ومحام كبير من الهند وضابط كبير سابق في شرطة سوكولانديار البريطانية.

فيه كذلك 22 شخصا. وعقب الاغتيال، الذي أثيرت شبهات حول علاقة سورية به، اضطرت دمشق لسحب قواتها بعد 22 عاما من التواجد في لبنان. والحق المحقق الدولي السابق ديتليف ميليس الى تورط مسؤولين سورين كبار في عملية الاغتيال، الا ان سورية نفت بشدة اية علاقة لها بها. وقال شافعي انه قدم تقريره الاول لدمشق ويعمل على اعداد الثاني. ورفض الكشف عن مزيد من التفاصيل واكتفى بالقول «لغاية الان لا يوجد دليل ضد سورية كسبلد او حكومة». ونكرت صحيفة «نيو ستريتس تايمز» الجمعة ان شافعي انتقد في تقريره الاول النتائج التي توصل اليها ميليس وقال ان الولايات المتحدة

كولامبور- اف ب: قال محام ماليزي بارز الجمعة ان الحكومة السورية شكلت فريقا من المحامين لتقييم تقارير الامم المتحدة المتعلقة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري. وصرح المحامي شافعي عبد الله ان الحكومة السورية طلبت منه ترؤس فريق قانوني لاعادة تقييم مستقل لتقارير الامم المتحدة حول اغتيال الحريري. وصرح شافعي لوكالة فرانس برس «لقد تم تعييني قبل عام، وسوف اترأس فريقا من المحامين.. وستكون مهمتي عمل التحليلات وتقديم الراي بشأن تقارير الامم المتحدة». وقد اغتيل الحريري في انفجار كبير في بيروت في شباط (فبراير) 2005 قتل



سمير جمعة

وجميع البالغ من العمر 54 عاما هو زعيم الميليشيا اللبنانية الوحيد الذي سجن بعد الحرب الأهلية التي اندلعت في عامي 1975 و1990 وقضى 11 عاما في السجن الانفرادي من اصل أربعة أحكام مؤبدة في قضايا اغتيال سياسي. وأصدر مجلس النواب قبل 15 شهرا قرارا بالموافقة على جرحه الذي كان طالبا في الطب وقال انه كان سجنيا سياسيا لمعارضته لاحتفاله بسلاحه. ورفض جمعة النداءات المطالبة بحكومة متحزب من حزب الله وحلفاءه أكثر من الوزراء الخمسة المشاركين في الحكومة الان. وقال ان حكومة السنيرة التي تشكلت بعد انتخابات العام الماضي هي على الاقل تعمل عكس الرئاسة بقيادة الرئيس اميل لحود المدعوم من سورية التي تعتبر ارضا من عهد الهيمنة السورية على لبنان وكانت «مشلولة تماما».

وصرح جمعة بأنه لا يسعى لخوض انتخابات الرئاسة العام المقبل والتي هي وفق التوزيع الطائفي من حصة السنيحيين الواردة «لان عليك ان تصل الى حلول وسط بين مسوقك ومعتادك».

وأوضح انه يدل من ذلك سيركز على اعادة بناء القوات اللبنانية كحزب سياسي بعد ما قال انه 15 عاما من الفتح الذي انتهى بمبادرة القوات السورية للبنان في نيسان (أبريل) عام 2005. ولكنه اشار الى ان مسألة اعادة تسليح الحزب مسألة مستحيلة «لان هذا سيكون بمثابة خيانة لايماننا بال دولة».

## انتقد جدول اعمال مبادرة بري ووصفه بأنه ضيق جدا سمير جمعة يتوقع اضطرابات في لبنان تمتد الى الشارع.. ويستبعد الانزلاق الى حرب اهلية

مزعومة السلاح في الجنوب تخضع لرقابة قوات الجيش اللبناني وقوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة التي نشرت مؤخرا وطالب بطريقة غير مباشرة بنزع سلاح حزب الله. وقال جمعة ان أفضل طريقة لتطبيق هذا هو استعادة مزارع شبيعا التي تحتلها اسرائيل والتي يقول لبنان انها اراض تابعة له ويرى حزب الله ان احتلالها هو مبرر لاحتفاله بسلاحه. ورفض جمعة النداءات المطالبة بحكومة متحزب من حزب الله وحلفاءه أكثر من الوزراء الخمسة المشاركين في الحكومة الان. وقال ان حكومة السنيرة التي تشكلت بعد انتخابات العام الماضي هي على الاقل تعمل عكس الرئاسة بقيادة الرئيس اميل لحود المدعوم من سورية التي تعتبر ارضا من عهد الهيمنة السورية على لبنان وكانت «مشلولة تماما».

ويعاني بري رئيس مجلس النواب السياسي لبنة المشاورات يوم الاثنين بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية وقانون جديد لانتخابات. منظمة الارز وهي مرتع لهواة التزلج على الجليد في شمال لبنان اتهت بفعل الحوار التي انتقد جدول اعمال مبادرة بري ووصفه بأنه ضيق جدا. وصرح بأنه كان من الامم مناقشة السبب الذي فجر الحرب الاسرائيلية مع حزب الله التي استمرت أكثر من شهر وسيل تطبيق قرار مجلس الامن الذي اوقف الحزب في 14 اب (أغسطس).

ويطالب القرار 1701 بمنطقة حدودية

الارز (لبنان) - من الستير ليون: توقع قائد الميليشيا المسيحي السابق سمير جمعة اضطرابات في لبنان تمتد الى الشارع في الوقت الذي يشن فيه حزب الله وحلفاؤه حملة ضد الحكومة المناهضة لسورية لكنه استبعد الانزلاق الى حرب اهلية.

والقوات المسيحية اللبنانية بقيادة جمعة تحولت الان الى حزب سياسي يملكه وزير في حكومة فؤاد السنيرة المدعوم من الغرب والتي تقاوم مطالب من حزب الله وحليفه المسيحي الرئيسي ميشال عون لتشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال جمعة لرويتز في مقابلة أجريت الجمعة «ارى بعض الاضطرابات ولكن لن تكون هدامة او قاتلة».

ويعاني بري رئيس مجلس النواب السياسي لبنة المشاورات يوم الاثنين بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية وقانون جديد لانتخابات.

الروس سيغادرون لبنان بعد شهر ونصف الشهر. ونقلت وكالة نوفوستي عن ايفانوف قوله في كلمة ألقاها أمام مجلس الفيدرالية الجمعة «لقد أنجز المهتمون بالعسكريين الروس تعمير اور جسرين.. وقد توجه نائبي الى لبنان لاطلاع على هذين الجسرين.. وسيكتمل تعمير الجسر الثالث في غضون شهر ونصف الشهر ليعود العسكريون الروس بعد ذلك الى روسيا. ويذكر ان روسيا أرسلت كتية هندسة عسكرية روسية إلى لبنان لتعمير عدد من منشآت البنية التحتية التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة في لبنان.

من جهة أخرى قال ايفانوف ان أكثر من 100 مراقب عسكري روسي يعملون حاليا ضمن البعثات الدولية لحفظ السلام.

الروس سيغادرون لبنان بعد شهر ونصف الشهر. ونقلت وكالة نوفوستي عن ايفانوف قوله في كلمة ألقاها أمام مجلس الفيدرالية الجمعة «لقد أنجز المهتمون بالعسكريين الروس تعمير اور جسرين.. وقد توجه نائبي الى لبنان لاطلاع على هذين الجسرين.. وسيكتمل تعمير الجسر الثالث في غضون شهر ونصف الشهر ليعود العسكريون الروس بعد ذلك الى روسيا. ويذكر ان روسيا أرسلت كتية هندسة عسكرية روسية إلى لبنان لتعمير عدد من منشآت البنية التحتية التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة في لبنان.

من جهة أخرى قال ايفانوف ان أكثر من 100 مراقب عسكري روسي يعملون حاليا ضمن البعثات الدولية لحفظ السلام.

الروس سيغادرون لبنان بعد شهر ونصف الشهر. ونقلت وكالة نوفوستي عن ايفانوف قوله في كلمة ألقاها أمام مجلس الفيدرالية الجمعة «لقد أنجز المهتمون بالعسكريين الروس تعمير اور جسرين.. وقد توجه نائبي الى لبنان لاطلاع على هذين الجسرين.. وسيكتمل تعمير الجسر الثالث في غضون شهر ونصف الشهر ليعود العسكريون الروس بعد ذلك الى روسيا. ويذكر ان روسيا أرسلت كتية هندسة عسكرية روسية إلى لبنان لتعمير عدد من منشآت البنية التحتية التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة في لبنان.

من جهة أخرى قال ايفانوف ان أكثر من 100 مراقب عسكري روسي يعملون حاليا ضمن البعثات الدولية لحفظ السلام.

الروس سيغادرون لبنان بعد شهر ونصف الشهر. ونقلت وكالة نوفوستي عن ايفانوف قوله في كلمة ألقاها أمام مجلس الفيدرالية الجمعة «لقد أنجز المهتمون بالعسكريين الروس تعمير اور جسرين.. وقد توجه نائبي الى لبنان لاطلاع على هذين الجسرين.. وسيكتمل تعمير الجسر الثالث في غضون شهر ونصف الشهر ليعود العسكريون الروس بعد ذلك الى روسيا. ويذكر ان روسيا أرسلت كتية هندسة عسكرية روسية إلى لبنان لتعمير عدد من منشآت البنية التحتية التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة في لبنان.

من جهة أخرى قال ايفانوف ان أكثر من 100 مراقب عسكري روسي يعملون حاليا ضمن البعثات الدولية لحفظ السلام.

الروس سيغادرون لبنان بعد شهر ونصف الشهر. ونقلت وكالة نوفوستي عن ايفانوف قوله في كلمة ألقاها أمام مجلس الفيدرالية الجمعة «لقد أنجز المهتمون بالعسكريين الروس تعمير اور جسرين.. وقد توجه نائبي الى لبنان لاطلاع على هذين الجسرين.. وسيكتمل تعمير الجسر الثالث في غضون شهر ونصف الشهر ليعود العسكريون الروس بعد ذلك الى روسيا. ويذكر ان روسيا أرسلت كتية هندسة عسكرية روسية إلى لبنان لتعمير عدد من منشآت البنية التحتية التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة في لبنان.

من جهة أخرى قال ايفانوف ان أكثر من 100 مراقب عسكري روسي يعملون حاليا ضمن البعثات الدولية لحفظ السلام.

## مدريد تسعى لعقد مؤتمر جديد للسلام في الشرق الاوسط

رحلاته الى المنطقة. وأوضح الثلاثاء في البرلمان انه لا يزال من المبكر القول اين وفي اي اطار يمكن تنظيم مؤتمر جديد، انما ستكون اسبانيا مرشحة لاستضافته من دون اي شك. وتكثرت صحيفة «الوندو» الاسبانية هذا الاسبوع ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس قد تزور مدريد لاجراء مشاورات حول هذا الموضوع في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر).

وأوضح موراتيوس امام البرلمان ان تحديد مبادرات السلام، سيكون من ابرز مواضيع اجتماع الكائني. وسيطرق الاجتماع ايضا الى مواضيع أخرى مرتبطة بالحوار الاوروبي المتوسطي، لا سيما احتمال انشاء هيئة لتمويل شركات في المنطقة.

ومالطا والمغرب وتونس ومصر والجزائر والبرتغال. وستتمثل فرنسا بوزيرة الشؤون الاوروبية كاترين كولونا. وراى وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتيوس هذا الاسبوع في البرلمان ان «خسارة الطريق» من اجل السلام في الشرق الاوسط لم تعد كافية وأن «مبادرة نوعية» على طراز مؤتمر سلام، باتت ضرورية. وجمع مؤتمر مدريد في نهاية تشرين الاول (أكتوبر) 1991 اسرائيل ودولا عربية برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وقبح الباب امام اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني (1993).

وعكف موراتيوس المطع على قضايا الشرق الاوسط حيث نشط في السابق كمؤلف خاص للاتحاد الاوروبي، خلال الفترة الاخيرة

مدريد- اف ب: افاد مصدر دبلوماسي في مدريد ان اسبانيا تسعى الى الترويج لفكرة عقد مؤتمر جديد للسلام حول الشرق الاوسط يمكن ان ينظم في مدريد، كما حدث في 1991، وذلك خلال اجتماع وزاري لدول منتدى المتوسط الجمعة والسبت في الكائني (جنوب شرق).

وقال المصدر ان مدريد تريد «اعادة اطلاق النقاش» حول هذه المسألة، من خلال اجتماع الدول الاحدى عشرة التي تشكل «منتدى المتوسط»، وهي هيئة استشارية مشاركة في الية برشلونة للمشراكة الأوروبية المتوسطية. ومن المتوقع ان يتم توزيع اعلان حول هذه النقطة السبت افر انتهاء الاجتماع الذي سيجتمع وزراء من الدول المشاركة في المنتدى، اسبانيا وايطاليا وفرنسا واليونان وتركيا

## موسكو تشك في قدرة اليونيفيل على نزع سلاح حزب الله

وأضاف ايفانوف «تحتل روسيا أحد المراكز المتقدمة في قائمة البلدان المشاركة في عمل البعثات الدولية لحفظ السلام من حيث عدد المراقبين العسكريين». وقال ان «مشاركة العسكريين الروس في مهام حفظ السلام بدأت في شهر كانون الاول (ديسمبر) 1973 عندما تم لأول مرة ارسال اوز مجموعة من العسكريين الى الشرق الاوسط بصفة مراقبين للامم المتحدة».

واكد ايفانوف على ان جهود حفظ السلام التي تبذلها روسيا لا تقتصر على الاجراءات السياسية والدبلوماسية بل تتعداهما الى المشاركة الفعلية في تسوية مختلف النزاعات.

ان ذلك قال ايفانوف ان المهمة الأساسية لروسيا تتمثل في تأمين حوار بين جورجيا

وأضاف ايفانوف «تحتل روسيا أحد المراكز المتقدمة في قائمة البلدان المشاركة في عمل البعثات الدولية لحفظ السلام من حيث عدد المراقبين العسكريين». وقال ان «مشاركة العسكريين الروس في مهام حفظ السلام بدأت في شهر كانون الاول (ديسمبر) 1973 عندما تم لأول مرة ارسال اوز مجموعة من العسكريين الى الشرق الاوسط بصفة مراقبين للامم المتحدة».

واكد ايفانوف على ان جهود حفظ السلام التي تبذلها روسيا لا تقتصر على الاجراءات السياسية والدبلوماسية بل تتعداهما الى المشاركة الفعلية في تسوية مختلف النزاعات.

ان ذلك قال ايفانوف ان المهمة الأساسية لروسيا تتمثل في تأمين حوار بين جورجيا

## برلين تعتبر ان توضيحات تل ابيب تزيل الغموض عن حادث الطائرات الاسرائيلية

ليستان (يونيفيل) خلال طيرانها قبالة الساحل الاسرائيلي. وأوضح الناطق ان احدي المقاتلات الاسرائيلية اطلقت تحذيريتين في الهواء، واكد انه «لا يوجد اي ارتباط بين هذين الحادثين».

وفي الجيش الاسرائيلي ان يكون اطلق النار قرب سفينة المانية، وتبين المانيا في 15 تشرين الاول (أكتوبر) القيادة البحرية لليونيفيل، مع هدف اساسي هو منع اي تهريب للسلاح الى حزب الله عبر الشواطئ اللبنانية.

الجمعة ان ظروف الحادث الذي تواجته فيه سفينة المانية مع طائرات اسرائيلية قبالة الساحل اللبناني «توضحت»، واكد ان «اي حادث من هذا النوع ان يتكرر بعد اليوم».

واعتبر ان الفلغ الذي اطلق الموضوع ناجم عن الخلط بين حادثين، وليس لهما ان طائرات اسرائيلية الزمت طوافة لم تعرف عن نفسها بدقة على الهبوط، والثاني ان ست مقاتلات اسرائيلية حلقت فوق سفينة استطلاع المانية غير تابعة رسميا لقوات الامم المتحدة العاملة في

وأعلن مدير مكتب الساعات الخارجية في وزارة الخارجية الامريكية راندال توبياس ان بلاده ستبدأ باعادة اعمار جسر المديح في منطقة صوفر في جبل لبنان الذي كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية هدمته ضمن عشرات الجسور التي هدمتها خلال هجومها على لبنان في تموز (يوليو) الماضي.

ويعتبر جسر المديح الذي يربط

## اولرت الى واشنطن للحصول على الضوء الاخضر من بوش لاجتياح القطاع الاحتلال يقرر قصف الانفاق على محور فيلادلفيا ويؤكد انه لن يمس بسيادة مصر

المصادر الاسرائيلية القريبة من ديوان رئيس الوزراء ان يحصل اولرت خلال اجتماعه مع بوش على الضوء الاخضر للبدء في الاجتياح، خصوصا وان القيادة العامة في جيش الاحتلال قد انتهت من اعداد الخطط العسكرية، وما تبقى هو المصادقة عليها من المستوى السياسي.

السري لصحافة (معاريك) فيليبس فريش، الجمعة التقى عن ان قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الجنرال يوفاف غلانتز، أعد خطة متكاملة لخرب الانفاق التي تستعملها المقاومة الفلسطينية لتفجير الاسلحة الاسرائيلية ايضا ان اسرائيل قامت باستعمال القنصل الطرقي في شمال القطاع، وان العنصر التي يملكها الجيش تؤكد ان النجاح كان حليفها، وانها تمكنت من القضاء على الانفاق التي تهرب من خلالها الاسلحة الى القطاع، ولكن ما نسي الاحتلال ان

المصادر الاسرائيلية القريبة من ديوان رئيس الوزراء ان يحصل اولرت خلال اجتماعه مع بوش على الضوء الاخضر للبدء في الاجتياح، خصوصا وان القيادة العامة في جيش الاحتلال قد انتهت من اعداد الخطط العسكرية، وما تبقى هو المصادقة عليها من المستوى السياسي.

السري لصحافة (معاريك) فيليبس فريش، الجمعة التقى عن ان قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الجنرال يوفاف غلانتز، أعد خطة متكاملة لخرب الانفاق التي تستعملها المقاومة الفلسطينية لتفجير الاسلحة الاسرائيلية ايضا ان اسرائيل قامت باستعمال القنصل الطرقي في شمال القطاع، وان العنصر التي يملكها الجيش تؤكد ان النجاح كان حليفها، وانها تمكنت من القضاء على الانفاق التي تهرب من خلالها الاسلحة الى القطاع، ولكن ما نسي الاحتلال ان

## أمريكا تعيد بناء أعلى جسر في الشرق الاوسط هدمته اسرائيل شرق بيروت

الطريق الدولي الى دمشق من أعلى الجسور في الشرق الاوسط، وهو يعلو 70 مترا تقريبا وتزيد مساحته عن نصف كيلومتر بالاجتاهين.

وكانت دول ومؤسسات لبنانية ودولية قررت إعادة بناء الجسور التي هدمتها اسرائيل في مختلف المناطق اللبنانية.

الطريق الدولي الى دمشق من أعلى الجسور في الشرق الاوسط، وهو يعلو 70 مترا تقريبا وتزيد مساحته عن نصف كيلومتر بالاجتاهين.

وكانت دول ومؤسسات لبنانية ودولية قررت إعادة بناء الجسور التي هدمتها اسرائيل في مختلف المناطق اللبنانية.

الطريق الدولي الى دمشق من أعلى الجسور في الشرق الاوسط، وهو يعلو 70 مترا تقريبا وتزيد مساحته عن نصف كيلومتر بالاجتاهين.

وكانت دول ومؤسسات لبنانية ودولية قررت إعادة بناء الجسور التي هدمتها اسرائيل في مختلف المناطق اللبنانية.

## ارجاء توجه الجنود الاندونيسيين الى لبنان للمرة الرابعة

تشرين الثاني (نوفمبر). وستتعلق طلائع تضم 129 عسكريا في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) بعدما كان مقررا ان تتوجه الى لبنان السبت، وأوضح انديونيسيا ان قرارات ارجاء هذه عائدة الى صعوبات فنية تواجهها يونيفيل في انتشارها، واعلنت انديونيسيا اكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان في الاول من ايلول (سبتمبر) انها ستشارك في مهمة السلام في لبنان بنحو الف عسكري بعدما تم تجاوز العقبة الاساسية المنتمة لغياب العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اسرائيل.

الطريق الدولي الى دمشق من أعلى الجسور في الشرق الاوسط، وهو يعلو 70 مترا تقريبا وتزيد مساحته عن نصف كيلومتر بالاجتاهين.

الطريق الدولي الى دمشق من أعلى الجسور في الشرق الاوسط، وهو يعلو 70 مترا تقريبا وتزيد مساحته عن نصف كيلومتر بالاجتاهين.

الطريق الدولي الى دمشق من أعلى الجسور في الشرق الاوسط، وهو يعلو 70 مترا تقريبا وتزيد مساحته عن نصف كيلومتر بالاجتاهين.

الطريق الدولي الى دمشق من أعلى الجسور في الشرق الاوسط، وهو يعلو 70 مترا تقريبا وتزيد مساحته عن نصف كيلومتر بالاجتاهين.

## مسؤول كبير في وزارة الخارجية البريطانية: نتمنى وقف تحليق الطائرات العسكرية فوق لبنان ولكن اسرائيل قلقة وندعم الحكومة اللبنانية وقوات اليونيفيل ومراقبة الحدود بفعالية

تقديم ستمئة واربعين مليون يورو هذا العام الى السلطة الفلسطينية، وهو أكثر مما قدمته سابقا من اجل تأمين معاشات موظفي السلطة وخصوصا اولئك الذين يعملون في قطاعات حيوية وان بريطانيا كانت اول من اقترح توفير هذه الاموال بشكل طارئ على الرغم من ان حكومتها لم تمثل للطلبة الوجهة المبررة في المجموعة الرباعية، بنزع العنق الاعتراف باسرائيل وبالقرارات السابقة للسلطة الفلسطينية. وقال ان بريطانيا تتسنى تقديم المزيد من المساعدات للفلسطينيين، كما اشار الى الجهود الجارية لانجاح عملية تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية ولدفع اسرائيل الى تجميد عمليات الاستيطان. وقال ان اجراءات عملية تجري حاليا بدعم من الجنرال دايون والجهات المعنية لاعادة تنظيم معبر «كارني» الذي يؤمن نقل البضائع والعمل الفلسطينيين من وإلى مناطق السلطة الفلسطينية، ورفض الفكرة القائلة بان «اللجنة الرباعية» فشلت في مهمتها ولم تستطع تحقيق اي خطوات عملية في مجال تحقيق السلام، وقال انها تفاوضت في مصر في اليومين القادمين، واكد في ختام اللقاء ان رئيس الوزراء توني بلير ووزيرة خارجيته مارغريت بيكيت ملتزمان القيام بخطوات فاعلة من اجل السلام في الشرق الاوسط في الاشهر المقبلة.

تقديم ستمئة واربعين مليون يورو هذا العام الى السلطة الفلسطينية، وهو أكثر مما قدمته سابقا من اجل تأمين معاشات موظفي السلطة وخصوصا اولئك الذين يعملون في قطاعات حيوية وان بريطانيا كانت اول من اقترح توفير هذه الاموال بشكل طارئ على الرغم من ان حكومتها لم تمثل للطلبة الوجهة المبررة في المجموعة الرباعية، بنزع العنق الاعتراف باسرائيل وبالقرارات السابقة للسلطة الفلسطينية. وقال ان بريطانيا تتسنى تقديم المزيد من المساعدات للفلسطينيين، كما اشار الى الجهود الجارية لانجاح عملية تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية ولدفع اسرائيل الى تجميد عمليات الاستيطان. وقال ان اجراءات عملية تجري حاليا بدعم من الجنرال دايون والجهات المعنية لاعادة تنظيم معبر «كارني» الذي يؤمن نقل البضائع والعمل الفلسطينيين من وإلى مناطق السلطة الفلسطينية، ورفض الفكرة القائلة بان «اللجنة الرباعية» فشلت في مهمتها ولم تستطع تحقيق اي خطوات عملية في مجال تحقيق السلام، وقال انها تفاوضت في مصر في اليومين القادمين، واكد في ختام اللقاء ان رئيس الوزراء توني بلير ووزيرة خارجيته مارغريت بيكيت ملتزمان القيام بخطوات فاعلة من اجل السلام في الشرق الاوسط في الاشهر المقبلة.

تقديم ستمئة واربعين مليون يورو هذا العام الى السلطة الفلسطينية، وهو أكثر مما قدمته سابقا من اجل تأمين معاشات موظفي السلطة وخصوصا اولئك الذين يعملون في قطاعات حيوية وان بريطانيا كانت اول من اقترح توفير هذه الاموال بشكل طارئ على الرغم من ان حكومتها لم تمثل للطلبة الوجهة المبررة في المجموعة الرباعية، بنزع العنق الاعتراف باسرائيل وبالقرارات السابقة للسلطة الفلسطينية. وقال ان بريطانيا تتسنى تقديم المزيد من المساعدات للفلسطينيين، كما اشار الى الجهود الجارية لانجاح عملية تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية ولدفع اسرائيل الى تجميد عمليات الاستيطان. وقال ان اجراءات عملية تجري حاليا بدعم من الجنرال دايون والجهات المعنية لاعادة تنظيم معبر «كارني» الذي يؤمن نقل البضائع والعمل الفلسطينيين من وإلى مناطق السلطة الفلسطينية، ورفض الفكرة القائلة بان «اللجنة الرباعية» فشلت في مهمتها ولم تستطع تحقيق اي خطوات عملية في مجال تحقيق السلام، وقال انها تفاوضت في مصر في اليومين القادمين، واكد في ختام اللقاء ان رئيس الوزراء توني بلير ووزيرة خارجيته مارغريت بيكيت ملتزمان القيام بخطوات فاعلة من اجل السلام في الشرق الاوسط في الاشهر المقبلة.

تقديم ستمئة واربعين مليون يورو هذا العام الى السلطة الفلسطينية، وهو أكثر مما قدمته سابقا من اجل تأمين معاشات موظفي السلطة وخصوصا اولئك الذين يعملون في قطاعات حيوية وان بريطانيا كانت اول من اقترح توفير هذه الاموال بشكل طارئ على الرغم من ان حكومتها لم تمثل للطلبة الوجهة المبررة في المجموعة الرباعية، بنزع العنق الاعتراف باسرائيل وبالقرارات السابقة للسلطة الفلسطينية. وقال ان بريطانيا تتسنى تقديم المزيد من المساعدات للفلسطينيين، كما اشار الى الجهود الجارية لانجاح عملية تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية ولدفع اسرائيل الى تجميد عمليات الاستيطان. وقال ان اجراءات عملية تجري حاليا بدعم من الجنرال دايون والجهات المعنية لاعادة تنظيم معبر «كارني» الذي يؤمن نقل البضائع والعمل الفلسطينيين من وإلى مناطق السلطة الفلسطينية، ورفض الفكرة القائلة بان «اللجنة الرباعية» فشلت في مهمتها ولم تستطع تحقيق اي خطوات عملية في مجال تحقيق السلام، وقال انها تفاوضت في مصر في اليومين القادمين، واكد في ختام اللقاء ان رئيس الوزراء توني بلير ووزيرة خارجيته مارغريت بيكيت ملتزمان القيام بخطوات فاعلة من اجل السلام في الشرق الاوسط في الاشهر المقبلة.



## الرئيس الموريتاني يرد على منتقديه بتأكيد حياده والتزامه بانتخابات «ديمقراطية شفافة»

تداول اليوم أن ترجع متسورة من النافذة؟ هذا السؤال أطره على الموريتانيين جميعا وبخاصة أولئك الذين يروجون لبعض الأطروحات..

وقال: لقد قرأت في الصحافة بعض المقالات والأطروحات يؤكد كاتبوها أن المجلس العسكري بعد ترتيبات للترافع عن ما التزم به، لو كنا نريد البقاء هنا فما الذي يمنعنا من ذلك؟ وتابع الرئيس الموريتاني قائلا «لا بد لي أن أؤكد أن جميع الخطوات المتعلقة بالبرنامج الانتقالي قد اتخذت بالإجماع خطوة بخطوة، وتابعا لتوجيه ذلك ونحن نسير على هذا المنهج وسنظل نسير على هذا المنهج ولن يصدنا أحد هنا عن مسارنا هذا أبدا».

وقال «كما سبق لي أن قلت فإن كل هدفنا هو التمسك بالسلطة، لكننا قد كشفنا عن نوايانا وتمسكنا بها لأننا قادرين على ذلك ولدينا الثقة على فعل ذلك». وتحدث ولد فال عن «الطابع الانتقالي» لنظامه فقال إن الانتخابات «مفتوحة أمام كافة المراقبين وأمام أية هيئة دولية ترغب في متابعتها»، مبرزا أن هيئات عديدة مهتمة بهذه المتابعة منها الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمعهد الديمقراطي الأمريكي. وتكر بان نظامه استجاب لجميع طلبات الأحزاب رغم أنه غير ملزم بذلك حيث قام بتشكيل لجنة وطنية مستقلة للانتخابات ووضع لائحة انتخابية دقيقة، كما راجع كافة القوانين الانتخابية الواحد تلو الآخر وأنشأ لجنة وطنية لحقوق الإنسان وأقام السلطة العليا للحقبة والسماحة المصرية والرصد المستقل للانتخابات.

ودعا الرئيس الموريتاني التي تجنب هذا النوع من النقاش المشكك في نوايا ونوايا السلطة التي يقودها. وقال «أود أن يتفقد هذا النقاش وهذه الأطروحات ابتداء من اليوم كما أغلقنا النقاش لأول مرة حول هذا النوع من المسائل (...) أقول أن الموريتانيين هم من سيختارون غدا من سيحكم هذا البلد، وأنا الرئيس والوزير العسكري والوزراء المنتقاة من تقدم أحدا بهذا الجنس والتمسك بالشعب الموريتاني فلا يمكن أن يعترضوا عليه».

وأقول أمام الجميع أن بلدنا قادم من بعيد ومن واجبنا الحفاظ على مصمته، فبدلتنا أعلى من أن يتلاعب به بأي شكل من الأشكال، وقضينا نحن من سيجعلنا بطريقنا الخاصة ولن نحلم دولة أخرى ولا منظمة أخرى وقد بدنا في ذلك ونواصل ونأمل أن تقوم بذلك مجتمعنا وبالتالي علينا أن نرتفع قليلا حتى لا تعود إلى الوراء والتي نفس الأطروحات الماضية ولا يمكن أن يتحقق لنا ذلك إلا إذا كنا مستعتمين ببلدنا ولدينا قدرة على التحاور.

### نو اكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

خرج الرئيس الموريتاني الانتقالي عن صمته ورد على خصومه ومنتقديه الذين اتهموه بدعم المستقلين وبالخلفي عن الحيد في تسيير المرحلة الانتقالية الحالية. وقال العقيد علي ولد مسحد فال في خطاب ناري الجمعة إن مزاعم رؤساء الأحزاب والسياسيين والكتاب بخصوص دعمه لمرشحين للبرلمان أو تهيئة مرشحا للرئاسة مجرد «افتراءات ومحاكمة للنوايا». وشدد ولد فال الذي بدأ متفنجيا في كلامه على أن «لا حيد عن البرنامج السياسي الذي أقر بعد الأيام الوطنية للتشاور» التي تلت تغيير الثالث أب/أغسطس 2005 مفندا دعم نظامه لأي جهة سياسية. وذكر الرئيس الموريتاني مطولا بالوضع التي كانت تعيشها موريتانيا قبل الانقلاب الذي أطاح بنظام ولد الطابع، مبرزا أن التغيير جاء في ظرف «وصل فيه الاحتقان السياسي ذروته وبادت موريتانيا فيه قاب قوسين أو أدنى من الانجراس السياسي بكل ما تعنيه الكلمة».

وقال «عندما قامت القوات المسلحة بهذا التغيير، كان ذلك برادتها الحرة، وبدون إملاء من أي طرف داخلي أو خارجي، وتحملت مسؤوليتها تجاه وطنها ومواطنيها، ووضعت الأسس الكفيلة بتحقيق الأهداف التي رسمتها، وعبرت منذ اليوم الأول عن نواياها المخلص».

وأضاف: بصورة واضحة، وبدون أي ضغط أو إملاء من أي طرف داخلي أو خارجي، وباسم القوات المسلحة وقوات الأمن، لم يتغير بل يكتف بحساب أي فئة سياسية وطنية على فئة أخرى، وأنه سيكون لصالح الموريتانيين، كل الموريتانيين، ولم ألق في يوم من الأيام نوايا سيكون لصالح زيد أو عمرو. ومضى قائلا: منذ اليوم الأول كانت كل خطواتنا محكومة بمبدأين اثنين هما: التشاور والإجماع الوطني. والتزاما بذلك تم التشاور بشأن كل القضايا وحصل الإجماع في الغالبية العظمى من المسائل المطروحة، وكانت هناك ثلاث حالات فقط تم التشاور بشأنها ولم يحصل الإجماع، فتأخذ القرار على أساس تقدير المصلحة العليا للوطن».

والآن أن «أولى هذه القضايا هي ضمان تمثيل النساء في الهيئات المنتخبة، فيما يتعلق بطريقة انتخاب العمداء الثلاثة، وفي ولد فال ما يشاع عن أنه بعد الأضحية لخليقة محدد سيخلقه في الرئاسة، فقال إن «كل ذلك هراء»، مضيفا قوله «بما إن القوات المسلحة وقوات الأمن دخلت من الباب الكبير فلماذا

# «امنستي» تتهم الرباط ومدريد بالتستر على نتائج التحقيق بقتل مهاجرين افارقة على الحدود بين المغرب وسبتة ومليلية

البطالة التي تعتبر مشكلة فقط بالنسبة لـ 24%.

ويرى الحلون أن المواطن الاسباني يربط أساسا الهجرة بقوارب الموت القادمة من المغرب ودول غرب أفريقيا بسبب تركيز وسائل الاعلام عليها وكذلك استمرار حضور مكافحة هذا النوع من الهجرة في أجنحة اللقاعات الوطنية والدولية، ورغم أن هذه الهجرة لا تشكل فقط سوى 5% من مجموع المهاجرين السريين الذين يدخلون البلاد عبر الطارات والحدود البرية.

وعلاقة بهذا الموضوع، كشف استطلاع للرأي من إنجاز معهد ميترسوكوبيا حول رؤية الاسبان للجنسيات المهاجرة المتواجدة في هذا البلد الأوروبي أن الغاربية يحتلون آخر سلم الأفضلية لدى الاسبان، ويؤكد الاستطلاع عدم رغبة جزء كبير من الاسبان في نسج علاقة صداقة أو عمل مع المهاجرين الاسبان أن السماح لثباتهم بالتزوج منهم.

ويأتي هذا الاستطلاع ليؤكد مجددا الرؤية السائدة لدى الاسبان عن جيرانهم الجنوبيين المغاربة، وهي رؤية تتأثر بحدثات الماضي والحكم المسبقة ثم تدهور العلاقات الدبلوماسية بين الحين والآخر بين مدريد والرباط. وتطالب الدبلوماسية المغربية دائما اسبانيا بالعمل من أجل التخفيف من هذه الرؤية السلبية لمواطنيها لأنها تعتبر أكبر عائق في وجه تطور علاقات سليمة بين البلدين.



جثث مهاجرين سريين ضحايا اطلاق نار في الحدود مع مليلية العام الماضي

علمنا أن مرة واحدة كانت الرباط قد اعترفت بفتح النار على مهاجرين سريين وسقوط خمسة منهم، وكان ذلك في أواخر أكتوبر الماضي. والتزم منظمة العفو الدولية بتقديم نتائج التحقيق الذي سترجيره إلى مجلس الادب والى الأمم المتحدة واتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن. وفي الوقت نفسه، طالبت حكومة مدريد بإنشاء وكالة مستقلة لحقوق الانسان تبحث في الخروقات التي تقع في

إدريس جطو بفتح تحقيق حول هذه الوفيات. تحقيق، علما أن نقابة الحرس المدني الاسباني كانت قد اتهمت الجيش المغربي منذ شهر بفتح النار على المهاجرين مؤكدة أن هذه هي النتيجة التي توصلت اليها بعد فحص موقع سقوط الضحايا ونوع الرصاص المستعمل. ولم يصدر من حكومة الرباط أي رد بتكذيب هذا الادعاء أو تأكيد،

وكان 13 مهاجرا افريقيا قد سقطوا برصاص جنود مغاربة وأفراد الحرس المدني ما بين أغسطس وأكتوبر من السنة الماضية خلال محاولات آلاف من الأفارقة اقتحام الأسوار التي تفصل بين سبتة ومليلية وباقي الأراضي المغربية. وترتب عن تلك الأحداث أناساوية الدعوة إلى انعقاد المؤتمر الأوروبي الإفريقي للتنمية والهجرة وهو ما حصل فعلا في الرباط يومي 11 و 10 تموز/يوليو الماضي وكذلك التزام رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه لويس رودريغيث ثابتيرو ونظيره المغربي

## رغم الطريق المسدود وغياب معالم واضحة لانتهاء النزاع المغرب «مرتاج» - «التطورات الايجابية» التي يشهدها ملف الصحراء الغربية

الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية في تصريحاته على أهمية مواصلة الجهود التي تبذلها الحكومة لتعزيز حضور الامازيغية في الاعلام العمومي.

وأوضح بن عبد الله أن الحكومة لم تنتظر سنة 2008 لانجاز ما يتضمه دفتر الاعباء بل أخذت على عاتقها اجاز كل المقضيات قبل مئة هذه السنة.

وأشار إلى احدثات برنامجي يومي واسبوعي، بالقاتة الثانية، فضلا عن نشرة للاخبار الامازيغية بالقاتة ذاتها قبل مئة شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والتي لم تكن ضمن دفتر التحولات.

وتعد باقتراح انشاء قناة امازيغية، التي تستدعي الكثير من المشاورات والاتصالات مع المعنيين بالامر وعلى رأسهم المعهد الملكي للثقافة الامازيغية مصعبا عن الامل في ان تتعمق القناعة الامازيغية للقطب العمومي.

وأشار إلى ان حضور اللغة الامازيغية كان يقتصر على الاذاعة ثم اتسع ليشمل التلفزة في الجانب الاخباري، الى ان قامت الحكومة بعدد من المبادرات حملت الجديد الذي تم تصميمة في دساتر التحتملات على شكل التزامات يتعين على القادات العمومية اتمثال لها.

وقال ان الجديد يتمثل في بث برنامج يومي وآخر اسبوعي في الامازيغية وشرطه تيث لأول مرة باللغة الامازيغية في القاعة التلفزية الاولى مؤكدا انه تم بذل مجهودات كبيرة في هذا الاطار و ان مبرز أن جميع المسؤولين والاطر بالقوات والاذاعات يتفقدون هذا التوجه ويعملون على جعله أمرا واقعا.

لتوضح مقاربه للنزاع وتسويته وذلك قبل ان يصدر المجلس قراره الجديد حول نزاع الصحراء

واكد بن عبد الله ان «الامور تسير في اتجاه ايجابي كما تعبر عن ذلك الزيارات التي قامت بها مجموعة من الوفود الوزارية لعدد من العواصم الأوروبية والافريقية وبامريكا الجنوبية الدائمة العضوية وغير الدائمة العضوية الامن»، واصفا الاتصال التي اجرتها هذه الوفود ب«الثمرة» إذ أكد فيها المغرب على صحة ونجاح مقاربه.

وأضاف أن تقرير الامين العام للأمم المتحدة أمام الجمعية العامة للامم المتحدة الذي تستدعي الكثير من المشاورات في اتجاه صياغة قرار جديد يقضي بالتصديق التقني لانتداب بعثة الامم المتحدة (المنورسو) كدة ستة اشهر، مما سيستجيب امكانية تطوير هذا الحل والاستماع لخلف المقتراحات ومنها مشروع الحكم الذاتي.

وقال بن عبد الله ان المغرب سيدعم تصور مشروع الحكم الذاتي في أقرب الاجال لكن ليس خلال دورة مجلس الامن الحالية.

وأضاف أن التحضيرات جارية على قدم وساق من قبل المغرب، مشيرا الى ان المقرر الذي تلتقي آراء الاحزاب السياسية كمكون اساسي للراي العام، موضحا في الوقت نفسه ان هناك استشارة محلية تعنى سكان الصحراء يجب ان تتم وتتم عبر المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية الذي ينتظر ان يقدم تصوره في الاسبوع القادم.

وفي موضوع آخر أكد وزير الاتصال

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعرب مسؤول مغربي كبير عن ارتياح بلاده لتطورات يعرّفها ملف نزاع الصحراء الغربية قد تؤدي إلى تسوية سلمية للنزاع المتفجر منذ منتصف سبعينات القرن الماضي.

وقال نيل بن عبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية إن التطورات التي يشهدها ملف «الوحدة النرابية» ايجابية وان «دعم الحل السياسي الشمولي الذي يتنادى به المغرب أصبح يبعث يوما بعد يوم ويشمل عددا من الدول».

وأوضح بن عبد الله في تصريحات بعد اجتماع مجلس الحكومة أن «الاجتماع خصص الى انه ليس هناك سبيل آخر غير هذا الحل الذي يجب ان ينطلق من تصور جديد ولم لا الحكم الذاتي يؤكد المغرب اليوم».

ويستعي الغرب الى منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية كحل دائم للنزاع الا انه يبريد هذا الحل تحت رعاية الامم المتحدة وبقرار من مجلس الامن الدولي. الا ان جبهة البوليزاريو ما زالت ترفض اي تسوية لا تتضمن تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي التي تنص على منح الصحراويين حق تقرير المصير

بإستثناء تجرية الامم المتحدة ويتحاورون فيه اقامة تسوية مستقلة أو الاندماج بالغرب.

وأفاد المغرب مسؤولين في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي

## المفوضية الأوروبية: التعاون مع تونس يحتاج لدفع الاصلاح السياسي



سيدة تونسية تغادر مسجد «العابدين» (نسبة إلى الرئيس زين العابدين بن علي) بتونس بعد صلاة الجمعة

وتقارب التمزيلات الأوروبية المختصة لرابعة حقوق الانسان التي تعطل انعقاد مؤتمرها منذ عام بقرار معارضي بسبب خلاف بين اعضاء مفارئين واعضاء موالين للحكومة مليون يورو.

انه عنصر مهم جدا لشريك مثل تونس»، وأضاف «دول أخرى تستخدم في مجالات الاعلام مثلا وتونس يجب ان تعي ان هناك مقارنات ستحصل حتما مع هذه البلدان في حال لم يتم تطبيق اتفاق الاصلاح السياسي الذي لا يزال

عبر تدريب صحافيين تونسين، لكن بياريني قال «لا يمكننا صرف مبالغ مثل هذه في البنية الاساسية فقط، بل الاعم من ذلك ان ينتفع القضاة والحامون ببرامج تاهيل تساعد في تحقيق استقلالية القضاء بشكل كامل.

وخصص الاتحاد الأوروبي 22 مليون يورو ضمن هذا الاتفاق الذي يعرف باقتاف «اللجنة الفرعية لحقوق الانسان» والذي يقضي بتاهيل قضاة ومحامين في أوروبا وتعديل بعض التشريعات اضافة لدفع حرية التعبير

## النيجر تعلق قرارا بترحيل عرب المحاميد الى تشاد

يقدرون أعدادهم بعشرات الاف فيما يقول مسؤولون حكوميين محليون ان عددهم يصل الى 150 الفا. وتتهم النيجر عرب المحاميد بحيازة أسلحة نارية بشكل غير مشروع وياتهم يشكلون خطرا على أمن المجتمعات المحلية. وتقول ان بعضهم يستنزف امدادات المياه وهي قضية تمثل مصدرا خطيرا للتوتر حيث ان الساحل القاحل يعاني من الجفاف منذ ثلاثة عقود مما أدى إلى نشوب نزاعات بين البيدو والمزارعين.

وقال حضري ان الحكومة في نيامي أرسلت وفدا إلى منطقة ديفا الجنوبية الشرقية للجمعة للاجتماع مع زعماء عرب المحاميد.

وقالت مصادر عسكرية ان قوات الامن نفذت خلال الايام الاخيرة عمليات تفقيش من منزل لنزل ومسطحات الاراضي المنخفضة بحثا عن لا يحملون أوراق هوية سليمة والذين تم نقلهم إلى قرية كاييليوا قرب الحدود الشمالية تمهيدا لترحيلهم. وأضاف المصدر ان عملية الطرد كان من المقرر ان تبدأ الاسبوع المقبل. وحذر محللون سياسيون من أن عملية الطرد قد يكون لها أثر سلبي على تشاد التي تتخاف من نزاعها في الشرق منذ فترة طويلة وتجدد مرة أخرى هذا الاسبوع.

نيامي - رويترز: قال وزير الاتصالات ان حكومة النيجر علقت الجمعة قرارا بترحيل الاف من عرب المحاميد الى تشاد بعد ان تشكلت دول مجاورة وطلب وقف ترحيلهم.

وكانت حكومة النيجر التي تقع في غرب افريقيا قد أعلنت يوم الثلاثاء انها ستطرد عرب المحاميد الذين هربوا من الجفاف والصراع في تشاد في ثمانينات القرن الماضي واستقروا في منطقة ديفا الحدودية لكن هذا القرار اثار انزعاجا بين اهل البلاد من العرب.

وقال وزير الاتصالات عمر حضري لرويترز بعد اجتماع الحكومة ان «الحكومة قررت تعليق العملية». وأضاف «حدث تدخل من جانب دول صديقة مجاورة معينة».

ويعيش مئات الاف من مواطني النيجر في دول أخرى في جميع أنحاء المنطقة ومن بينها دول عربية مثل الجزائر وليبيا والسودان.

وقالت حكومة الرئيس سامادو تانجا ان العملية لا تهدف الا الى التصدي للهجرة غير المشروعة ونفذ ان تكون العملية اجراء عرفيا يستهدف العرب.

وتقدر الحكومة ان نحو ثلاثة الاف فقط من عرب المحاميد يعيشون في النيجر دون تصاريح اقامة، لكن قادة التجمعات

## المانيا تمنع عن التعليق على تقرير بشأن اتفاق مع سي أي ايه، والمغرب

برلين - رويترز: قالت وزارة الخارجية المانية الخميس انه لا تعليق لديها على تقرير صحفي يقول ان هناك اتفاقا سريا بين المانيا وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي أي ايه» تدعم بموجبه الدولة الأوروبية تحويل الانتباه عن الانتقادات الموجهة للسياسة الامريكية المتعلقة بنقل مشتبه بهم في ارتكاب اعمال ارهابية الى معتقلات سرية.

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية الخميس ان وكالة الامريكية عرضت على المانيا في المقابل امكانية الوصول الى أحد مواطنيها وهو شخص يشتبه في انتمائه الى تنظيم القاعدة محتجز في المغرب.

وقالت صحيفة مستندة الى تقرير مخبراتي سري ان الوكالة الامريكية طلبت من برلين ان تعمل لتبديد ضغوط الاتحاد الأوروبي بشأن انتهاكات حقوق الانسان في المغرب المتعلقة باحتجاز اشخاص مشتبه فيهم.

وقال المتحدث ان وزارة الخارجية الالمانية ليس لديها تعليق بشأن التقرير وأشار فحسب الى لجنة الوساطة البرلمانية التي تحقق حاليا في الدور الذي لعبته الوكالة الامريكية في نقل المشتبه بهم في اعمال ارهابية عبر افريقيا.

وقالت «الغارديان» ان المانيا سمح لها بالوصول الى المشتبه به الذي لم يذكر اسمه في التقرير.

وتعليق العلاقات بين دول حوض المتوسط، وستعقد لقاءات مماثلة لها اعتبارا من هذه السنة في العاصمة الجزائرية، وقد تمتد حتى الى روما والاستاذية في مصر.

ويقول الباحث تيجري فاير الذي وضع فكرة هذه اللقاءات بان «مسألة الحرية في اليوم في صلب العلاقات بين أوروبا (ودول المتوسط، كما كانت في السابق في صلب العلاقات بين أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية».

وسيحاول المشاركون في احد هذه

## مسيرة صامته في ضاحية باريسية في ذكرى مرور عام على بدء اعمال الشغب

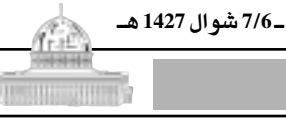


جانبا من المسيرة في ضاحية كليشي سو بوا شمال شرق باريس الجمعة

وتصدر الموكب، الذي تفيد التقديرات الاولية بأنه ضم أكثر من 600 شخص، اسرتا الشابين زياد وبونو اللذين ماتا صقبا بالكرهياء أثناء محاولتهما الهرب من الشرطة داخل محول كهربائي. وشارك في المسيرة عدة حفلات الهجمات التي استهدفت عدة حفلات ليل الاربعةاء الخميس على عودة التوتر الى الضواحي مع اقتراب هذه الذكرى

ديلان وراء لافتة حملها شبان من جمعية «ما بعد الكلمات» ارتدوا قمصانا بيضاء كتب عليها «الموت سدى». وتابع المسيرة نحو 60 صحافيا من جميع أنحاء العالم. وتؤشر حوادث العنف ولا سيما الهجمات التي استهدفت عدة حفلات ليل الاربعةاء الخميس على عودة التوتر الى الضواحي مع اقتراب هذه الذكرى

وكليشي سو بوا (فرنسا) - اف ب: شارك مئات الأشخاص صباح الجمعة في مسيرة صامته في ضاحية كليشي سو بوا شمال شرق باريس في ذكرى مرور عام على مقتل شابين تسبب موتهما في 27 تشرين الاول/اكتوبر 2005 في اندلاع اعمال شغب وعنف استمرت ثلاثة اسابيع في ضواحي المدن الفرنسية.



# مفتي استراليا يرفض الاستقالة قبل «تنظيف» العالم من البيت الابيض

## اسلاميون اردنيون ينتقدون تبرئة مسؤولي صحيفة دنماركية نشرت رسوما مسيئة للنبي محمد

تعبير وإنما موقف متخذ من اصل الديانة الاسلامية..  
ورج بني ارشد من «يكون هناك اختراق صهيوني للموقف الرسمي والشعبي الدنماركي يحاول ان يدفع بالعلاقات بين الدنمارك او الدول الغربية بشكل عام وبين العالم الاسلامي للتأزم».



سالم الفلاحات

ويعتبر ان «اصوات المسيحيين في بلادنا اعلى من اصوات المسلمين في استنكار ما يجري لشخص الرسول».

واعتبر ان «اصوات المسيحيين في بلادنا اعلى من اصوات المسلمين في استنكار ما يجري لشخص الرسول».

■ عمان- أف ب: انتقد اسلاميون اردنيون الجمعة تبرةة محكمة دنماركية لمسؤولي صحيفة «يلاندس-بوستن» اساءة للديوقراطية العالمية واساءة الى ما وصلت اليه المدنية الغربية».

وقال في السابق كانوا يقولون هذه زلة لسان وهذه صحيفة مغفورة واما الان فعلى مستوى محكمة تبرىء هذه الالهة لشخص الرسول الكريم ولا يرى من وجه له الالهة».



مفتي استراليا تاج الدين الهلالي

الهلالي، ان المفتي ان يستقبل بل سياخذ اجازة ويسافر الى السعودية لاداء مناسك الحج في مكة.  
ويعد مغادرته مسجد لاكيميا بسيدني صلا الجمعة، ساهل الصحافيون عما اذا كان سيستقبل في ضوء الاعتراضات التي اثارها الخطبة التي القاها في شهر رمضان الماضي وشبه فيها النسوة اللواتي يرتدين ازياء متحررة بدلالهم المكشوف الذي يجذب النظر، فقال الشيخ الهلالي: «فقط بعدما ننتظ العالم من البيت الابيض».

استراليا الشيخ تاج الدين الهلالي الجمعة من الخلاف الذي اثارته تعليقاته عن النسوة غير المتحجيات، وافض الاستقالة من منصبه قبل «تنظيف» العالم من البيت الابيض.  
ويعد مغادرته مسجد لاكيميا بسيدني صلا الجمعة، ساهل الصحافيون عما اذا كان سيستقبل في ضوء الاعتراضات التي اثارها الخطبة التي القاها في شهر رمضان الماضي وشبه فيها النسوة اللواتي يرتدين ازياء متحررة بدلالهم المكشوف الذي يجذب النظر، فقال الشيخ الهلالي: «فقط بعدما ننتظ العالم من البيت الابيض».

# 48 في المائة من أبناء مصر تحت خط الفقر.. وقضية فساد كل دقيقتين تقارير رقابية: خسائر الفساد تجاوزت 50 مليار جنيه سنويا

في صورة عمولات، في إطار برنامج الخصخصة، الذي تم بمقتضاه بيع 194 شركة بـ 1,16 مليار جنيه فقط، بأقل من ثمنها الحقيقي.

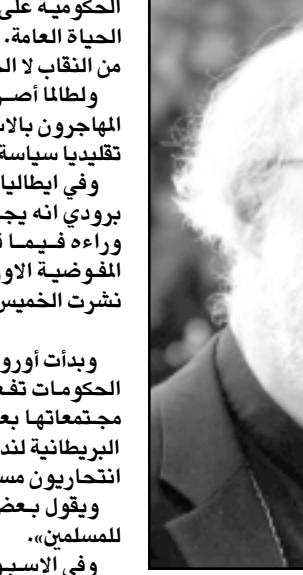
في صورة عمولات، في إطار برنامج الخصخصة، الذي تم بمقتضاه بيع 194 شركة بـ 1,16 مليار جنيه فقط، بأقل من ثمنها الحقيقي.

القاهرة - من محمد ج. عرفة:  
قالت صحيفة (الوفد) الليبرالية المصرية العارضة، ان تقارير رقابية خطيرة كشفت عن تفاهق ظاهرة الفساد، وتسببها في إلحاق خسائر بالاقتصاد الوطني، تصل إلى 50 مليار جنيه سنويا، وعن تورط مسؤولين كبار في الجهاز الحكومي والمحليات والهيئات الاقتصادية والقطاع العام والبنوك في هذه القضايا.

القاهرة - من محمد ج. عرفة:  
قالت صحيفة (الوفد) الليبرالية المصرية العارضة، ان تقارير رقابية خطيرة كشفت عن تفاهق ظاهرة الفساد، وتسببها في إلحاق خسائر بالاقتصاد الوطني، تصل إلى 50 مليار جنيه سنويا، وعن تورط مسؤولين كبار في الجهاز الحكومي والمحليات والهيئات الاقتصادية والقطاع العام والبنوك في هذه القضايا.

# رئيس الكنيسة الانجليكانية يدافع عن حق ارتداء الحجاب والصليب

الحكومية على اعتبار ان هذا يعد اقصاما للدين في الحياة العامة، ويدور الجدل في بريطانيا حول الحد من النقاب في الحجاب.



روان وليامز

وكان هوراد رئيس الوزراء جون هوراد وغيره من السياسيين الى البقاء خارج هذا السجال كي تتمكن الجالية المسلمة من تسوية امورها.

وكان هوراد رئيس الوزراء جون هوراد وغيره من السياسيين الى البقاء خارج هذا السجال كي تتمكن الجالية المسلمة من تسوية امورها.

لندن - رويترز: قال أسقف كاتدربري روان وليامز الجمعة انه يعارض تدخل الحكومة البريطانية في حق المسلمين في ارتداء الحجاب والنقاب أو في حق المسيحي في ارتداء الصليب.

لندن - رويترز: قال أسقف كاتدربري روان وليامز الجمعة انه يعارض تدخل الحكومة البريطانية في حق المسلمين في ارتداء الحجاب والنقاب أو في حق المسيحي في ارتداء الصليب.

# حوارات عباس مع تنظيم فتح في الساحة الأردنية كانت من أبرز أحداث الأسبوع.. وتوقعات بانقلاب داخل الإدارة الأمريكية

## الصحافة الأردنية تنتقد سياسة الحكومة في «قهر الرجال» بعد منع «صلاة العيد» في النقبات.. وتتساءل عن جذور تقليد «زيارة القبور»

شعيرة من شعائر الإسلام ومظهر من المظاهر التي يتجلى فيها الإيمان والتقوى، ووقتها من ارتفاع الشمس فيها رمح إلى الزوال، والأفضل ان تصلي الأضحى في أول الوقت: ليحتمل الناس من نبيذ اصحابهم، وأن تؤخر صلاة الظهر ليحتمل الناس من إخراج صدقاتهم إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا.

شعيرة من شعائر الإسلام ومظهر من المظاهر التي يتجلى فيها الإيمان والتقوى، ووقتها من ارتفاع الشمس فيها رمح إلى الزوال، والأفضل ان تصلي الأضحى في أول الوقت: ليحتمل الناس من نبيذ اصحابهم، وأن تؤخر صلاة الظهر ليحتمل الناس من إخراج صدقاتهم إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا.

حوصيا على مقاومة قوات الاحتلال. وقد وقع القادة الدنيون العراقيون في مكة على نداء حاسم لوقف الاقتتال، وكذلك فعل قبل ذلك الزعماء السياسيين، وغير ان نرى التزاما صادقا بتبني هذا الالتزام الى القواعد، فليس هناك مكاسب لأي طرف استحق هذه المذبحة الرهيبة.

حوصيا على مقاومة قوات الاحتلال. وقد وقع القادة الدنيون العراقيون في مكة على نداء حاسم لوقف الاقتتال، وكذلك فعل قبل ذلك الزعماء السياسيين، وغير ان نرى التزاما صادقا بتبني هذا الالتزام الى القواعد، فليس هناك مكاسب لأي طرف استحق هذه المذبحة الرهيبة.

التصدع وانهار الامبراطوريات. ومن الواضح ان أفضل طريقة (امريكية) لمواجهة ايران ومنعها من التمدد الاقليمي شرقا وغربا هو تطويرها بعلاقتها وجيرانها، وتشكل افغانستان برسا نموذجيا لذلك بل ان العدوان عليها كان جزءا من هذا التطويق الذي بدا عند بعض السانجن تاونات ايرتيا الذي طالبان السنة.

التصدع وانهار الامبراطوريات. ومن الواضح ان أفضل طريقة (امريكية) لمواجهة ايران ومنعها من التمدد الاقليمي شرقا وغربا هو تطويرها بعلاقتها وجيرانها، وتشكل افغانستان برسا نموذجيا لذلك بل ان العدوان عليها كان جزءا من هذا التطويق الذي بدا عند بعض السانجن تاونات ايرتيا الذي طالبان السنة.

الحالي دون ان ينسى الإشارة إلى الدور الأردني الداعم للسلطة وبرنامجهما إلى الشرعية التي يمثلها كرئيس منتخب لسلطة الفلسطينية.

الحالي دون ان ينسى الإشارة إلى الدور الأردني الداعم للسلطة وبرنامجهما إلى الشرعية التي يمثلها كرئيس منتخب لسلطة الفلسطينية.

عندما قابلته في واشنطن قبل أربعة أشهر سألته متى يصبح سفيرا، فأوضح لي أن المنصب من زاوية بيروقراطية غدا قريبا زمنيا، لكنه يحتاج لترشيحات من الخارجية وموافقة من السلطة التشريعية، ولو اعترض شيخ من الشيوخ على ترشيحه يرفض.

عندما قابلته في واشنطن قبل أربعة أشهر سألته متى يصبح سفيرا، فأوضح لي أن المنصب من زاوية بيروقراطية غدا قريبا زمنيا، لكنه يحتاج لترشيحات من الخارجية وموافقة من السلطة التشريعية، ولو اعترض شيخ من الشيوخ على ترشيحه يرفض.

عندما قابلته في واشنطن قبل أربعة أشهر سألته متى يصبح سفيرا، فأوضح لي أن المنصب من زاوية بيروقراطية غدا قريبا زمنيا، لكنه يحتاج لترشيحات من الخارجية وموافقة من السلطة التشريعية، ولو اعترض شيخ من الشيوخ على ترشيحه يرفض.

عندما قابلته في واشنطن قبل أربعة أشهر سألته متى يصبح سفيرا، فأوضح لي أن المنصب من زاوية بيروقراطية غدا قريبا زمنيا، لكنه يحتاج لترشيحات من الخارجية وموافقة من السلطة التشريعية، ولو اعترض شيخ من الشيوخ على ترشيحه يرفض.

عندما قابلته في واشنطن قبل أربعة أشهر سألته متى يصبح سفيرا، فأوضح لي أن المنصب من زاوية بيروقراطية غدا قريبا زمنيا، لكنه يحتاج لترشيحات من الخارجية وموافقة من السلطة التشريعية، ولو اعترض شيخ من الشيوخ على ترشيحه يرفض.

عندما قابلته في واشنطن قبل أربعة أشهر سألته متى يصبح سفيرا، فأوضح لي أن المنصب من زاوية بيروقراطية غدا قريبا زمنيا، لكنه يحتاج لترشيحات من الخارجية وموافقة من السلطة التشريعية، ولو اعترض شيخ من الشيوخ على ترشيحه يرفض.

عندما قابلته في واشنطن قبل أربعة أشهر سألته متى يصبح سفيرا، فأوضح لي أن المنصب من زاوية بيروقراطية غدا قريبا زمنيا، لكنه يحتاج لترشيحات من الخارجية وموافقة من السلطة التشريعية، ولو اعترض شيخ من الشيوخ على ترشيحه يرفض.

عندما قابلته في واشنطن قبل أربعة أشهر سألته متى يصبح سفيرا، فأوضح لي أن المنصب من زاوية بيروقراطية غدا قريبا زمنيا، لكنه يحتاج لترشيحات من الخارجية وموافقة من السلطة التشريعية، ولو اعترض شيخ من الشيوخ على ترشيحه يرفض.









## المسلسل السوري «غزلان في غابة الذئاب»:

## مجتمع يدفع ثمن الفساد... والمفسدون ينتظروهم القدر!

دمشق - «القدس العربي»

- من أنور بدر:

عندما نحت الدراما السورية باتجاه القضايا الاجتماعية، كان طبيعياً أن نشاهد تكراراً في الكثير من الموضوعات المعالجة، وبشكل خاص قضايا الفساد باعتبارها عنواناً رئيسياً لواقع السوري، بل هي معاناة يومية للمواطن، ومع ذلك كانت تشكل خطاً أحمر سابقاً، لا يجوز الاقتراب منه أو تجاوزه، لكن الدراما السورية نجحت بخطيئة كما يرى البعض، في حين يؤكد آخرون أن النظام نفسه الذي يرفع شعار مكافحة الفساد له مصلحة بالتشهير ببعض الفاسدين، وخاصة إذا كانوا من ذوي الملفات المروقة، وبعضهم يعتقد بوجود إدارة رقابية تقوم بتسريب تلك الملفات الفاسدة لتبرئة ذمة البعض ممن يرفع شعارات مضادة.

فمسلسل «على طول الأيام» يتناول قصة رجل فاسد منوط بقضايا أتعمة فاسدة ولفيات صناعية ملوثة، تحيل بالضرورة إلى نائب الرئيس السابق «عبد الحليم خدام» ونجاحه المتهم بالترط في قضايا دهن الثغرات الثوية والتي تم إثارتها في الإعلام وتحت قسيبة البرلمان - مجلس الشعب السوري - إثر انشقاق خدام من صفوف النظام والتحاقه بالمعارضة في الخارج، ومع ذلك لم يعرف ولم يسمع عن تحقيق قضائي نزيه بهذه المشكلة.

مسلسل «غزلان في غابة الذئاب» يتعرض بدوره لمظاهر الفساد المستشري، من جراء الممارسات السيئة لبعض المسؤولين وأبنائهم، ويتوقف مع ابن أحد كبار المسؤولين والذي لا يتورع عن تصفية كل من يقف في سبيل نزواته الدنيئة، مستغلاً سلطة والده، بل يصل الأمر حد سرعة الاختتام الرسمية لو والده، لتسيير صفقاته المشبوهة.

وقد أقال بعض الإعلاميين هذه القضية إلى رئيس الوزراء السابق «محمود الزعي» الذي قيل أنه انتحر أثر فضائح الفساد التي فتحت ملفاتها عام 2000/، مع أن المخرجة «رشا شربتجي» تؤكد في لقاء مع وكالة الأنباء الفرنسية أنها لم تقصد شخصاً بعينه، إلا أنه ورغم عدم كل الشكوك السابقة، لا ينح المسلسل من مقص الرقابة التي حذفت منه ساعة ونص قبل العرض، وهذا ما حول المسلسل من 30/ حلقة إلى 29/ حلقة فقط.

ما يميز الجرعة الدرامية لهذا الموسم أنها طالت الفساد في الأوساط الرسمية، فسؤولون في قمة الهرم السلطوي يمارسون كل أنواع الفساد المادي والخلقي بأن معاً، وقد نجحت «رشا شربتجي» بتصوير ذلك على خلفية التناقضات الطبقية والاجتماعية التي عدت حادة في سورية، ففساد المسؤولين ومافيا التجار ينكس بشكل مباشر على الطبقات الشعبية التي تشكل مرآة تعكس هذا الخراب أو التخريب، وهي في نفس الوقت مجال طعمهم وجشعهم أيضاً.

فمقابل سامر «قصي خولي» ابن المسؤول لإرهاب تاجا، والذي يستغل منصب والده ويشغل آخرين والتحكم في مصيرهم، وبشكل خاص الفقيعات اللواتي من مكن رغباته الرضية، فقيم علاقة مع إفتاة تقع في طريقه، ورغم أنها، ولن يتوانى في تصفية أي شخص يعترض طريقه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الوظائف في مكتب والده من بالضرورة محكومات بأقامة العلاء التي يفرح هو شكلها كجزء من عمله اليومي، ويصل به الأمر إلى ضربين وإملاك مفاتيح منازلهم، وحتى يمنع ارتباطهن الشرعي بأي رجل، وسق على هذا.

وأعتقد أن «قصي خولي» قد تفوق كممثل في أداء هذا الدور على كاتب السيناريو «فؤاد حليم»، حتى أن أغلب المشاهدين ليسهم الدور لدرجة أنهم كرهوا الممثل لكثرة ندالة الشخصية التي يلعبها.

إلى جانب قضية لعبت «عبير شمس الدين» دور الفتاة المذلة، التي تمارس سلطة والدها حتى على زوجها، العنصرية والمزاجية والحيدة العالية في التعامل، إلى جانب الهلوسات الدائمة المتعلقة بحب زوجها «رافي» وهي لها أو خيانتها، إن امرأة على أي من هذا يعرضه لعباب شديد من رجال والدها! أقول مقابل هذا النموذج نجد «أمل عرفة»



أمل عرفة في «غزلان في غابة الذئاب» (القدس العربي)



أمين رضا (القدس العربي)



رشا شربتجي (القدس العربي)

البصيص من الأمل حين ذهب أمين رضا إلى الإيمان، وخرجت أمل عرفة بياس قوي جزءا إليها هذه الممثلة القديرة عبر شاشاتنا الرمضانية.

الملاحظة الأخيرة أن كاتب السيناريو «فؤاد حميرة» ربما يكون اتكا على حادث وفاة ثالثة من أبناء المسؤولين في حادث سيارة، لينهي حياة بطل الفساد «سامر»، عندما تنزلق سيارته من فوق جبل قاسيون، في الحلقة العشرين من هذا المسلسل.

وهي النهاية التي شكلت نقطة ضعف للعمل أصلا، إذ ظهر القدر ليقدم لأولئك المسجونين في ضعفهم، مع أن هذا الانتقام كان يجب أن يظل مساحة الفعل الدرامي بين قوى المال والسلطة وبين الناس وقوى المجتمع وقبائله الشعبية، حتى لو غابت تلك القوى الثانية عن الفعل لأسباب ندرتها نحن في سورية، إلا أن وجودها يشكّل بخصيص الأمل الوحيد في حلقة هذا الواقع الفاسد، إلا أن المخرجة التي أفلحت كأميرتها في دخول زوايا معتمة نادين تحسين بلد، عبد الحكيم طيفان، ديمة القديرة وبيوتها القديمة مقابل تصوير بيوت المسؤولين وبنخ الأثرياء، شاعت أن تحظى ذلك

الأصغر لعب دوره «محمد حدادي»، ممثلاً عن كل أنواع الطبقات المسحوقة ذوي الطموح بالثروة والسلطة مهما كان الثمن، ولو وصل إلى عائلته من أخته أو والدته.

لا يعرف للولاء معنى، بل يبيع نفسه لصاحب الثمن الأعلى، وبين هذا وذاك لا يذعن أمام فقر المدينة وجبروت متنفذها الفسدة، وحين تحاول طبيعتها وسذاجتها الادعاء على نجل أحد المسؤولين، لا يتورع عن إيداعها مشفى المجانين، حيث تمارس عليها شتى أنواع الضغوط النفسية والجسدية وصولاً إلى الاغتصاب.

فجيشيتها الكبرى عندما تخرج من المستشفى أن كل الناس الفقراء الذين توهمت أنها معهم وتدافع عنهم كانوا يرفضونها ويتعدون عنها، لينتهي بها الطاف وقد قتلت نفسها.

النموذج الثالث كان أمين رضا، وهو ينتمي لتلك الشرائح الفقيرة، يعمل بائع متجول في حارات دمشق، يبيع بطاقات اليانصيب والشوكولا والعلكة وغيرها ليتمكن من إعالة أسرته، فهو الأخ الأكبر وعليه تحمل مسؤولية تعليم أخوته الصغار، ومساعدة أخته الكبيرة «أمل عرفة» في مازقها الصعب، يحاول تغيير عمله لتحسين مستوى دخله دون جدوى، فلا يجد مهرباً إلا بالإيمان على تعاطي الحشيش. النموذج شبه المطلق في سلبتيه كان الأخ

## فضائيات

## دراما رمضان التلفزيونية: موسم إرهابي حافل!

محمد منصور\*

■ تتابع الدراما العربية في رمضان، وللعام الثالث على التوالي... التركيز على موضوع الإرهاب كموضوع أساسي من موضوعات عدد من المسلسلات التلفزيونية لهذا العام.

فبعد أن كنا في العام 2004 مع مسلسل (الطريق إلى كابول) الذي حاول كاتبه الأردني جمال حمدان، ومخرجه محمد عزيزية لأول مرة، أن يقدم قراءة درامية في ظاهرة الأفغان العرب، وعلاقتهم بحركة طالبان وبالخابرات الأمريكية التي شجعت جهادهم ضد السوفييت من قبل... وهي محاولة وثقت على الهواء مباشرة، إذ تم إيقاف العمل الذي أنتجه تلفزيون قطر وعرضته (إم.بي.سي) بعد عرض ثماني حلقات فقط... وبقيت الأسباب الحقيقية لإيقافه مجهولة، رغم اتهام القناة التي عرضته لتلفزيون قطر تزويدها بباقي الحلقات باعتباره الجهة المنتجة، ورغم زعم تلفزيون قطر بتلقيه تهديدات من إحدى المنظمات المسلحة التي نسب إليها بيان حافل بالتهديدات لكل من شارك بالعمل، فإن حضور موضوع الإرهاب في الدراما العربية تجدد في العام التالي 2005، من خلال سلسلة من الأعمال، كان أبرزها (الطريق الوعر) لكاتب مسلسل (الطريق إلى كابول) نفسه، ومن إخراج التونسي شوقي الماجري... وهو مسلسل وعى محاذير سلفه المؤود في العلب، فعمل على العودة إلى موضوع الأفغان العرب نفسه، لكن من خلال تقديم دراما بلا جغرافيا، وبلغة عربية فصحي بعيدة عن تحديد أية لهجات تجنباً لإثارة الحساسيات الرقابية، وضغوطات الاعتبارات السياسية، التي قد تتحكم بالعرض والتوزيع... ثم مسلسل (الخور العين) الذي أنتج بأموال ودعم سعوديين، والذي أخرج المخرج السوري نجيد أنزور عن نص للدكتورة هالة أنيس دياب، ساهم في مراجعته الممثل الأردني جميل عواد، وأشرف على الجانب الديني فيه السعودي عبد الله بجاد، وفيه حاول صناع العمل، من خلال استعراض نماذج أربع أسر عربية تعيش في مجمع سكني واحد (مصرية وسورية ولبنانية وأردنية) التركيز على أخطاء التربية والعنف المنزلي التي تقود بعض الشباب لسلك سبيل الإرهاب والتطرف كما أراد أن يقول العمل، وإنما وسط طغيان الحكات الفرعية على الخط الرئيسي، وحمل الحوارات والشجرات المنزلية المكرورة، والتطويل الإنتاجي، مع غياب التمثيل الفعلي لنموذج الأسرة الخليجية التي يفترض أن المسلسل يتوجه إلى أبنائها أولاً، مستعيضاً عن ذلك بحضور المسجد، الذي تجاذب ساحتها الجماعات المتطرفة، والشيخ الإسلامي المستنير والمعتدل في حوارات ذهنية عن التكفير والتتوير!

وقد عاد نجيد أنزور هذا العام، ليعزف على نغمة الإرهاب، الرائجة إنتاجياً هذه الأيام، من خلال مسلسلة الأحداث (المارقون) الذي عرضته حصرياً، قناة (L.B.C) اللبنانية في شهر رمضان، وقد قسم أنزور مسلسله هذا إلى عشر ثلاثيات، كل ثلاثية تروي قصة تتمحور حول الإرهاب وتداعياتها في العالم العربي، أو على العرب في الخارج... وقد ساهم في كتابة قصص المسلسل عدد من الكتاب السوريين والعرب نذكر منهم: (د. د. هالة دياب، إيمان السعيد، عبد المجيد حيدر، حسن م. يوسف).

طبعاً ما زالت مشكلة التطويل، تطل برأسها في هذا العمل، الذي لا تصلح معالجات بعض قصصه، سوى لأن تكون فيلماً تلفزيونياً في حلقة واحدة... وليست ثلاثية، أما المشكلة الأساس في هذا العمل، فهي النظرة النمطية الجامدة، التي تطلق الأحكام المسبقة على كل ما له علاقة بالجانب الإسلامي في المجتمعات العربية... ففي ثلاثية (بين جبهتين) مثلاً، للكاتب حسن م. يوسف، نرى أن بطل العمل يتجه إلى الجامع بعد فشله عاطفياً... والسؤال: ألا يمكن لأي شاب أن يتجه للجامع في ظروف طبيعية، تتوافق مع ما يؤمن به، أو ما يعتقد في سلوكه العديدي... ولماذا تصوير كل من يتجه إلى الجامع تصويراً مأزوماً قائماً على حالة اضطراب أو فشل؟

وبعيداً عن هذا التعميط الذي اعتادت عليه الدراما العربية عموماً في تقديم صورة الإسلامي، فإن مسلسل (المارقون) يقدم لنا صورة شديدة التفات والتزوير لأجهزة الخابرات العربية، ومنها مثلاً استعانة أجهزة الخابرات بدكتورة جامعية في علم النفس، للمساعدة على حل المشكلات الأمنية التي تعترضهم... ناهيك عن أسلوبهم المهذب الرقيق في الاستجواب، والذي يجعلك تشك أنك أمام محققين عرب، يعرف القاصي والداني كيف يستنطقون المتهمين الذين يقعون تحت أيديهم، وأي ذات وأهمان لكرامة الإنسان يلحقونه بمن يقع تحت دائرة الشبهات الأمنية، ولعل أوضح الأمثلة على ذلك قصة السوري ماهر عرار وقضية التعذيب التي تعرض لها حين رحل إلى بلده قسراً.

طبعاً قضية الإرهاب تحضر هذا العام في الدراما والكوميديا معاً، ففي المسلسل السوري (أحقاد مخفية) للكاتب يوسف عرور والمخرج مروان بركات، ثمة خط درامي عن الإرهاب ضمن بانوراما من عالم القسام الذي يعرض له العمل، ورغم حيوية بعض الخطوط الدرامية الأساسية في العمل، فإن خط الإرهاب لا يكف عن تمنيظ صورة الإسلامي وتجريده من البعد الإنساني والدرامي لصالح الشعار الذي يعبر عن رأي أجهزة الأمن ورويتها المفضلة لكيفية تصوير الإرهابي المطلوب.

وواقع... فالكوميديا التلفزيونية، كانت أضدق وأكثر مرونة وجاذبية في التطرق لقضايا الإرهاب هذا العام... رغم أن واقع الحال يقول أن الدراما يجب أن تكون هي المكان الملائم لمعالجة مثل هذه القضايا... ففي الجزء الرابع عشر من سلسلة (طاش ما طاش) للفنانين السعوديين ناصر القصبي وعبد الله

السدحان، ومن إخراج عبد الخالق الغانم... ثمة رؤية كوميدية ساخرة وخفيفة الظل، لعوالم الجماعات الإرهابية، من خلال قيام إحدى الجماعات، بتحقيق تجربة تلفزيون الواقع لاختيار أفضل إرهابي ضمن برنامج (إرهاب أكاديمي) والحلقة المذكورة التي تعرضت لانتقاد شديد للجهة في الصحافة السعودية، تقدم الكثير من الإشارات الساخرة والانتقادية بروح فكاهية، لكن دون غوص في العمق أكثر مما تحتمله المعالجة الكوميدية أصلاً... أما

مسلسل الفنان دريد لحام الجديد (أيام الولادة) الذي كتبه الزميل حكم البابا، وأخرجه مأمون البني... فهو يكاد يشذ عن قاعدة مغالاة أجهزة الخابرات العربية، وتصوير رقيقها المزعوم في تعقب هذه (الفتنة الضالة)، ومحاولة إعادتها إلى جادة الصلاح وحب المجتمع بالحسنى (!!!) إذ يصور

في بعض الحلقات، كيف يتحول تجمع بريء لمجموعة رجال يلتقون، بهدف ممارسة الألعاب الصبانية في أحد الشوارع... إلى تهمة تنظيم إرهابي، يتم انتزاع اعترافات أعضاء تحت الضرب والتعذيب، والتهديد باستخدام الكهرباء والدواب وبساط الريح والكرسي الألمانى... وكيف تتم فبركة الاتهامات الإرهابية لحل أي مشكلة أمنية أو تعقيداً، مع التأكيد على ضرورة أن يكون الزئ الموحد للإرهاب هو الزئ الإسلامي حصراً!

وفي هذا يسجل لمسلسل (أيام الولادة) شذوذه عن قاعدة التفات في مبالاة أجهزة الأمن العربية، فهو يتحلى بقدر مدهش وغير مسبق من المشاكسة والجرأة في تصوير خفايا الألعاب المخابراتية، التي تكاد تتحكم بكل كبيرة وصغيرة في حياة المواطن العربي، وتجعل منه العوبة حين يتصل الأمر بتهمة الإرهاب!

وقصارى القول... فموجة الإرهاب في الدراما التلفزيونية العربية مستمرة ومؤلمة للمزيد... وهي تكاد تتحول إلى فن خاص للتعبير عن رأي أجهزة الأمن وتلميع صورتها... إذ لا أحد يقول في هذه المسلسلات شيئاً عن دور غياب الديمقراطية في تفريخ الإرهاب والتطرف... وعن دور الفساد وانهايار دولة المؤسسات والعنف الذي تمارسه بعض الأنظمة على مواطنيها، في حمل بعض هؤلاء المواطنين إلى الجهاد ضدها باسم الإسلام... بحثاً عن حياة أخرى.

\* كاتب من سورية

## وارضيات



مشهد من المسرحية (القدس العربي)



## انفستكوب البحرينية تباع هيلدنج اندريس السويدية

■ المتأمة -رويترز: قالت شركة انفستكوب البحرينية الجمعة انها باعت هيلدنج اندريس السويدية الى كاندورف انفستمنس البريطانية مقابل مليار يورو (1.27 مليار دولار).

ونذكر بيان للشركة أن انفستكوب وقعت اتفاقا لبيع هيلدنج اندريس وهي شركة رائدة لصناعة الأسرة والحشايا مقابل حوالي مليار يورو. وقال المتحدث باسم الشركة في وقت سابق الجمعة أن كاندورف البريطانية اشترت الشركة السويدية وهي اكبر شركات صناعة الاسرة في أوروبا.

وقال جيزي لونج مدير عام العمليات لدى انفستكوب في البيان «منذ اشترينا هيلدنج اندريس في كانون الاول (ديسمبر) 2003 تطورت الشركة الى مؤسسة عالمية بحق... حققت الشركة في أقل من ثلاث سنوات معدل عائد مجزيا جدا لمستورينا». وتأسست هيلدنج اندريس عام 1939 ويعمل بها أكثر من 3100 شخص ولها مواقع انتاج في عدة دول أوروبية. وقال مصدر قريب من انفستكوب الاسبوع الماضي ان الشركة تتطلع الى بيع هيلدنج اندريس مقابل مليار يورو وايضا هيلي هانسن النرويجية للملابس. وقالت مجموعة التور اكويتي برايترز الاسكندنافية لصناديق الاستثمار الخاصة يوم الاثنين انها اتفقت على شراء هيلي هانسن مقابل مبلغ لم تكشف عنه.

وقال المصدر الاسبوع الماضي ان انفستكوب تعمل أيضا من أجل صفقة إعادة تمويل لشركة خدمات الطرق السريعة البريطانية ويليكوم بريك لكنها لا تعترض بيعها.

## فيتل تفوز برخصة الاتصالات الثانية في كينيا

■ نيروبي- رويترز: منحت كينيا الجمعة رخصة اتصالات ثانية الى كونستريوم تفوزده فيتل التي مقرها دبي بهدف خفض الاسعار وتعزيز المنافسة مع شركة الاتصالات المملوكة للدولة.

وقازت فيتل مع شريك فني فلسطيني بالرخصة الموحدة الجزئية التي تغطي اتصالات الهاتف المحمول والبنية الاساسية للانترنت وبوابة مكالمات دولية وخدمة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية ونقل البيانات الصوتية.

وعرضت فيتل 169.7 مليون دولار متفوقة على شركة ماهانغار تليفون نيجام المحدودة التي تديرها الدولة في الهند وكونستريوم بقيادة ريلانيس ضم سويدتل السويدية كشريك فني.

وعرضت ماهانغار تليفون 52.1 مليون دولار في حين عرضت ريلانيس 111 مليون دولار. وتأهلت المجموعات الثلاث الى المرحلة النهائية من السباق في 13 نونبر حيث أبدت اهتماما عندما فتحت لجنة الاتصالات الكينية الباب امام تقديم العروض لشراء الرخصة في ايار (مايو).

## لوفتهانزا تفتح باب التوظيف أمام 2500 شخص

■ لندن- يو بي أي: تخطط شركة الخطوط الجوية الألمانية (لوفتهانزا) لتوظيف أكثر من 2500 شخص هذا العام.

ونذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية الجمعة أن السبب وراء فتح باب التوظيف أمام هذا العدد الكبير من الأشخاص يرجع إلى الأرباح الكبيرة التي حققتها الشركة.

وقالت لوفتهانزا، التي تعد ثاني أكبر شركة ناقلة للركاب في أوروبا، إن أرباحها ارتفعت بشكل كبير خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، وهي تتوقع أن تستمر في جني مكاسب أخرى خلال الفترة المتبقية من هذه السنة.

وزاد عدد الركاب الذين نقلتهم الشركة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام بنسبة 6,3 % وهو سادسها لتوسيع أعمالها والتنافس مع شركات الطيران الأخرى لتحقيق أرباح أكثر.

## انخفاض إيرادات تركيا من السياحة في الربع الثالث

■ اسطنبول - رويترز: قال معهد الاحصاء التركي الجمعة أن إيرادات البلاد من السياحة انخفضت بنسبة 8,9 في المئة في الربع الثالث من العام الذي يمثل ذروة الموسم السياحي. وقال خبراء سياحيون أن عدم الاستقرار في المنطقة كان عاملا أساسيا في عدم إقبال السياح على زيارة تركيا وأظهرت بيانات أن الإيرادات انخفضت الى 8,04 مليار دولار في القطاع السياحي الذي يعد عاملا أساسيا في تقليص العجز الضخم في ميزان المعاملات الجارية.

وتما ذلك العجز بنسبة 44,6 في المئة الى 22,42 مليار دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام. واندت سلسلة انفجارات في منتجعات على البحر المتوسط خلال (أغسطس) التي قتل ثلاثة أشخاص واصابة العشرات بينما أعلن انفصاليون أفراد مسؤوليهم عن التفجيرات وتودعو بتحويل تركيا إلى «جهنم».

وتستهدف تركيا هذا العام رفع الإيرادات السياحية إلى 20 مليار دولار رغم أن الحكومة قالت انها لا تتوقع تحقيق هدف الوصول بعدد السياح إلى 26 مليونا.

## منتج كوري شمالي يتأثر بالعقوبات الدولية



نساء كوريات يعملن في مزرعة في منتجع مونت كومغانغ

بألفيديو لقيود صارمة حتى من داخل الحافلات عندما تصر بما يبدو انه ديابات تلق على مسافة من الطريق. ويجتذب المنتجع الجبل الأكبر من الكوريين الجنوبيين. ودعا الشمال والجنوب يعملان معا لطردو البياتكيز (الأمريكيين). ولكن الزوار ومعظمهم من كوريا الجنوبية والقرويين يبقون بعيدا عن بعضهم من خلال الاسجحة الطويلة والجنود الذين يقفون في حراسة كل شبر من السياح وفي الطرقات المؤدية للقرى المحيطة. ويخضع التصوير الفوتوغرافي او

جونيغ ايل فلا توجد مشكلة». وقال مرشد اخر هو كيم هو سونغ «الولايات المتحدة مثل نم وكوريا الشمالية هي القفص». ورد بالايجاب عن سؤال عما اذا كانت اشواق القفص هي الراءع النووي. ورغم فخر الشماليين بالتجربة النووية لحكومته فقد كان لها عواقبها على المنتجع احد جيبيين داخل البلاد تديرهما شركة اسان هيوذاي احد فروع شركة هيوذاي. فقد انخفضت اعداد الزوار وبعد العقوبات الدولية تعترض حكومة

كوريا الجنوبية وقف الزيارات الى المنتجع والتي كانت تنظمه لمجموعات مثل الطلبة والدرسين والتي كانت شريان الحياة للمنتجع خلال فصل الشتاء. ورغم ان الشمال والجنوب ما زالوا في حالة حرب من الناحية الفنية فإن الكوريين الشماليين الذين يرغبون ويسمح لهم بالحديث مع الزوار يتكلمون دوما عن امالهم باعادة توحيد الكوريين في نهاية المطاف. وعادة ما ينصب انتقادهم ليس على الجنوب لكن على الولايات المتحدة التي تحتفظ بنحو 30 ألف

مباشرة الى بيونجيانج وتمويل برنامج اسلحة نووية فتل المجتمع الدولي في اقتاعها بالتخلي عنه. ولكن السكان المحليين نفوا وجود اي تأثير للعقوبات بسبب التجربة النووية وقالوا ان بلادهم الفقيرة حيث الاكتفاء الذاتي جزء من ايدولوجية الدولة ستجوز منها كما فعلت من قبل.

وقال المصدر كيم كون تشول عن زعيم البلاد وهو يسير مع الصحفيين وسط اوراق الشجر التي لونها الكريغ «اذا كان لديكم الجنرال كيم

## أسهم أوروبا تعلق منخفضة وسط مخاوف بشأن نمو الاقتصاد الأمريكي

■ لندن- رويترز: أغلقت الاسهم الأوروبية منخفضة الجمعة بعدما جاء نمو الاقتصاد الأمريكي في الربع الثالث عند أدنى مستوياته في أكثر من ثلاث سنوات مما أثر سلبا أيضا على الاسهم الأمريكية. وحجم مؤشر يوروفيرست 300 لاسهم الشركات الأوروبية الكبرى انخفضا 0,23 في المئة عند 1449,50 نقطة لكن فوق أدنى مستوياته للجلسة الذي بلغ 1443,3 نقطة ودون أعلى مستوياته في خمس سنوات الابلع 1462,3 نقطة الذي سجله الخميس. والمؤشر الآن مرتفع أكثر من 13 في المئة عن مستواه في بداية العام.

وستعد مؤشر قطاع الاتصالات 1,7 في المئة إلى أعلى مستوياته منذ أوائل عام 2002 مع ارتفاع أسهم شركات

التشغيل قبل خصم البنود الخاصة 2,91 مليار يورو و1,48 مليار بعد خصمها. وزادت إيرادات الشركة في الأشهر التسعة 11,8 في المئة إلى 77,03 مليار يورو. من ناحية أخرى أعلنت الشركة انها عرضت خطط على مكتب مكافحة الاحتكارات في ألمانيا لزيادة حصتها في شركة ام.ايه.ان الالمانية لصناعة الشاحنات لأكثر من 25 في المئة.

وتريد فولكسفاغن دمج شركة ام.ايه.ان وشركة سكلينا السويدية في صفقة ستؤدي الى قيام أكبر شركة في السوق الأوروبية للشاحنات. وتملك فولكسفاغن 34 في المئة من حقوق التصويت في سكلينا.

■ فرانكفورت - رويترز: أعلنت شركة فولكسفاغن رابع أكبر شركة في العالم لصناعة السيارات الجمعة ارتفاع أرباح التشغيل في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بنسبة 62 في المئة قبل خصم النفقات الاستثنائية بما يتفق مع التوقعات وأكدت توقعاتها بزيادة الأرباح السنوية. ويفضل المساعي المستمرة لخفض التكاليف والاستغناء عن وظائف زادت أرباح التشغيل على مستوى المجموعة الى 3,02 مليار يورو (3,82 مليار دولار) باستبعاد نفقات استثنائية قدرها 1,66 مليار يورو.

وبلغ متوسط توقعات المحللين لأرباح

## انخفاض الاسهم الامريكية في التعاملات المبكرة نمو الناتج المحلي الامريكي في الربع الثالث الاضعف في ثلاث سنوات



متعاملون في بورصة هونغ كونغ

الته في المئة الى 1383,00 نقطة. وهبط مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا 8,87 نقطة أو 0,37 في المئة الى 237,23 نقطة. وقالت الحكومة الأمريكية أن الناتج المحلي الاجمالي الذي يقيس مجمل النشاط الاقتصادي داخل حدود الولايات المتحدة نما بمعدل سنوي بلغ 1,6 في المئة في الربع الثالث من العام وهو ما يقل كثيرا عن المعدل الذي توقعه خبراء اقتصاديين والبالغ 2,2 في المئة وانخفاض من معدل قدره 2,6 في المئة في الربع الثاني.

كما تراجع الاسهم الأمريكية في التعاملات المبكرة الجمعة مرتدة عن اسبوعين من المكاسب بعد أن أظهر تقرير ان نمو الاقتصاد الأمريكي في الربع الثالث من العام كان الاضعف في اكثر من ثلاثة اعوام مما اثار المزيد من المخاوف من ان الشركات ربما لن تتمكن من الحفاظ على ارباح قوية.

ويؤيد مجلس الاحتياطي الاتحادي قلقه المستمر ازاء ضغوط تضخمية محتملة عندما أعلن يوم الأربعاء أنه سيقبلي أسعار الفائدة مستقرة في الوقت الراهن لكنه لايزال يربق زيادات الاسعار.

وفي المقابل أظهر تقرير الناتج المحلي أن استثمارات الشركات حافظت على قوتها كما زاد المستهلكون وثيرة انفاقهم مما يضيف مصداقية على توقعات بان يحفظ الاقتصاد بقوة كافية لمواصلة النمو بمعدل معتدل على أقل تقدير. وزاد انفاق المستهلكين الذي يشكل نحو ثلثي النشاط الاقتصادي الأمريكي بنسبة 3,1 في المئة على أساس سنوي صعودا من 2,6 في المئة في الربع الثاني. لكن الانباء جاءت متفاوتة على صعييد الاسعار.

ووافر مؤشر الاتفاق الشخصي

## تونس تبقي سعر

### الفائدة الاساسي دون تغيير

■ تونس- رويترز: قال البنك المركزي التونسي الجمعة انه أبقي سعر الفائدة الاساسي دون تغيير مع استقرار متوسط معدل التضخم عند 4,7 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام دون تغيير عنه في الفترة نفسها من 2005.

وقال البنك في بيان بعد اجتماع مجلسه انه في ضوء تلك التطورات وانعكاساتها على الاسعار والموازنة العامة قرر مجلس الادارة ابقاء سعر الفائدة الاساسي للبنك المركزي دون تغيير. وسعر الفائدة الاساسي 5,25 في المئة.

واضاف البنك أن الدينار التونسي ارتفع بنسبة 1,5 في المئة مقابل الدولار الأمريكي حتى الان هذا العام في حين فقد أربعة بالمئة أمام اليورو. وارتفعت قيمة اجمالي الصادرات 12,5 في المئة بفضل مبيعات صناعية قوية في الخارج في حين قفزت الواردات 15,5 في المئة بفعل ارتفاع أسعار واردات النفط. ومن سجل العجز التجاري 740 مليون دينار (559 مليون دولار) في الفترة من يناير كانون الثاني الى أيلول (سبتمبر). ولم يورد البنك بيانات للمقارنة. وتركز تونس التي تعتبر الصادرات المحرك الرئيسي لاقتصادها على التوسع في الصناعات التحويلية لتوفير المزيد من فرص العمل وخفض معدل البطالة الذي يتجاوز 13 في المئة. وقال البنك ان الاحتياطيات النقدية صعدت الى 8,420 مليار دينار من 5,637 مليار دينار قبل عام وسط زيادة خمسة بالمئة في عائدات السياحة.

وقالت تونس انها تتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 5,7 في المئة في 2006 مقابل 4,2 في المئة العام الماضي. وتستهدف تونس تحقيق معدل نمو سنوي قدره 6,3 في المئة على مدى السنوات العشرة المقبلة عن طريق تعزيز دور القطاع الخاص وجذب المزيد من الاستثمارات في قطاعات الخدمات وتكنولوجيا المعلومات.

## هبوط أرباح بنك دبي الإسلامي 44,37 في المئة في الربع الثالث

■ دبي - رويترز: قال بنك دبي الإسلامي ثاني أكبر البنوك المسجلة في بورصة دبي من حيث القيمة السوقية لرأس المال أن أرباحه الصافية انخفضت بنسبة 44,37 في المئة في الربع الثالث من العام الجاري الى 313 مليون درهم (85,24 مليون دولار).

وتوقعت شركة أعمال للخدمات المالية الشهر الماضي ان ترتفع أرباح البنك بنسبة 65,4 في المئة. وقال البنك في بيان ان أرباح الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري الصافية بلغت 1,02 مليار درهم بزيادة 26 في المئة عنها في الفترة المقابلة من العام الماضي.

ولم يذكر البيان سوى أرباح الاشهر التسعة واستخلصت رويترز أرباح الربع الثالث من بيانات مالية سابقة. وبلغت أرباح البنك في الربع الثالث من العام الماضي 562,63 مليون درهم.

وفي فترة الاشهر التسعة ارتفعت الأرقام قبل التوزيعات على المساهمين بنسبة 50 في المئة الى 2,2 مليار درهم. وتسدد البنوك الإسلامية للمودعين حصة من الأرباح بدلا من الفائدة. وقال البيان ان أصول البنك نمت بنسبة 59 في المئة الى 53,3 مليار درهم بينما ارتفعت ودائع العملاء بنسبة 49 في المئة الى 41,3 مليار درهم.

## روسيا تنوي شطب 700 مليون دولار أخرى من ديون البلدان الأفريقية

■ موسكو- يو بي أي: أعلن ممثل الرئيس الروسي الخاص لشؤون أفريقيا اليكسي فاسيليف أن روسيا قد شطبت في إطار التعاون مع إفريقيا 3,11 مليار دولار من ديون البلدان الإفريقية المستحقة لها وتنوي إسقاط ما يقارب 700 مليون دولار أخرى.

ونقلت وكالة نوفوستي عن فاسيليف قوله في مؤتمر صحفي عقده في موسكو في اللقاء الاجتماع السابع لمنتدى الشراكة مع إفريقيا أنه يجري شطب هذه الديون كقاعدة في إطار جهود المجتمع الدولي الرامية إلى إسقاط ديون البلدان التي تعاني من أعباء ديون كبيرة جدا.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد دعا المجتمع الدولي الى توسيع المساعدات المقدمة لأفريقيا. ونقلت وكالة نوفوستي عن لافروف قوله في كلمة القاها في منتدى الشراكة مع إفريقيا الذي بدأ أعماله في موسكو الجمعة «دعوا إلى إقامة تعاون فعال بين جميع أعضاء المجتمع الدولي على أساس الجمع بين الدعم الخارجي والإجراء» التي تتخذها الدول الأفريقية». وشدد لافروف على أن موسكو تدعم الخطوات التي تتخذ في هذا المجال والتي من المؤمل أن تتيح تحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا، وإشراك القارة الأفريقية في المنظومة الاقتصادية العالمية.

وأعاد لافروف إلى الأذهان أن روسيا تساعد الشركاء الأفارقة في تخفيف عبء الديون، وتعزيز قدرات حفظ السلام، وإعادة الكوادر الوطنية للعمل في مختلف المجالات.

ويضم منتدى الشراكة مع أفريقيا جميع دول مجموعة الثماني الصناعية الكبرى، و11 بلدا من البلدان المتقدمة صناعيا من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، والاتحاد الأوروبي، و20 بلدا أفريقيا- أعضاء اللجنة التنفيذية لبرنامج الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد)، والاتحاد الأفريقي، وعددا من المنظمات الإقليمية الأفريقية البارزة، والبنك الأفريقي للتنمية.

## وزيرة الصحة البريطانية

### تدعو لزيادة الضرائب على الكحوليات

■ لندن- رويترز: تسعى وزيرة الصحة البريطانية باتريشيا هويت الى زيادة الضرائب على المشروبات الكحولية خاصة المشروبات الغازية والخفيفة المضاف اليها الكحول لحاربة الشرب حتى الثمالة بين المراهقين والشبان.

وكشفت هويت عن خطتها في مقابلة مع صحيفة الاطفال (فرست نيوز) وقالت «أطالب وزير المالية جوردون براون عندما يقدم ميزانية العام المقبل ان يزيد حقا الضرائب على الكحوليات... خاصة المشروبات الخفيفة المضاف اليها الكحول التي يقبل على تناولها المراهقون من الجنسين».

واردفت الوزيرة أن كثيرا جدا من الشبان ينتهي بهم الامر في المستشفى نتيجة لشرب الكحوليات، وتظهر الاحصاءات الحكومية أن نحو 70 بالمئة من الذين يدخلون أقسام الطوارئ بالمستشفيات ترتبط حالاتهم بتناول الكحول وتقع واحدة من كل ثلاث حالات اغتصاب يبلغ عنها عندما تكون الضحية مخمورة وتكون الكحوليات عاملا رئيسيا في نصف الجرائم العنيفة. وتتحمل الخدمة الصحية القومية بسبب ادمان الكحول ما يقدر بنحو 1,6 مليار جنيه استرليني سنويا.

وفي حزيران (يونيو) الماضي ذكر معهد دراسات الكحوليات ان 29 بالمئة من المراهقات و26 بالمئة من الفتيان شربوا حتى الثمالة عام 2003 وان أكثر من ربع المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و16 عاما شربوا حتى الثمالة ثلاث مرات أو أكثر في الشهر.

وعلى العكس في فرنسا حيث من المعتاد تقديم النبيذ المخفف بالماء للاطفال مع الوجبات لاعادهم لشرب الكحوليات فان نسبة الشرب حتى الثمالة لا تتجاوز تسعة بالمئة.

## شيفرون تسجل ارباحا أفضل من المتوقع في الربع الثالث

■ نيويورك- رويترز: أعلنت شركة شيفرون كورب ثاني أكبر شركات النفط الأمريكية الجمعة انها سجلت أرباحا أفضل من المتوقع في الربع الثالث من العام بفضل تحسن هوامش الإنتاج المكررة وأسعار النفط المرتفعة. وسجلت الأرباح في وحدة عمليات المصب التي تشمل أنشطة التنقيب والتسويق والنقل ارتفاعا حادا مقارنة مع العام الماضي عندما اضطرت الشركة الى إغلاق أكبر مصفاة نفطية لها في الولايات المتحدة بعد الاصعاص كاتريانا.

وقالت شيفرون ان ارباحها في الربع الثالث من العام صعدت الى 5,02 مليار دولار أو 2,29 دولار للسهم من 3,59 مليار دولار أو 1,64 دولار للسهم في الربع الثالث من 2005. وتراجع اجمالي الإيرادات قليلا الى 54,21 مليار دولار من 54,46 مليار قبل عام.









## الانجيلي بيبي غراهام صانع التلاحم بين المؤسستين السياسية والدينية في أمريكا (2 من 2)

# سر سطوته في الخطاب الغربي الديني وتفوقه على البابا ومارتن لوثر كينغ هو حذره وعدم تسرعه كان وراء اقلاع بوش عن الادمان وتحوله الى مهووس ديني فقد «زرع المبرح حبة خردل» في روحه



السخيفر البريطاني في واشنطن كريستوفر ماير يقدم لغراهام وسام الفارس الذي منحه الملكة اليزابيث في السادس من كانون الاول (ديسمبر) 2001 .

سكرتير دولة لدى ايزنهاور؛ او كذلك الكاردينال الكاثوليكي فرانسيس سبيلمان (1889 - 1967)، المعادي الشرس للشيوعية؛ او الكاردينال ريشارد كوشينغ (1895 - 1970)، المقرب من عائلة كينيدي؛ او في الفترة الحديثة، القس جيس جاكسون، فإنه لا وجود لاحد من الكنيسة الامريكية ضاهي تأثيره ما بلغه غراهام، سواء على قلب البيت الابيض او على المجتمع الامريكي، إذ نسج غراهام علاقات متطورة مع جل ادارات الامريكية الحاكمة ورؤسائها، فقد كان يلعب كرة الصولجان مع ايزنهاور وكينيدي ونيكسون وفورد، سنضرب امثلة على تلك العلاقات، كانت لغراهام فرصة اللقاء بهاري ترومان (1884 - 1972) في البيت الابيض سنة 1950، ولكن قلة تجربة المبشر في البداية، دفعتة لانشاء ما دار بينه وبين الرئيس من حديث امام الملا، مما جعل العلاقة بسيطة الفسور، انتقدته ترومان وهو في سن السابعة والسبعين، قائلا: «لم يكن غراهام صديقي، فكل ما يعنيه ان يظهر اسمه على اعمدة الصحف».

حين من ايزنهاور كانت العلاقة متينة، واثناء فترة رئاسته بدأ يظهر جليا بما يحضور الرب في البيت الابيض، فسنه 1951، وتحت تأثير المحافظ التمسكاسي سيدد ويشاردسون الذي شكل لوبيا لصالح المرشح ايزنهاور في انتخابات 1952، ان كان ريشاردسون هو من دفع بغراهام نحو ايزنهاور، سنة 1990 عندما طلب بوش الاب مششورة من غراهام اثناء التحضير لغزو العراق، كان جواب المبشر: «اجل، لانها حرب عادلة»، كان في الاحداث العظام التي تمز امريكا الرجل البازر، زائلا تغجير اوكلوما سيتي في 19 نيسان (ابريل) 1995، الذي خلف 168 قتيلًا ومئات الجرحى، كان غراهام المكلف برماس العزاء تخليداً لذكرى الضحايا، كما كلف في وقت سباسبين بزيارة الجنود الامريكيين في الحرب الكورية وفي حرب فيتنام، وتولى مساندة الجيش الامريكي التي عبر عنها هاتقيا كقول بول والي رئيس الاركازن في تعليقه «عاصفة الصحراء» اثناء بداية حرب الخليج، في 17 كانون الثاني (يناير) 1991.

وربما الحدث الهام الذي يربطه بالرئيس الامريكي الحالي، ان الرجل كان وراء خروج جورج بوش الابن من حالة الادمان وتحوله الى مهووس ومغال ديني، فقد كان موقفه الوعي الديني لدى بوش، ولذا نشأت صلات حميمة بين الرجلين، كان لقاء بوش الاول مع غراهام سنة 1985 عندما نزل الاخير ضيفا على عائلة بوش عندها جرت محادثة بينهما، اثناء تلك المحادثة «زرع المبشر حبة خردل» في روحه، كما ذكر جورج بوش الابن في كتابه «تولي مهمة»، المنشور بنيو يورك، سنة 1999، ص: 136، بكلماته يؤكّد بوش: «اطلق -المبشر- تغييرا في القلب... وكانت بذلك انطلاقا التغيير في حياتي»، وعندما سئله المبشر ان كان يراعي حدود الرب، رد بوش الابن انه ما كان دائمنا حسن الاستقامة، وان له حسا يقنصان شيء لدين، فطلب منه غراهام وضع حياته بين يدي الرب، بل يكن «الميلاد الجديد»، لبوش في التو بل تطلب حولا، فعشية الاحتفال بعيد ميلاده الرابعين مع ثلة من الاساقفا في كولورادو، قرر التوقف عن الشرب، وانطلق في مشواره الحافل «بورن آغين».

تكاد تكون سوسولوجيا الاديان في البلاد العربية متعددة لولا بعض الدراسات المتناثرة في الشأن، برغم ان اقسام علم الاجتماع وكلياته لا يخلو منها بلد عربي - استغرب واتساءل - حين يحاول رصد الكتابات العلمية في الدين في البلاد العربية - عن الاهتمام المركزي الذي يشغل علم الاجتماع العربي، فان لم يكن الدين مركزه ومحوره، فابن الجدوى مما يدرس ويعلم للنشء، والاشكاليات الاجتماعية التي يعيشتها العرب والمسلمون، في تاريخهم المعاصر، تكاد تكون دينية، او ذات مسببات دينية مباشرة، والعقد الاجتماعية التي تستعصي على الحل تكاد تكون دينية، والتفجرات الاجتماعية ذات منبع مشابه، والتحولت الاجتماعية تبدو ارهاصاتها دينية، ولكن برغم ذلك فان الاستحواذ على الدراسة الدينية ما زال في حيز «كلية الشريعة» والجامعة الاسلامية»، الغائبين المغيبين، ذلك شأن علم الاجتماع في صلتها بالظواهر الدينية الداخلية في البلاد العربية، فكيف الحال اذا ارجعنا البصر الى الظواهر الدينية العالمية ومختلف تفكرعاتها، من احزاب ومؤسسات ونحل وافكار ومناهج وشخصيات، فهل يفقه العربي ابعادياتها؟ من باب الاطلاة على ذلك الضروري المهمل، نتاولنا بالدراسة شخصية دينية في امريكا، كان لها الاثر النافذ على المجتمع والسياسة طيلة منتصف القرن الفائت ولا زالت الى الراهن الحالي من الالفية الجديدة.

\* استاذ من تونس بجامعة لاسبابينسا بروما

معمل الكفر والهزيمة، حسب زعم عبد الصليب، ولخطورة المفهوم وحساسيته تخلى ابن غراهام، فرانكلين، لاحقا عن التسمية واستعاض عنها بكلمة «مهرجان».

وقد اولى غراهام الزيارة اهتماما بعد اكتشافه بركانها الفتاكة، خصوصا بعد زيارته الاولين الى انكلترا وفرنسا، اللتين خلفتا اثرا ملحوظا، فقد ساندت الف كنيسة لندنية الحملة، وتجمع للاستماع له آلاف في هارينغاي آرينا، الملعب المغطى الذي يحوي 12000 مقعد، كما احصى البوليس اعداد الزوار للملعب خلال اسبوع، بما يقارب 35000 شخص، وتمت دعوته الى زيارة مؤسسة BBC، والى عدة جامعات لندنية، وكذلك استقبال من طرف رئيس الوزراء ونيكسون وتشرنل، خلال حملته التي استمرت ستة اسابيع، انخفض وزن بيبي سبعة كيلوغرامات، ثم كانت عودته الى لندن للتبشير في مناسبات عدة، سنة 1955، 1966، و1980، و1982، و1984، و1985، و1989.

نجاح الحملة شجعه على اتيان غيرها وتكرارها، نحو باريس وزيورخ وجنيف وروتردام وكوبنهاغن واسلو وعدة مدن استرالية، وخلال 1956، وسع مجال زيارته الى الهند، والفلين وهونغ كونغ وتايوان واليابان وكوريا، كما خطب ايضا في ساحة يوويدي وفي سيول في كوريا الجنوبية، وفي البرازيل، وسغافورة، والمنايا الشرقية سابقا سنة 1982، وفي الاتحاد السوفياتي سنة 1984 وستة 1988، وفي الصين سنة 1988، وفي الجرس سنة 1989، كان اسقف كراكوفيا، كارول ووچيتيلا، بابا كنيسة روما المستقبلي يوحنا بولس الثاني، احد العاملين المنظمين الذين هياوا مجيء بيبي غراهام الى بولونيا، واللائق في زيارته عدم توجهه الى اي بلد اسلامي، وبعد ان ارفقته الشيوخوة واعياه السفر، يحاول غراهام اطلاق حملاته الصليبية عبر الانترنت.

وبرغم ان بعض المهتمين يعتبرون بيبي اوشك على الانتهاء، فان الرجل يبقى فاعلا وناقذا في الوسط الامريكي، لما يملكه من مرجعية في البروتستانتية الانجيليين، ومن تاثير على الرأي العام والاسواق الاعلامية والسياسية، فمثل اثر احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، طلب منه جورج بوش اعادة اقداس في كاتدرائية واشنطن وحضرته النخبة السياسية، مما يدل على بقائه شخصية مؤثرة في امريكا، وقد حمل نجاحه العديد على تقليده واقفاة خطأ، ففي الراهن الحالي نجد ابرز مقلديه المبشر الاناني اولريخ بيرزاني، الذي يخطو حذوه، مدعيا انه تعلم منه ان اللاعب احسن للتبشير من الكناش.

سؤال اربث غراهام ومستقبل الهيكل الانجيلي الذي اسسه يلقى انصاره، فالرجل كان وراء «لجنة لوزان» ومختلف شبكة مراكز تكوين الانجيليين، وشهرية (Christianity Today) الواسعة الانتشار، ومجلة «قرار» التي توزع بست لغات مع نسخة اضافية تكتابة براير للعيمان، ومركز بيبي غراهام، ومعهد غوردن كونيال، وبرغم تقدم ابنه فرانكلين لوراثة فلا يبدو النشيل من هذا الاسد، وربما تبقى ابنته آن غراهام لوتز الاقرب له من حيث المهارة الخطابية والتحضر الديني، ولكن يبقى ما يميز الابن فرانكلين غراهام شراسته العالية ضد الاسلام.

### التليفانجليست والرئيس

على خلاف غيره من المبشرين لم يقد غراهام ولم ينشط تجمعا سياسيا بشكل مباشر، فقد رفض الدخول ضمن لعبة «اليمنين المسيحي الجديد» (New Christian Right)، المتطور في كتلة «الغلبية الاخلاقية» (Moral Majority) لجيري فالوال، او فسي «التحالف المسيحي» (Christian Coalition) لبات روبرتسون، وبقي ضمن اليمين المسيحي بشكل واسع، إذ اختار نهجا آخر في التأثير على مراكز النفوذ عبر الاشتغال على ما عرف بـ«الدين المدني» (Civil Religion) والاقتراب المباشر من الرؤساء، مما جعل الرئيس رونالد ريغن يقلده الميدالية الرئاسية للحرية في 23 شباط (فبراير) 1983، وهو اعلى وسام مدني امريكي يحصل عليه الفرد جراء خدمة مدنية للولايات المتحدة، والدين المدني هو عبارة عن ظاهرة من التقوى الجماعية، استلزمت اعلاء عناصر شتى يتقدس بها الكيان العام للمجموعة، وهو دين بعيد قراءة الميراث الاسطوري الديني بتاويلات جديدة، كالخروج والشعب المختار والارض الموعودة واورشليم الجديدة والموت الاضحوي والميلاد الجديد، فان يكن العديد نشطا في هذا التوجه الديني الاجتماعي، مثل لاهوتس الحبر الباردة راينولد نايبورج؛ او فوستوز دوز مدير «الجلس القومي للكنائس» (National Council of Church) الذي صار

البابا، والتراتبية الاكلروسية، والمتعج لسيرة غراهام يلحظ تطورا في علاقته مع الكنيسة الكاثوليكية، تولد عن ادراك لديه ان التنسيق مع الكنيسة الكاثوليكية ضروري، وبما المحافظة على التصلب العقدي الاصلي مدعاة الى توليد آثار سلبية، فمسعى غراهام لاحتواء الكاثوليك الامريكان، وبالمثل مسعاها لاحشوائه، هو ما دفعهما للقتارب، وتواصلت تلك المغالاة حتى منح الجامعة الكاثوليكية بلمونت اباي الامريكية، بيبي غراهام الدكتوراه الفخرية، سنة 1967.

كان اللقاء الاول لبيبي بهرم الكنيسة الكاثوليكية، البابا يوحنا بولس الثاني، في 13 كانون الثاني (يناير) 1981، تحدثا بما يقارب نصف الساعة عن ظهور التغير الانجيلي، والتبشير، وعن مسؤولية المسيحيين امام الراهانات الخلقية المعاصرة، ثم تم اللقاء الثاني سنة 1982، جرى اثناءه تناول تنسيق العمل في جبهة مشتركة ضد العسكر الاشتراكي، ثم لقاء كانون الثاني (يناير) سنة 1990، الذي امتد على مدى خمسة ايام، من الثامن الى الثالث عشر، طرحت اثناءه مسائل ما بعد الشيوعية وحديات الالفية الجديدة، ونفس التقارب الذي خطاه مع الكاثوليكية سلكه ايضا مع الماسونيين (البنائون الاحرار)، مما جلب اليه نقمة بعض الاطراف، وبالمثل فقد اثارت عليه مواقف من بعض المسائل اللاهوتية غضبا، مثل تشجيعه، خلال سنوات 1980 - 1990، لعب النساء دور كنسي.

### الزيارة والبشارة

تصعيد غراهام الى مستوى النجم المومل للالجنة البروتستانتية، وبالمثل تصعيد البابا السابق يوحنا بولس الثاني الى نفس المستوي للالجنة الكاثوليكية، تطلب اتمام ربط مهمتي الزيارة بالتبشير، وما يتطله من تقبيل الارض عند التزول واقامة القداس امام جمع فقير، والذي عادة ما يكون في ملعب، وغيرها من مظاهر الديكور الملقن بعناية، فقد كان ذلك هاجس المؤسسة الدينية الغربية، والجديد مع غراهام في زيارته، اعلانه الصريح باطلاق حملة صليبية (Crusade) تتطلع لتمسيح الناس، وربما ذلك ما منعه من الاقتراب من العالم غراهام: «الانجيل الذي شيد هذه الدرسة هو الانجيل الذي قادني هنا مساء، فهو دائما طريق الخلاص»، وتصريح غراهام كون الكاثوليكية تنبئي على نفس الكتاب الذي تناسس عليه البروتستانتية، بعد في الملوق الاصولي البروتستانتني انحرافا واعترافا بهرطقا، تصنف من الكيماثر في اللاهوت البروتستانت، مثل: الطقوس الرمزية، وعصمة

والمؤسسة تشغل اليوم قرابة 600 بمرتب ثابت، وعديد مئات المتعاونين.

اجتياح العالم، مساعدة انسانية وتحالف مع كنيسة روما

خطب غراهام امام 210 ملايين نسمة مباشرة، في 84 دولة مختلفة، كما استغل الاقمار الصناعية لتابعة خطبه في دول مختلفة، فالرجل مولع بتوظيف التقنية المتطورة ابلاغ صوته، امتد نشاطه التبشيري على مدى ستة عقود متواصلة، ولم يبلغ تغييرها، مما خلق لدى هذا الاخير نوعا من الاحتقار للخطب التبشيري الساذج لغراهام، وان كان يرى صوابية دعوته، فانه يقر بعدم تناسب هذا النوع من الاجلحة مع الراهانات الاخلاقية الحديثة.

قصور في الاداء العلمي وتوفيق في مهمة الوعظ

مع بداية مشواره، كان بيبي يتطلع لنشر دعوته عبر المؤسسة التعليمية، فكان ان ترأس الجامعة الاصولية «ثورثواستارن سميناري» ببينيا بوليس، من 1947 الى 1952، بعد ان شهد له صديقه و. ب. ريلاي بالفخافة، لكنه تخلى عن ذلك لاحقا، فما كان مقدرا على تسيير مؤسسة علمية، والحقيقة ان استاذة لحد المغالاة حتى منح الجامعة الكاثوليكية صرامة ضد التمييز العنصري في امريكا، منددا بـ (Jim Crow Seating)، اي ان يجلس البيض من امام السود من خلف، وما يتضمنه من دونية واحتقار، وكسان بعث جناح خبيري مخصص للمساعدة الانسانية العالمية تحت اسم: (Fund Emergency Relief World) سنة 1973، وزع، خلال 30 سنة، اكثر من عشرة ملايين دولار، في اعمال خيرية لشعوب منكوبة بكارث طبيعية وحروب، كما دفعت جميعته 238000 دولار بعد الزلزال الذي ضرب الهند سنة 1977، مما سمح ببناء 238 مسكنا في مدينة صغيرة سميت سنة 1980 (Billy Graham Nagar) وما جعل رئيسة وزراء الهند السابقة انديرا غاندي تثني عليه علنا.

الثانية، مشروطة بتطبيع العلاقة مع الكنيسة الكاثوليكية، والتخلي عن التقليد العدائي الترسخ بينهما، فقد مرت علاقة غراهام بالتجمعات الكاثوليكية المتواجدة بالداخل الامريكي والكنيسة المركزية في روما بتطورات، فان كان يخيم التوتر على علاقة غراهام بتلك الكنيسة في البداية، فقد شهدت تقريبا لاحقا، امتد الى التنسيق المشترك، برغم ترسخ عداوة تاريخية بينهما، باعتبار انتمائه الى التيار البروتستانت المنشق عن الكنيسة الكاثوليكية، فمثلا عند تولي الرئيس الامريكي جون كينيدي مهام البيت الابيض، بد تحوف بين البروتستانتين جراء خشية انحراف امريكا عن تقاليد الاباء، ووقوعها تحت مظلة الفاتيكان، بعد امسكك رئيس كاثوليكي بزمام الامور، حاولت عبدة الشخصيات البروتستانتية الامريكية، عرقلة بلوغ كينيدي هرم السلطة، وعقدت لقاءات في سويسرا لتدارس التيار البروتستانت المنشق عن بيبي غراهام، لكن تلك المحاولات لم تؤت لكثا.

كانت بداية التقارب مع الكنيسة الكاثوليكية عبر الكاردينال كوشينغ الكاثوليكي، الصديق الحميم لعائلة كينيدي، ثم تمتعت العلاقة لاحقا على مستوى غرار الاسطوة الفكرية التي كان يحوزها راينيهولد نايبورج، الذي ينعت بـ«لاهوتي الامة»، وما مهد له الانطاق في حملاته التبشيرية داخل الولايات المتحدة، فكانت اشهر حملاته الاولى حملة لوس انجلس، سنة 1949، والتي نال تكريما بموجبهما مع رفاهة سنة 1950، إذ استقبل من طرف الرئيس الامريكي هاري ترومان. تلك الزيارة القصيرة مثلت منعرجا هاما في حياة بيبي، فعلى اثر ذلك وفي نفس السنة، كان اقرار بعث جمعيته الخاصة: جمعية بيبي غراهام الانجيلية» (BGEA)، معتبرا القرار عملا لهيا لا خيارا ذاتيا، وعلى اثر بعث تلك الجمعية غراهام، لادراك دعوة هذا الاخير، اختيار راينولد

نايبور (1892 - 1971) - الفكر اللاهوتي الامريكي المتشيع للبروتستانتية - مع غراهام، من بين مئة شخصية امريكية الامة خلال القرن العشرين، بحسب تقديرات مجلة «لايف» 1990. ادان نايبور مساوئ الراسمالية، وكان الحرض في حركة -social gospel- ومنتقد للبنى الاجتماعية السائدة، بسببالمعاشرة هذا الاجتماعي المترجم احدث الخصاص بينهما.

فان كان غراهام يولي النظام الاجتماعي السائد اهتماما باهنا، ويعتق بشكل عفوي الافكار الراجحة، فان نايبور ينتقد الازواض بشكل حاد ويتطلع الى تغييرها، مما خلق لدى هذا الاخير نوعا من الاحتقار للخطب التبشيري الساذج لغراهام، وان كان يرى صوابية دعوته، فانه يقر بعدم تناسب هذا النوع من الاجلحة مع الراهانات الاخلاقية الحديثة.

قصور في الاداء العلمي وتوفيق في مهمة الوعظ

مع بداية مشواره، كان بيبي يتطلع لنشر دعوته عبر المؤسسة التعليمية، فكان ان ترأس الجامعة الاصولية «ثورثواستارن سميناري» ببينيا بوليس، من 1947 الى 1952، بعد ان شهد له صديقه و. ب. ريلاي بالفخافة، لكنه تخلى عن ذلك لاحقا، فما كان مقدرا على تسيير مؤسسة علمية، والحقيقة ان استاذة لحد المغالاة حتى منح الجامعة الكاثوليكية صرامة ضد التمييز العنصري في امريكا، منددا بـ (Jim Crow Seating)، اي ان يجلس البيض من امام السود من خلف، وما يتضمنه من دونية واحتقار، وكسان بعث جناح خبيري مخصص للمساعدة الانسانية العالمية تحت اسم: (Fund Emergency Relief World) سنة 1973، وزع، خلال 30 سنة، اكثر من عشرة ملايين دولار، في اعمال خيرية لشعوب منكوبة بكارث طبيعية وحروب، كما دفعت جميعته 238000 دولار بعد الزلزال الذي ضرب الهند سنة 1977، مما سمح ببناء 238 مسكنا في مدينة صغيرة سميت سنة 1980 (Billy Graham Nagar) وما جعل رئيسة وزراء الهند السابقة انديرا غاندي تثني عليه علنا.

الثانية، مشروطة بتطبيع العلاقة مع الكنيسة الكاثوليكية، والتخلي عن التقليد العدائي الترسخ بينهما، فقد مرت علاقة غراهام بالتجمعات الكاثوليكية المتواجدة بالداخل الامريكي والكنيسة المركزية في روما بتطورات، فان كان يخيم التوتر على علاقة غراهام بتلك الكنيسة في البداية، فقد شهدت تقريبا لاحقا، امتد الى التنسيق المشترك، برغم ترسخ عداوة تاريخية بينهما، باعتبار انتمائه الى التيار البروتستانت المنشق عن الكنيسة الكاثوليكية، فمثلا عند تولي الرئيس الامريكي جون كينيدي مهام البيت الابيض، بدا تحوف بين البروتستانتين جراء خشية انحراف امريكا عن تقاليد الاباء، ووقوعها تحت مظلة الفاتيكان، بعد امسكك رئيس كاثوليكي بزمام الامور، حاولت عبدة الشخصيات البروتستانتية الامريكية، عرقلة بلوغ كينيدي هرم السلطة، وعقدت لقاءات في سويسرا لتدارس التيار البروتستانت المنشق عن بيبي غراهام، لكن تلك المحاولات لم تؤت لكثا.

كانت بداية التقارب مع الكنيسة الكاثوليكية عبر الكاردينال كوشينغ الكاثوليكي، الصديق الحميم لعائلة كينيدي، ثم تمتعت العلاقة لاحقا على مستوى غرار الاسطوة الفكرية التي كان يحوزها راينيهولد نايبورج، الذي ينعت بـ«لاهوتي الامة»، وما مهد له الانطاق في حملاته التبشيرية داخل الولايات المتحدة، فكانت اشهر حملاته الاولى حملة لوس انجلس، سنة 1949، والتي نال تكريما بموجبهما مع رفاهة سنة 1950، إذ استقبل من طرف الرئيس الامريكي هاري ترومان. تلك الزيارة القصيرة مثلت منعرجا هاما في حياة بيبي، فعلى اثر ذلك وفي نفس السنة، كان اقرار بعث جمعيته الخاصة: جمعية بيبي غراهام الانجيلية» (BGEA)، معتبرا القرار عملا لهيا لا خيارا ذاتيا، وعلى اثر بعث تلك الجمعية غراهام، لادراك دعوة هذا الاخير، اختيار راينولد

نايبور (1892 - 1971) - الفكر اللاهوتي الامريكي المتشيع للبروتستانتية - مع غراهام، من بين مئة شخصية امريكية الامة خلال القرن العشرين، بحسب تقديرات مجلة «لايف» 1990. ادان نايبور مساوئ الراسمالية، وكان الحرض في حركة -social gospel- ومنتقد للبنى الاجتماعية السائدة، بسببالمعاشرة هذا الاجتماعي المترجم احدث الخصاص بينهما.

فان كان غراهام يولي النظام الاجتماعي السائد اهتماما باهنا، ويعتق بشكل عفوي الافكار الراجحة، فان نايبور ينتقد الازواض بشكل حاد ويتطلع الى تغييرها، مما خلق لدى هذا الاخير نوعا من الاحتقار للخطب التبشيري الساذج لغراهام، وان كان يرى صوابية دعوته، فانه يقر بعدم تناسب هذا النوع من الاجلحة مع الراهانات الاخلاقية الحديثة.

قصور في الاداء العلمي وتوفيق في مهمة الوعظ

مع بداية مشواره، كان بيبي يتطلع لنشر دعوته عبر المؤسسة التعليمية، فكان ان ترأس الجامعة الاصولية «ثورثواستارن سميناري» ببينيا بوليس، من 1947 الى 1952، بعد ان شهد له صديقه و. ب. ريلاي بالفخافة، لكنه تخلى عن ذلك لاحقا، فما كان مقدرا على تسيير مؤسسة علمية، والحقيقة ان استاذة لحد المغالاة حتى منح الجامعة الكاثوليكية صرامة ضد التمييز العنصري في امريكا، منددا بـ (Jim Crow Seating)، اي ان يجلس البيض من امام السود من خلف، وما يتضمنه من دونية واحتقار، وكسان بعث جناح خبيري مخصص للمساعدة الانسانية العالمية تحت اسم: (Fund Emergency Relief World) سنة 1973، وزع، خلال 30 سنة، اكثر من عشرة ملايين دولار، في اعمال خيرية لشعوب منكوبة بكارث طبيعية وحروب، كما دفعت جميعته 238000 دولار بعد الزلزال الذي ضرب الهند سنة 1977، مما سمح ببناء 238 مسكنا في مدينة صغيرة سميت سنة 1980 (Billy Graham Nagar) وما جعل رئيسة وزراء الهند السابقة انديرا غاندي تثني عليه علنا.

الثانية، مشروطة بتطبيع العلاقة مع الكنيسة الكاثوليكية، والتخلي عن التقليد العدائي الترسخ بينهما، فقد مرت علاقة غراهام بالتجمعات الكاثوليكية المتواجدة بالداخل الامريكي والكنيسة المركزية في روما بتطورات، فان كان يخيم التوتر على علاقة غراهام بتلك الكنيسة في البداية، فقد شهدت تقريبا لاحقا، امتد الى التنسيق المشترك، برغم ترسخ عداوة تاريخية بينهما، باعتبار انتمائه الى التيار البروتستانت المنشق عن الكنيسة الكاثوليكية، فمثلا عند تولي الرئيس الامريكي جون كينيدي مهام البيت الابيض، بدا تحوف بين البروتستانتين جراء خشية انحراف امريكا عن تقاليد الاباء، ووقوعها تحت مظلة الفاتيكان، بعد امسكك رئيس كاثوليكي بزمام الامور، حاولت عبدة الشخصيات البروتستانتية الامريكية، عرقلة بلوغ كينيدي هرم السلطة، وعقدت لقاءات في سويسرا لتدارس التيار البروتستانت المنشق عن بيبي غراهام، لكن تلك المحاولات لم تؤت لكثا.

كانت بداية التقارب مع الكنيسة الكاثوليكية عبر الكاردينال كوشينغ الكاثوليكي، الصديق الحميم لعائلة كينيدي، ثم تمتعت العلاقة لاحقا على مستوى غرار الاسطوة الفكرية التي كان يحوزها راينيهولد نايبورج، الذي ينعت بـ«لاهوتي الامة»، وما مهد له الانطاق في حملاته التبشيرية داخل الولايات المتحدة، فكانت اشهر حملاته الاولى حملة لوس انجلس، سنة 1949، والتي نال تكريما بموجبهما مع رفاهة سنة 1950، إذ استقبل من طرف الرئيس الامريكي هاري ترومان. تلك الزيارة القصيرة مثلت منعرجا هاما في حياة بيبي، فعلى اثر ذلك وفي نفس السنة، كان اقرار بعث جمعيته الخاصة: جمعية بيبي غراهام الانجيلية» (BGEA)، معتبرا القرار عملا لهيا لا خيارا ذاتيا، وعلى اثر بعث تلك الجمعية غراهام، لادراك دعوة هذا الاخير، اختيار راينولد



احد اتباع بيبي غراهام يصلي قبل ان يقدم المبشر عطته وذلك اثناء التجمع الكبير الذي عقد في نيويورك في حزيران (يونيو) 2005





